



6 291100 752812



**الأميركان  
السود يحصدون  
جوائز الكتاب**  
ص 15 >>>



**الغرب أم آسيا والخليج  
ثقافة الرفاهية  
المحرك لاحتلال قمة  
صناعة الطيران**  
ص 13 >>>



**فرنسا تحشد العالم معها لقتال داعش**  
ص 5 >>>

## إخوان اليمن يعطلون حسم معركة تعز

□ عدن (اليمن) - عزت مصادر يمنية البطة الذي تشهده معركة تعز (جنوب غرب البلاد) إلى رفض حزب التجمع اليمني للإصلاح (إخوان مسلمون) السماح للمقاومة الشعبية والجيش الوطني المدعومين من التحالف العربي بالتقدم لمواجهة الحوثيين انطلاقاً من المواقع التي يسيطر عليها الحزب في المحافظة.

ويسعى الحزب إلى فرض سيطرته على المحافظة بالتسلل إلى المواقع المحررة وتقديم أتباعه لإدارتها والتصرف في المعونات الإنسانية التي تقدم للسكان.

ولا يبدي الحزب أي حماس لمواجهة الحوثيين، وهو يخلف المبررات لمنع مقاتلي الجيش والمقاومة من مطاردة المتمردين، وسط اتهامات له بأنه ينسق مع الميليشيا الحوثية وأنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح لتعطيل جهود تحرير المحافظة ذات الأهمية الاستراتيجية.

وكانت تقارير سابقة قد أفادت بأن المتمردين الحوثيين سلموا بعض المديريات والقرى إلى حزب الإصلاح الإخواني، وهو ما جعله يرفض الاشتراك في معارك الدفاع عن المدن الواقعة تحت سيطرتهم خاصة معركة تحرير عدن.

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش إن "عمليات تحرير تعز تتقدم إيجابياً وخاصة من الجبهة الشرقية، ولولا تخاذل الإصلاح لكان التحرير اكتمل"، مشيراً إلى أن "الأدلة والشواهد (على ذلك) عديدة"، وذلك في تغريدات عبر حسابه الرسمي على موقع "تويتر" ليل الأحد.

وتابع قرقاش أن "الإخوان همهم السلطة والحكم في اليمن، وتخاذلهم في تحرير تعز سمة لتيار انتهازي تعود على المؤامرات، (وأن) موقفهم الآن في تعز موثق".

وكتفت مقالات التحالف العربي أمس من غاراتها ضد مواقع المتمردين في تعز. وقال قائد قاعدة العند الجوية اليمنية اللواء فضل حسن إن طيران التحالف "شن صباح الاثنين سلسلة غارات على ضواحي مدينة الراهدة"، ثاني كبرى محافظة تعز، مستهدفاً "مركبتين للحوثيين وقوات صالح، بالإضافة إلى نقطة تفتيش".

وأضاف حسن، الذي يتولى قيادة العملية العسكرية في المحافظة، أن الغارات تزامنت مع قيام هذه القوات "بقصف تجمعات ومواقع الحوثيين وقوات صالح في ضواحي الراهدة بصواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون".

وبدأت القوات الموالية لهادي بدعم من التحالف، هجوماً واسعاً الاثنين الماضي لاستعادة كامل المحافظة التي يسيطر الحوثيون وقوات صالح على مناطق منها، ويحاصرون مركزها مدينة تعز منذ أشهر.

الإمارات توصل أول دفعة من المقاومة للاندماج في القوات المسلحة اليمنية ص 3 >>>

## كيري في أبوظبي للخروج من الانسداد في الأزمة السورية

● واشنطن تبحث عن طرف محايد لتوسيع التفاهم مع الرياض وإفشال أجندة أنقرة وطهران



الإمارات طرف معتدل يقرب وجهات النظر ويوسع دائرة التفاهم

إلى تأسيس حكم ذاتي في شمال سوريا، إلى جانب عرب ومسيحيين سريان وأقليات سورية أخرى.

وتحاول أبوظبي دفع الأطراف المختلفة إلى الوصول حول تشكيل الوفد السوري المعارض إلى حل وسط.

وقال مناع لـ "العرب" إن الإمارات "تلعب اليوم دوراً حكيماً، وتحاول إيجاد حلول لمعضلة حضور أعضاء لجنة القاهرة، وتحاول أيضاً التأكد من أن وفد المعارضة الموحد في فيينا قوي وقادر على مقارعة وفد النظام".

وأشار خالد خوجة رئيس الائتلاف السوري المعارض في مؤتمر صحفي في إسطنبول أمس إلى أن الائتلاف تلقى "دعوة شفافية" من السعودية للمشاركة في مؤتمر المعارضة الشهر القادم.

وأضاف في تصريحات تلفزيونية أن الائتلاف يأمل في الخروج من المؤتمر بنتيجة تساهم في تسريع الحل السياسي. وجدد موقف المعارضة بأنه لا يمكن التوصل إلى حل سلمي في سوريا في ظل وجود الأسد.

مواقفها قبل المفاوضات المرتقبة مع النظام. وكشف مناع لـ "العرب" أن مسؤولين سعوديين يصرّون على حضور بعض أعضاء لجنة مؤتمر القاهرة بصفتهم الشخصية، وليس عبر تمثيل اللجنة.

وقال "أظن أن هناك إصراراً لتفضيل أطراف أخرى في المعارضة مدعومة من قبل تركيا. لا نريد في صفوف وفد المعارضة من يهتم بالأمن القومي التركي أو غيره على حساب الأمن القومي الخليجي والعربي". وأضاف "إذا لم تتم دعوة مجموعة القاهرة باعتبارها أكبر مجموعة سياسية في المعارضة، فهذا يعني أننا نعرب قبلنا بضغوط تركيا التي لا تقبل بأي شيء يأتي من القاهرة، أكان إيجابياً أم سلبياً".

والى جانب أعضاء لجنة القاهرة، قالت مصادر في المعارضة السورية إن أنقرة طلبت أيضاً استبعاد "قوات سوريا الديمقراطية" المدعومة من قبل واشنطن، والتي تتلقى أسلحة أميركية لمحاربة داعش.

وتتشكل نصف جبهة قوات سوريا الديمقراطية من شخصيات كردية تسعى

واعتبرت مصادر في المعارضة السورية أن الدور الإماراتي في القضية السورية يركز على بناء سوريا المدنية من خلال مرحلة انتقالية تحافظ على مؤسسات الدولة وتواجه كل المنظمات الإرهابية.

وبناء على هذا الموقف تأتي زيارة كيري لأبوظبي من أجل تسهيل مهمة اختيار الوفد السوري المعارض للمفاوضات في جنيف ومؤتمر المعارضة السورية في السعودية من جهة، ومن جهة ثانية لمناقشة أسس وضع التنظيمات المتطرفة على قوائم الإرهاب التي سيلعب الأردن دور المشرف على وضعها بالتنسيق مع الدول العربية.

وقال هيثم مناع المعارض السوري وعضو لجنة مؤتمر القاهرة (عقد في يونيو 2015) "أعتقد أن زيارة كيري والجيبير إلى أبوظبي تأتي لتوفر عوامل إنجاح مؤتمر الرياض" لتحديد وفد المعارضة السورية والذي من المقرر أن يعقد في منتصف ديسمبر المقبل. ومن المقرر أن تستضيف السعودية في ديسمبر مؤتمراً موسعاً للمعارضة السورية، بشقيها السياسي والعسكري بهدف توحيد

□ أبوظبي - تسعى الولايات المتحدة إلى تنسيق أوسع مع حلفائها العرب لتوفير الشروط اللازمة لإنجاح التسوية السياسية في سوريا والتي وضع أسسها لقاء فيينا الأخير بإعلانه تشكيل حكومة انتقالية خلال ستة أشهر تتولى الإشراف على الانتقال السياسي خلال 18 شهراً.

وتأتي في هذا السياق زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى الإمارات والذي التقى ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ونظيره الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، كما التقى لاحقاً وزير الخارجية السعودي عادل الجبير.

وقالت مصادر إن اللقاءين بحثا الأسس التي سيتم على ضوءها جمع وفد المعارضة السورية الذي سيشارك في المفاوضات التي من المتوقع أن تبدأ في يناير مع وفد النظام المدعوم من روسيا وإيران.

وأوضح كيري أن زيارته إلى أبوظبي هدفها تشجيع الإمارات والسعودية على إقناع فصائل المعارضة السورية بالموافقة على وقف لإطلاق النار مع قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وأشارت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام) إلى أن كيري أطلع الشيخ محمد على "نتائج المحادثات التي عقدت مؤخراً في فيينا حول الأزمة السورية والاتصالات التي أجرتها واشنطن مع حلفائها بشأن الأفكار والحلول التي تهدف إلى وضع حد لهذه الأزمة الإنسانية والسياسية والأمنية".

وأوضحت الوكالة أن اللقاء بحث أيضاً "جهود التحالف الدولي في محاربة التطرف والإرهاب"، في إشارة إلى الائتلاف الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وتشارك فيه الإمارات.

وتأتي زيارة كيري إلى أبوظبي بعد أن لاحظ التشدد السعودي حيال الحلول المتاحة في الأزمة السورية والأجندة التركية المرتبطة بالموضوع السوري والاعتبارات السياسية الأخيرة من قصة الأكراد في تركيا.

وتعتقد الولايات المتحدة أن دخول طرف معتدل ومحايد في الأزمة قد يسهم بشكل كبير في تقريب وجهات النظر وتوسيع دائرة التفاهم مع الطرف السعودي بالدرجة الأولى وقطع الطريق على تحويل الأزمة إلى فقرة مفتوحة في الصراعات الإقليمية والتي تستفيد منها تركيا وإيران.



**هيثم مناع**  
إصرار في الرياض  
على تفضيل معارضين  
مدعومين من تركيا

## هل يستوعب الغرب في سوريا دروس العراق المتراكمة

● خطة انتزاع داعش تتطلب خططا أخرى لملء الفراغ من خلفه ● هدم مؤسسات الدولة العراقية كان فاتحة التشدد في المنطقة

موسع لقتال داعش جاهزة لاستيعاب هذه الفكرة الآن.

ولن يكون الفراغ الذي سيتركه تنظيم داعش ميدانياً فقط، ولكنه سيكون أيضاً فراغاً إيديولوجياً بعدما تمكن طوال عامين قضاهما في نشر التاويل الأكثر تشدداً للشريعة الإسلامية، من احتلال مواقع مهمة في قلوب متعاطفين عرب وغربيين يتسابقون الآن في تنفيذ عمليات نوعية في أكبر العواصم الأوروبية.

ويقول خبراء أن الأمر سيحتاج لا محالة إلى عقود من الإصلاحات السياسية والدينية على مستوى عالمي في حرب قد تستغرق أجيالاً من أجل الوصول إلى أهدافها.

ويقول باريت "أن نحاول تقليل المساحة التي يتخللها فيروس الإرهاب فهذا أمر جيد، لكن إن لم يكن لدينا فكرة واضحة عن الخطوة الثانية والثالثة والرابعة وما بعدها، إن فسكون من الأفضل تأجيل الخطوة الأولى".

مصالح تقدر بمليارات الدولارات يتشاركون فيها مع داعشيين أتراك وعرب لفصائل المعارضة السورية.

ويقول ريتشارد باريت، مدير إدارة مكافحة الإرهاب في الاستخبارات الخارجية البريطانية "إن أي 6" إنه "بدون أي تصور للسيطرة على مكان هذا الشيء الذي تريد تدميره، فلا داعي إنزاً للاقدام على تدميره". وأضاف في مقابلة تلفزيونية أمس "رأينا ذلك من قبل في العراق، وكيف تحول الأمر إلى فوضى عارمة".

ولا يبدو واضحاً أن فرنسا الجريئة والتي تقود الجهود الدولية لتشكيل تحالف



**ريتشارد باريت**  
لا نريد رؤية فوضى  
احتلال العراق العارمة  
في سوريا

وعلى عكس السياسيين في الغرب، يميل العسكريون إلى تشجيع الطرف الآخر الذي يعتقدون أنه مازال قادراً على أن يحل محل داعش بمساعدة غربية، وليس هذا الطرف سوى نظام الأسد.

ومازالت ذكرى مئات الجنود الأميركيين الذين سقطوا في معارك خاضوها من أجل تحرير مدن عراقية من قبضة جهاديين متشددين تقض مضاجع المسؤولين في الغرب، بعدما عاد هؤلاء الجهاديون للهيمنة مرة أخرى على هذه المدن.

وبدأ السياسيون يصطدمون على استحياء بالإجابة الصارمة للعسكريين المحتمسين لإرسال جنود على الأرض لانتزاع تنظيم داعش من جذوره في سوريا والعراق. لكنهم يخشون أي ردود قد تشتعل على نطاق واسع بين الناخبين الذين منحوهم أصواتهم، وبشكل أكبر يتخوفون من أن يؤدي أي تغير جذري في نظرتهم للأسد بخسارة

وعرب يشغلون الكثير من وقتهم الحديث عن الفراغ السياسي والعسكري الذي سيخلفه سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي كان يترنح حتى وقت قريب. ومازالت دول عدة تبذل جهوداً مضنية للتأكد من أن تنظيمات متشددة أخرى، بعضها حليف للقاعدة، لن تكون قادرة على أن تحل محل الأسد في حكم هذه الدولة التي ترزح تحت نير الحرب الأهلية منذ قرابة خمس سنوات.

لكن الحديث اليوم تحول إلى الفراغ الذي من الممكن أن يتركه التنظيم وليس النظام. وبات يبدى أن المعارضة السورية، التي تسميها واشنطن وحلفاؤها بـ "المعتدلة"، غير قادرة على السيطرة على مثل هذه المساحة الشاسعة من الأرض، خصوصاً منذ أن أصبحت هدفاً لغارات جوية مكثفة تنفذها طائرات حربية روسية تعتبر كل الفصائل المعارضة أهدافاً مشروعة.



«رغم محدودية موارده وإمكاناته، إلا أن الأردن تعامل مع أزمة اللجوء السوري من منطلق دوره الإنساني، ورسالته في تحقيق السلام والأمن والاستقرار لشعوب المنطقة».

فايز الطراونة  
رئيس الديوان الملكي الأردني



«الانتخابات البرلمانية المصرية مرحلة غاية في الأهمية، وأمام المصريين فرصة لتوجيه رسالة إلى المجتمع الدولي، مفادها أن مصر بلد آمن ومستقر».

أحمد الجروان  
رئيس البرلمان العربي

«لم يعد جائزا ولا مقبولا أن يبقى لبنان دولة بلا رأس، جمهورية بلا رئيس، لم يعد مقبولا أن يحرم الشعب من حقه في اختيار ممثليه».

أنطونيو الهاشم  
نقيب المحامين اللبنانيين

## المعارضة السورية تحت جبهة النصر على التبرؤ من القاعدة

### ● تحييد النصر ينأى بسيناريوهات توحيدها مع داعش ● خوجة: الضربات الروسية تستهدف المدنيين أساسا



#### محاولات متكررة لدفع النصر إلى تبني منهج أكثر اعتدالا

باتجاه الحدود التركية، في ظل سيطرة قوات نظام الأسد على عدة قرى في جبل التركمان". وأشار إلى أنه "بمجرد استهداف مقرات قوات تنظيم داعش في دير الزور وريفها، تم استهداف المدنيين بشكل مباشر، والذين يعانون أصلا من بطش داعش، حيث سقط العديد من الأطفال والنساء، كما أدت الغارات إلى دمار كبير في الضواحي السكنية، معبرا عن تضامن الائتلاف الكامل مع أبناء مدينة دير الزور".

14 من المستشفيات ومعامل للأدوية ومعامل للصناعات الغذائية، ولم تتجاوز نسبة قصف مناطق تنظيم داعش نسبة 6 بالمائة". ولفت إلى أنه "في الأسبوع الأخير استهدف الطيران الروسي جبلي التركمان والكراد ومناطق أخرى متاخمة لدعم قوات النظام والمليشيات الإيرانية الموالية له، وذلك بهدف السيطرة على ريف اللاذقية بشكل كامل والوصول إلى الحدود السورية التركية، حيث أدى القصف إلى نزوح الآلاف من المدنيين

على جرائم الحرب التي يرتكبها من قصف وإطلاق صواريخ فوسفورية وعنقودية، وأخرها الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، والجرائم التي ترتكبها الميليشيات الإيرانية، وطائرات نظام الأسد، والسيطرة الروسية الكاملة على المؤسسات الحيوية، وهي تغطية لجرائمهم التي يرتكبونها في سوريا، والتي ترتقي إلى جرائم حرب". وبخصوص المؤتمر نفسه أكد رئيس حركة العمل الوطني من أجل سوريا، القيادي في الائتلاف الوطني أحمد رمضان، أن اجتماع الرياض سيخوض مفاوضات ربما تكون ناجحة مع نظام بشار الأسد.

أحمد رمضان، قال في تصريح خاص لصحيفة "الوطن السعودية" نشر، أمس الإثنين، إن اجتماع الرياض يأتي ضمن الدعم الكبير الذي تقدمه المملكة للمعارضة، ويعد امتدادا للعلاقة الوثيقة والدعم الكبير الذي قدمته المملكة إنسانيا وإغاثيا للشعب السوري، فضلا عن الدعم السياسي بالحقل الدولية ورفضها للسياسة التي يتبعها نظام الأسد، وسعيها الدائم إلى تحقيق إرادة الشعب السوري، بما يحفظ وحدة بلاده واستقرارها.

وأضاف رمضان أن فصائل المعارضة التي ستجتمع بالرياض ستضم ممثلين سياسيين وعسكريين وممثلين عن المجتمع المدني السوري، وكذلك ممثلين عن رجال الأعمال والعلماء ورجال الدين، مشيرا إلى أن الاجتماع سيعكس وحدة المعارضة وتفاهمها على رؤية موحدة، واستعدادها للمرحلة المقبلة، تهدف إلى الدخول في مفاوضات ناجحة مع النظام، إذا لزم الأمر.

وأكد أن الهدف من الاجتماع هو هيئة المعارضة لمرحلة التغيير المرتقبة، خاصة في ظل إمكانية العودة للتفاوض في جنيف برعاية الأمم المتحدة، بعد اجتماع فيينا الأخير وما صدر عنه من مقررات للتوصل إلى حل سياسي، مشيرا إلى أن الاجتماع يأتي في إطار الاستعداد للمرحلة التفاوضية وستكون هناك وثائق ورؤية محددة لمرحلة التغيير. من ناحية أخرى، كشف خوجة أنه "منذ بدء العدوان الروسي على سوريا قبل 53 يوما، سقط نحو 2977 شهيدا في مختلف المحافظات وبلغت غارات الطائرات الروسية نحو 2943 غارة، وتم استهداف ثلاث مدارس

تأمل المعارضة السورية في قطع أي محاولات تقارب بين جبهة النصر وتنظيم الدولة الإسلامية من خلال دعوة الجبهة إلى الالتحاق بمظلة الثورة السورية بغية تحقيق أهدافها الكبرى وأبرزها الإطاحة بنظام بشار الأسد عبر العمل العسكري والسياسي.

السوريين إلى جانب الأجنبي ويقودها السوري أبو محمد الجولاني. وتنتشر جبهة النصر التي تعد الذراع السورية لتنظيم القاعدة منذ أبريل 2013، في محافظات سورية عدة، وهي جزء من تحالف "جيش الفتح" الذي يضم فصائل إسلامية عدة من بينها حركة أحرار الشام ويسيطر على محافظة إدلب في شمال غرب البلاد.

وتعد النصر من المجموعات الأكثر تنظيما وانضباطا، وتحظى بقبول أكبر من تنظيم الدولة الإسلامية في أوساط المعارضة السورية لتكريزها على قتال قوات النظام السوري، وتخوض منذ بداية 2014 معارك ضد داعش. واتفقت الدول المشاركة في محادثات فيينا الأخيرة، وبينها روسيا وإيران والولايات المتحدة، على جدول زمني ينص على تشكيل حكومة انتقالية في سوريا وإجراء انتخابات على أن يترافق ذلك مع وقف لإطلاق النار في كافة أنحاء البلاد باستثناء المناطق الواقعة تحت سيطرة داعش.

ومن المقرر أن تستضيف الرياض في ديسمبر مؤتمرا موسعا للمعارضة السورية، بشقيها السياسي والفصائل المسلحة التي تصنف بأنها "معقدة"، بهدف توحيد مواقفها قبل مفاوضات مرتقبة مع النظام.

وأكد خوجة أن الائتلاف تلقى "دعوة شفوية لحضور مؤتمر الرياض الذي ربما سيعقد الشهر المقبل". غير أنه عاد ليؤكد أن "أي عملية انتقالية في سوريا ستكون خالية من النظام السوري وزمرته الحاكمة". وأفاد بأنه "خلال جولاتهم الدولية والإقليمية، أوضح الائتلاف التزامه بالحل السياسي وفق بيان جنيف، مؤكدا أنه لا حل سياسيا في سوريا، في ظل وجود احتلال إيراني روسي مزيج يتبنى بقاء بشار الأسد وزمرته في الحكم".

وأضاف أن "قوات الجيش السوري الحر والفصائل المقاتلة مستمرة بالدفاع عن الشعب السوري، وتحرير الأراضي السورية من الاحتلال الروسي والإيراني"، حسب قوله. وأوضح خوجة أنه "في ضوء الاحتلال يتكلم الروس عن مقاربات سياسية للتغطية

□ أنقرة - دعا رئيس الائتلاف السوري المعارض خالد خوجة جبهة النصر إلى فك ارتباطها مع القاعدة إنسر الاعتداءات الدموية التي شهدتها دول عدة في الأسابيع الأخيرة. وقال خوجة في مؤتمر صحفي "خلال الشهر الماضي فوجئ العالم بعدة عمليات إرهابية في تركيا ولبنان وفرنسا وأخرها في مالي، راح ضحيتها العديد من المدنيين".

وأضاف أن "الاعتداء الأخير في مالي يتناهى تنظيم القاعدة، وفي هذا الإطار أجدد دعوتي إلى النصر بأن تعلن فك ارتباطها بتنظيم القاعدة، كما أدعو الثوار السوريين في هذا التنظيم إلى العودة للمظلة الواسعة للثورة السورية وتجنيد البلاد المزيد من الدمار". ويقول مراقبون إن دعوات الائتلاف المعارض المتكررة لجبهة النصر بالتبرؤ من القاعدة تأتي في سياق البحث عن تحييدها وبالتالي الإبتعاد بسيناريوهات قد تدفعها للتحالف مع تنظيم الدولة الإسلامية في حال ما تم التصديق عليها.

ويؤكد هؤلاء على أهمية التحاق جبهة النصر بمظلة الثورة السورية وأهدافها لدورها الكبير في التصدي للقوات النظامية ومقاتلي داعش في الآن نفسه خاصة في الأشهر الأخيرة.

وكرر خوجة منذ انتخابه رئيسا للائتلاف السوري، أبرز تشكيلات المعارضة السياسية في الخارج، مطلع العام الحالي دعوته جبهة النصر إلى قطع علاقاتها بتنظيم القاعدة. لكن تصريحه الإثنين يأتي في ظل حراك دبلوماسي للتوصل إلى حل سياسي في سوريا بعد نحو 5 سنوات من الحرب وجدال حول الفصائل المسلحة التي من الممكن أن تشارك في أي مفاوضات بالمستقبل.

وتضم جبهة النصر التي انطلق في صفوفها منذ يناير 2012 العديد من المقاتلين

خالد خوجة:

أدعو الثوار الشرفاء في النصر إلى العودة للمظلة الواسعة للثورة السورية



#### باختصار

◀ وصل إلى العاصمة السودانية الخرطوم، أمس الإثنين، المقرر الأممي الخاص إدريس الجزائري في زيارة سيقم خلالها آثار العقوبات الأميركية المفروضة على الخرطوم، حيث سيلتقي بمسؤولين حكوميين وممثلي منظمات المجتمع المدني.

◀ سقطت ثلاثة صواريخ، أمس الإثنين، في منطقة الهرمل شرق لبنان مصرها مسلحين في سلسلة جبال لبنان الشرقية، ولم يسجل سقوط أي ضحايا أو وقوع أضرار.

◀ قال مسؤول أميركي، الإثنين، إن الهجمات الأخيرة بغاز الخردل والكلور، يوضح أن استخدام الأسلحة الكيماوية بات متكررا في الحرب الأهلية السورية.

◀ لقي فلسطينيان حتفهما بعد استهدافهما إسرائيليا، الإثنين، في حادثين منفصلين في الضفة الغربية التي شهدت مقتل مستوطن إسرائيلي إثر عملية طعن.

◀ أعلنت منظمات حقوقية فلسطينية أنها سلمت، أمس الإثنين، مذكرة إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية "فاتو بنسودا" حول "ارتكاب إسرائيل جرائم حرب" في قطاع غزة.

◀ قالت مصادر إن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني سيجري محادثات في موسكو اليوم الثلاثاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول كيفية التصدي لجماعات إرهابية بقيادة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## أزمة إخوان الأردن تتعمق بالتوجه نحو إنشاء تيار جديد

الجماعة تدخل في نقق السؤال عن شرعيتها لأول مرة منذ تأسيسها. وقالت المبادرة في بيانها "إنه بعد رفض قيادة الحركة الإسلامية لمبادرة الشراكة والإلتقاء الأخيرة، والتي قدمت قبل شهرين ونصف الشهر من هذا التاريخ، والتي تضمنت مقترحات واضحة وقبلت بالحد الأدنى الذي يمكن أن يقلل الخسائر، فإن أصحاب هذه المبادرة يرون أنهم وصلوا إلى طريق مسدود في هذا الشأن، فإن لا شيء يمنعهم من التفكير بإنشاء وسيلة يخدمون من خلالها فكرتهم في ظل إصرارهم على المحافظة على عضويتهم في الجماعة".

والجموعة التي طرحت المبادرة كانت تولت في ما سبق وساطة بين تيار "الصفور" الذين يزعمهم همام سعيد وشق "الحمام" الذين يتصدرهم عبدالمجيد ذنيبات لمنع انقسام الجماعة، إلا أن هذه الوساطة باءت بالفشل. ويرى مراقبون، أن إعلان تأسيس تيار جديد من رحم الإخوان سيعمق أزمة الجماعة التي تعرضت لعدة حالات انفصال رسمية، بدأ مع تأسيس مجموعة من أبناء الجماعة تيارا جديدا تحت اسم "مبادرة زمزم"، وتأسيس جمعية جديدة، الأمر الذي جعل

اجتماع موسع للذين يرون رؤيتهم خلال الأيام القليلة القادمة لتنفيذ ما خلصوا إليه ولوضع اليات العمل وترتيباته قصد إنشاء عمل وطني منظم وشامل يتوافق مع القواسم المشتركة". وكانت مجموعة من القيادات المخضمة داخل جماعة الإخوان من بينهم القضاة والأمن العام السابق لحزب جبهة العمل الإسلامي حمزة منصور، قد طرحت في سبتمبر الماضي على قيادة الجماعة مبادرة لإعادة ترتيب البيت الداخلي، وتم تحديد مهلة الشهرين وعشرة أيام لتنفيذها، إلا أن المكتب التنفيذي وبخاصة المراقب العام همام سعيد تجاهل الأمر.

□ عمان - أعلنت مبادرة الشراكة والإلتقاء التي تضم مجموعة من القيادات التاريخية لجماعة الإخوان في الأردن والساعية إلى إيجاد إطار سياسي جديد للحركة الإسلامية وحل الأزمة داخل جماعة الإخوان المسلمين، عن تفكيرها بإنشاء تيار جديد بعد وصول المبادرة إلى طريق مسدود بسبب رفض قيادة الحركة لها. وقالت المبادرة في بيان لها مساء الأحد، إن "الأخطر من رفض الحركة الإسلامية للمبادرة هو الإنكار الشديد من القيادة لوجود أي أزمة تمر بها الجماعة". وأشارت إلى أن أعضاء المبادرة "اتفقوا لمعالجة هذه الحالة على عقد

## توقعات بارتفاع نسب التصويت بالمرحلة الثانية للانتخابات المصرية

انتهت، أمس الإثنين. وقال محمود العلابي، عضو الهيئة العليا لحزب المصريين الأحرار لـ"العرب"، إن الأحداث الإرهابية الأخيرة في سيناء أدت إلى ارتفاع مستوى المسؤولية السياسية لدى قطاع كبير من المواطنين المصريين في سيناء، ما تسبب في زيادة نسبة الإقبال في هذه المنطقة الحدودية، مقارنة بأمكان مصرية أخرى. الأمر الذي يشبه ما حدث في منطقة حلايب وشلاتين في المرحلة الأولى والتي شهدت نسبة إقبال لافتة من المواطنين المقيمين في هذا المثلث بلغت حوالي 80 بالمائة في رسالة سياسية أرادت أن تقول إنهم متمسكون بمصريتهم.

لكن متابعين قالوا إن الحشد في مثل هذه المناطق الحدودية (حلايب وسيناء) وقفت خلفه جهات رسمية، كانت تحت المواطنين على ضرورة الذهاب إلى التصويت، لأنه ينطوي على رسائل سياسية لمن يهمهم الأمر. وفسر العلابي مظاهر زيادة الإقبال في المرحلة الثانية، بأن مرشحي هذه المرحلة كان أمامهم الوقت الكافي للدعاية، حيث بدؤوا مع زملائهم المرشحين في المرحلة الأولى، ما منحهم الفرصة للالتحام مع المواطنين إلى حين بدء مرحلتهم.

لكن حسن نافعة أستاذ النظم السياسية بجامعة القاهرة، لم ير أن هناك اختلافا لافتا بين مرحلتين وقال لـ"العرب"، إن وجد فهذا لا يؤكد ذلك حدوث فروق جوهرية، مشيرا إلى أن هناك شعورا لدى المصريين بأن هذه الانتخابات لن تغير شيئا في حياتهم

فسر نافعة استمرار عزوف الناخبين بأنه يرجع إلى أسباب سياسية وليس لجهل الناس بالمرشحين أو بوجود أسباب فنية، لافتا إلى أن الانتخابات تبدو غير مقنعة لنسبة ليست هيئة من المصريين، وأن البرلمان المقبل سيكون امتدادا للسلطة التنفيذية ولن يقوم بدوره التشريعي كما يجب.

سيبناء وسط تامين من الجيش والشرطة. وأشار إلى أن مناطق بئر العبد والشيخ زايد وبعض أحياء العريش شهدت كثافة ملحوظة من قبل الناخبين، رغم انتشار العمليات الإرهابية في الأونة الأخيرة وأخرها حادث إسقاط الطائرة الروسية .

يذكر أن السلطات المصرية قامت بنشر أكثر من 160 ألفا من عناصر الجيش والشرطة، لتأمين المرحلة الثانية من التصويت التي



المصريون يأملون في انتخاب برلمان يواكب تطوراتهم السياسية



«رفعت راية السلام قبل الحرب، ورفعت راية الحرب من أجل السلام. الحكومة بعثت الوفود لتلافي شبح الحرب، لكن الانقلابيين أصروا على إدخال البلاد في الصراع والاقتتال».

خالد بحاح  
نائب الرئيس اليمني

«ممثلو السنة العرب في العملية السياسية بالعراق في مأزق لأنهم محسوبون كشركاء في صنع القرار لكنهم في الحقيقة لا يلبعون دورا فاعلا سواء في الحكومة أو البرلمان».

هارون محمد  
كاتب سياسي عراقي

«الدول الواعية والشعوب المتعلمة لا ترهن مستقبلها للموارد النفطية المحدودة زمنيا وتقنيا. الرهان الحقيقي هو على العقل».

محمد بن راشد آل مكتوم  
حاكم دبي



# أخبار

## ضجة «تقسيم العراق» تثور بمناسبة جلسة للكونغرس الأمريكي

● أوديرنو أوصى بأن لا حل سوى التقسيم الطائفي ● اتهام واشنطن لا يعفي ساسة العراق من مسؤولية إضعاف وحدة البلاد



ماك ثورنبري صاحب فكرة التعامل مع المكونات العراقية ككيانات مستقلة

وأوردت الصحيفة ذاتها ما أسمته بـ«وصية» رأي أوديرنو الجنرال الذي قضى أربعين سنة من الخدمة في صفوف الجيش الأمريكي أنها بقيادة العمليات في العراق، والتي تركها لوزارة الدفاع الأميركية، البنثاغون، ومفادها أن الأولوية يجب أن تكون مرحليا لقتال تنظيم داعش الذي يحتل أجزاء واسعة من سوريا والعراق، مستدركا بأن الصراع الطائفي السني الشعبي المشتعل في البلد في غياب أفق حقيقي للمصالحة يدفع باتجاه مستقبل لا يكون فيه العراق مثلما هو عليه اليوم، وأن التقسيم على أساس طائفي قد يكون هو الحل الذي لا مفر منه.

وبعيدا عن الجدل الدائر حول العراق، ترى بعض الأوساط السياسية العربية وجوب الحذر من إمكانية طرح تغيير حدود بعض دول الشرق الأوسط، وتحديد سوريا والعراق، كحل للنزاعات المشتعلة والتي لا يبدو أن هناك أفقا سياسيا لحلها. وجاء تقرير نشرته صحيفة لإستامبا الإيطالية مؤيدا لذلك التحذير حيث قالت الصحيفة في تقريرها إن عدة فاعلين غربيين انخرطوا في جهود الدفع بفكرة إسقاط قدسية الحدود القائمة في الشرق الأوسط مستندين إلى أن تقسيم ألمانيا كان الحل عندما استعصت الحلول بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

استعدادها لتجاوز حكومة بغداد وإيصال مساعدات عسكرية لأبناء الطائفة السنية لتمكينهم من الدفاع عن مناطقهم واستعادتها من تنظيم داعش. ويرى أصحاب هذا الطرح أن المعنيين بضمان التفوق الكلي للمليشيات الشعبية ولاحتكار السلاح بيد الحشد الشعبي هم من يثيرون الضجة بشأن تقسيم العراق لعرقلة وصول معونات أميركية للعناصر السنية. ويعتبرون أكبر خطر على وحدة البلد، السياسات الطائفية المتبعة منذ سنة 2003 والتي أضعفت وحدة المجتمع العراقي وزرعت بذور العداء بين مكوناته بممارسة التمييز ضد فئات على حساب أخرى.

توجه الولايات المتحدة نحو سن قانون يتيح التعامل مع بعض المكونات العراقية بشكل مستقل يفجر جدلا في العراق بين من يثيرون الفزع بشأن مخطط أميركي لتقسيم البلاد، وبين من يرون في الأمر مبالغة وضجة مفتعلة من أطراف متهمة هي بحد ذاتها بإضعاف وحدة البلد عبر سياساتها الطائفية.

بغداد - أثار جلسة يعترزم الكونغرس الأميركي عقدها اليوم وتتضمن النظر في كيفية تعامل الولايات المتحدة مع المكونات العراقية المختلفة، ضجة داخل الأوساط السياسية العراقية التي رأى بعضها أن الجلسة المذكورة تتضمن تهديدا لتقسيم البلد على أسس عرقية وطائفية إلى ثلاثة كيانات، فيما رأى البعض الآخر أن في الأمر مبالغة تقيرها أطراف مقربة من الأحزاب الدينية الحاكمة بـ«هدف افتعال مشكلة خارجية تصرف النظر عن فشل تلك الأحزاب في إدارة الشؤون الداخلية للبلد».

وتزامنت الضجة مع تقرير لصحيفة إيطالية ورد فيه أن الصراعات المشتعلة في الشرق الأوسط دون أفق واضح لحل سياسي قد تدفع في الأخير نحو التسليم بعدم قدسية الحدود القائمة في المنطقة.

ويعمل أعضاء في الكونغرس الأميركي منذ مدة على صياغة قانون يتيح لحكومة الولايات المتحدة التعامل مع المكونات العراقية كل على حدة، كما لو كانت كيانات مستقلة.

ويحسب ساسة عراقيين فإن خطورة القانون تكمن في أنه يشمل عملية التزويد بالسلاح، أي أن يكون لواشنطن الحق في تسليح أي طرف عراقي دون المرور بالحكومة المركزية.

وطالب هيثم الجبوري رئيس كتلة كفاءة البرلمانية أمس بعقد جلسة استثنائية لمجلس النواب العراقي للتداول بشأن جلسة الكونغرس.

وقال في بيان إن «كتلة كفاءة تطالب هيئة الرئاسة لمجلس النواب بالدعوة إلى عقد جلسة استثنائية قبل عقد الكونغرس الأميركي لجلسته لإقرار قانون يقسم العراق إلى ثلاثة مكونات وبيح التعامل مع كل

فوزي أكرم ترزي: قرار الكونغرس تطبيق لمشروع جو بايدن بتقسيم العراق



فوزي أكرم ترزي:  
قرار الكونغرس تطبيق لمشروع جو بايدن بتقسيم العراق

## الإمارات تؤهل أول دفعة من المقاومة للاندماج في القوات المسلحة اليمنية

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية أمس إن أفراد المقاومة اليمنية تلقوا تدريبات في مهارات الميدان والمعارك، واستخدام مختلف الأسلحة، والأمن الداخلي، والطبوغرافيا، إضافة إلى تنفيذ رماية حية في ميادين أعدت خصيصا للغرض، علاوة على تدريبات في الإسعافات الأولية.

وأشارت الوكالة إلى أنه تمت إقامة حفل لتخريج الدفعة الجديدة شارك فيه العميد ركن ناصر مشبب العتيبي قائد قوة الواجب لقوات التحالف العربي، واللواء ركن أحمد سيف اليافعي، قائد المنطقة الرابعة في القوات اليمنية، وعدد من الضباط في القوات المسلحة للبلدين.

وقال اليافعي إنه سيتم إرسال دفعات من الخريجين بعد ترقيتهم إلى ضباط للانضمام إلى الكليات العسكرية وكليات القيادة والأركان لدول التحالف العربي.

وبدوره، ذكر ناصر مشبب العتيبي أن منتسبي الدورة أثبتوا جاهزيتهم «للالنحاق بإخوانهم في الصفوف الأمامية في القوات الشرعية».

وسخرت الإمارات خبراتها في المجال العسكري من أجل مساعدة اليمنيين على تأسيس جيش وطني، حيث أعلنت القوات المسلحة الإماراتية أنها أنهت دورة تدريب لدفعة جديدة من أفراد المقاومة اليمنية وذلك بهدف تاهيلها للانضمام إلى القوات المسلحة المساندة للشرعية.

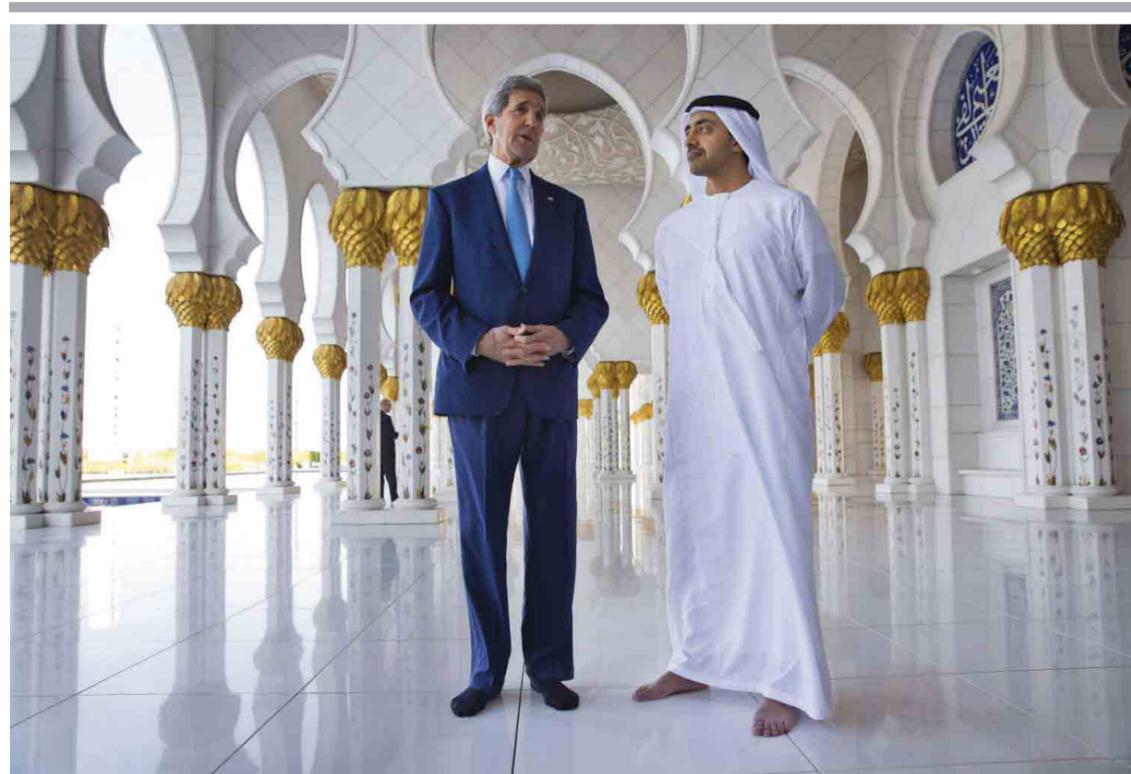
وكانت الحكومة اليمنية أعلنت الشروع في تنفيذ عدد من الإجراءات لتسريع عملية دمج مقاتلي المقاومة الشعبية الموالية لها، في مؤسستي الجيش والأمن.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية أمس إن أفراد المقاومة اليمنية تلقوا تدريبات في مهارات الميدان والمعارك، واستخدام مختلف الأسلحة، والأمن الداخلي، والطبوغرافيا، إضافة إلى تنفيذ رماية حية في ميادين أعدت خصيصا للغرض، علاوة على تدريبات في الإسعافات الأولية.

وأشارت الوكالة إلى أنه تمت إقامة حفل لتخريج الدفعة الجديدة شارك فيه العميد ركن ناصر مشبب العتيبي قائد قوة الواجب لقوات التحالف العربي، واللواء ركن أحمد سيف اليافعي، قائد المنطقة الرابعة في القوات اليمنية، وعدد من الضباط في القوات المسلحة للبلدين.

وقال اليافعي إنه سيتم إرسال دفعات من الخريجين بعد ترقيتهم إلى ضباط للانضمام إلى الكليات العسكرية وكليات القيادة والأركان لدول التحالف العربي.

وبدوره، ذكر ناصر مشبب العتيبي أن منتسبي الدورة أثبتوا جاهزيتهم «للالنحاق بإخوانهم في الصفوف الأمامية في القوات الشرعية».



لـ وزير الخارجية الأميركي جون كيري بصحبة نظيره الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أثناء زيارتهما أمس إلى مسجد الشيخ زايد بأبوظبي.

### باختصار

انتهت وزارة خارجية قطر القطريين المسافرين إلى الكويت بضرورة الحصول على تأشيرة مسبقة لمن يرافقونهم من مكوليين يحملون جنسية بنغلاديش أو إيران أو باكستان أو اليمن أو سوريا أو لبنان أو العراق أو فلسطين.

أعلنت قيادة حركة الوفاق الوطني التي يقودها رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي أمس عن تحويل الحركة التي تأسست عام 1991 إلى حزب سياسي يحمل نفس الاسم.

حكمت المحكمة الجنائية البحرية الكبرى أمس بالسجن مددا تتراوح بين 10 و15 سنة على 32 شابا متورطين في قضايا تتعلق بالانضمام إلى جماعة إرهابية والشروع في قتل رجال الشرطة.

قررت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسعودية نقل رئيس الهيئة بمحافظة الطائف إلى منطقة مكة دون ذكر الأسباب. لكن مصادر غير رسمية ربطت القرار باقتحام أعضاء الهيئة لناد أدبي أثناء أمسية شعرية كان يقيمها بالطائف بداعي الاختلاط.

وصلت أمس إلى ميناء الزيت بمحافظة عدن جنوبي اليمن قوة بحرينية قوامها 300 جندي معززة بمدركات وأليات عسكرية متطورة وذلك للمساهمة في حفظ الأمن بالمحافظة المحررة من قبضة الحوثيين منذ منتصف يوليو الماضي.



«إذ ما تقرر القيام بتدخل عسكري في سوريا من دون خطة للعمل، فيمكن أن نجد أنفسنا أمام ليبيا جديدة، ونحن لا نملك العناصر التي تبعث على الثقة كي لا نكرر السيناريو السوري».

أنجيلينو الفانو  
وزير الداخلية الإيطالي

«حكومة بن كيران وبعد نحو أسبوعين من إعلان النقابات خوض مجموعة من المحطات التصعيدية.. لم تعط أي إشارة إلى العودة إلى طاولة الحوار الاجتماعي».

عبدالقادر الزاير  
نائب الكاتب العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل في المغرب

«تونس تسير في الاتجاه الخاطئ، باعتبار أن الحصيلة بعد انقضاء عام على الانتخابات التشريعية والرئاسية كانت هزيلة وهو ما يتجلى في تراجع النمو الاقتصادي».

ميرة الجريبي  
الأمينة العامة للحزب الجمهوري في تونس



## داعش ليبيا يعول على مقاتلي تونس لاجتياح المنطقة

● ليبيا تنشر قائمة بأسماء أخطر متشدد في تونس ● عجز داعش عن التمرکز في تونس يدفع مقاتليه إلى الانتقال إلى ليبيا



المقاتلون التونسيون في صفوف داعش ليبيا يتولون زمام العمليات الانتخابية

ويتابع «ما هو ثابت هو أنه هناك انشقاق مخفي في إطار كتيبة عقبة بن نافع، لا سيما بعد تغيير القيادات السابقة التي كانت في الصف الأول، وكانت موالية لتنظيم القاعدة على غرار لقمان أبو صخر (قتل في مارس الماضي) ومراد الغرسللي (قتل في يوليو الماضي) فالبعض منهم كان ينتمي لجند الخلافة في الجزائر، وبعد القضاء على قادتهم أرادوا الإبقاء على ولائهم لهذه الجماعة، وهذا الانشقاق جعل البعض يسعون لخلق كتيبة موازية تعمل تحت تسمية «جند الخلافة»، وهي روح الكتيبة الموجودة في الجزائر».

لتنظيم القاعدة، ولم تنقض بيعتها لها باعتبارها قضية دينية، وهو أمر لا يترتب عنه خلاف على مستوى الاستراتيجيات».

في الإطار نفسه، نفى الخبير الأمني التونسي، علي الزمديني، في تصريحات صحفية، «وجود داعش لتنظيم على شاكلة ما هو في سرت أو درنة بليبيا أو في سوريا، كتنظيم مهيكّل وتام يفرض قوانينه ومفهومه للدولة التي يراها».

ولكن من منطلق العاطفة والانتماء، بحسب الزمديني، فإن «هناك عناصر منفردة وأشخاص في شكل كتيبة تحاول أن تجد موطن قدم لها في تونس».

بعد أن أكدت عدم وجود فرع لتنظيم داعش في تونس، وأنه لا يمكن الحديث عن تنظيم هيكلي لداعش في تونس.

ويقول المحلل السياسي الباحث التونسي، سامي براهيم، في هذا السياق، «هناك فرق في الحديث عن تنظيم القاعدة في تونس والحديث عن تركز داعش فيها، فهذا التركز يقتضي بالضرورة قدرة على التنقل والتمويل، وإن كان لهذا التنظيم وجود في تونس فهي مجرد جماعات، قد تضم أربعة أو خمسة أفراد تعمل على ترويع المواطنين».

ويضيف «هناك مجموعات بايعت تنظيم الدولة وأخرى بقيت على عهدها وولائها

أصبحت ليبيا تشكل ملاذاً آمناً للمقاتلين من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية، خاصة المقاتلين حاملي الجنسية التونسية الذين ينتقلون إلى ليبيا لتلقي التدريبات والقيام بعمليات إرهابية ضد وحدات الأمن والجيش».

طرابلس - كشفت وكالة الأنباء الليبية الرسمية، عن قائمة بأسماء 44 متشدداً تونسياً يقاتلون في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، وينفذون عمليات إرهابية ضد المدنيين وقوات الجيش.

وأوضحت وكالة الأنباء أن هذه القائمة التي تحصلت عليها صادرة عن إدارة مكافحة الإرهاب التونسية.

يشار إلى أن تقارير إخبارية أكدت أن عدد التونسيين الذين يقاتلون في صفوف التنظيمات المتشددة في ليبيا، في تصاعد ملحوظ ليتحول هذا البلد الجار إلى وجهة بديلة للمقاتلين وبؤرة جديدة للتوتر تضاهي العراق وسوريا.

وكشفت الهجمات الإرهابية المختلفة التي تنهاها فرع الدولة الإسلامية في ليبيا عن وجود العديد من المقاتلين التونسيين المنضوين تحت لواء التنظيم والذين نفذوا أبرز العمليات الانتحارية والتفجيرات ضد ميليشيا فجر ليبيا أو قوات الجيش.

ولا توجد أرقام رسمية عن عدد التونسيين الذين يقاتلون في صفوف داعش في ليبيا، ولكن تقارير أمنية كشفت أن عدد التونسيين الذين يتلقون تدريبات عسكرية في معسكرات ليبية يتجاوز 500 شخص منهم من كان يقاتل في صفوف داعش في سوريا والعراق، ومنهم من كان في شمال مالي، ومنهم من سافر إلى ليبيا انطلاقاً من تونس بعد سقوط نظام معمر القذافي.

وألفت قائمة المقاتلين التونسيين الضوء على معضلة اختراق المؤسسة الأمنية في ليبيا.

ويستبعد مراقبون وجود تنظيم قائم الذات لداعش في تونس يفرض «قوانينه» ومفهومه للدولة من منظور الخاص، مؤكداً في المقابل محاولات جماعات صغيرة، على شاكلة ما يعرف بـ«جند الخلافة» أو أفراد كانوا، بايعوا وأعلنوا ولائهم لتنظيم داعش، لإيجاد موطن قدم لهم في تونس وكسب حاضنة شعبية لهم فيها.

وهو ما ذهب إليه التصريحات الرسمية لوزارة الداخلية التونسية، في وقت سابق،

### باختصار

أفادت مصادر إعلامية بأن سكان إحدى المناطق شرق العاصمة الليبية طرابلس عثروا على مقبرة جماعية تضم رفات العشرات من الأشخاص، بعد أن جرفتهم سيول اجتاحت المنطقة خلال الأيام الماضية.

قال مصدر طبي بمستشفى الجلاء للجراحة والحوادث، أسس الإثنين، إن المستشفى استقبل ثمانية جرحى من الجيش الليبي، حصيلة يومين من المعارك الدائرة في مدينة بنغازي.

وجهت السلطات المغربية دعوة إلى المرشح لرئاسة حكومة الوفاق الوطني، فنانز السراج، للقيام بزيارة رسمية إلى المملكة المغربية.

أكد عدنان منصر، مستشار الرئيس التونسي السابق محمد المنصف المرزوقي، أن الأخير تلقى أمس الإثنين إشعاراً رسمياً من قبل السلطات الأمنية بوجود مخطط لاغتياله.

شدت عقيلة صالح قويدر رئيس مجلس النواب الليبي على أن تحرير مدينة بنغازي واستتباب الأمن فيها يعني تحرير كافة أرجاء ليبيا، مؤكداً أنه سيتم دعم الجيش في مدينة بنغازي بمئتي مدرعة وثلاثمئة سيارة مصفحة وخمس عشرة ألف بدلة عسكرية.

تبنى تنظيم داعش في شريط فيديو نشره، على موقع التواصل الاجتماعي يوتيوب، عملية ذبح راعي الأغنام مبروك السلطاني.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## حزب الاستقلال يهادن إسلامي المغرب لإعادة التموقع في المشهد السياسي

● الوضع الحالي للحزب يجعل الانتخابات التشريعية المقبلة هدفاً بعيد المنال

وكانت باسمية بادو القيادية في حزب الاستقلال والمناوئة لشباط قد أعلنت في تصريحات صحفية، أن «ما وقع يوم في دورة المجلس الوطني بعيد كل البعد عن الديمقراطية»، واستدلت بادو، في حديثها على ذلك بكون «قرار الانسحاب من الحكومة التي يرأسها الأمين العام لحزب العدالة والتنمية لم يكن الجميع متفقاً عليه».

هذا وأكد ملاحظون أن شباط يضع رقبته السياسية رهينة بيد الانتخابات التشريعية المقبلة، لأنه يريد رد الاعتبار لشخصه وللتيار الذي يمثله داخل الحزب ويوجه ضربة قاصمة للمناوئين، وهذا ما شدد عليه الأمين العام لحزب الاستقلال بالقول، إنه «يجب أن نستخلص الدروس والعبر مما جرى لنضمن لحزبنا تيبؤ موقع متقدم في المشهد السياسي الوطني».



حزب الاستقلال يفقد شعبيته بسبب القرارات الخاطئة لأمينه العام حميد شباط

يواجه حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال معارضة قوية من داخل الحزب بسبب قراراته المتسارعة التي وضعت الحزب التاريخي في مأزق وساهمت بشكل مباشر في تراجع شعبيته.

### محمد بن امحمد العلوي

تنظيمية تحسب لحميد شباط، فيما اعتبر آخرون أن حميد شباط لن يهنا بإدارة طبيعية للحزب بعدما خرج من جميع الاستحقاقات الانتخابية حاوي الوفاض.

وأشار مراقبون إلى أن حزب الاستقلال تحت قيادة شباط فقد شعبيته وتوقعه بالساحة السياسية المغربية، الشيء الذي سيجعل مهمته في الانتخابات التشريعية المقبلة صعبة، وقد أوضح حميد شباط أثناء انعقاد المجلس الوطني أن «الحزب يعيش مرحلة دقيقة، لكن وضعه التنظيمي لم يساعدا في هذه الظروف الدقيقة وهذه مسؤوليتنا جميعاً».

وأضاف المراقبون أن نغمة النقد الذاتي التي يسير فيها الحزب لن تلغي تخبطه في اختياراته الداخلية وتحالفاته المستقبلية، واعترف أمين عام الحزب بذلك قائلاً «خطابنا السياسي لم يسعفنا أيضاً للنفاذ إلى عمق القضايا، ربما لأننا فكرنا في الخطاب ولم نعط أهمية للوسائل التنظيمية والإعلامية، وهذا ما قد يفسر تراجع الحزب في بعض المدن الكبيرة وفي جماعات أخرى كانت تمثل قلاعاً تاريخية للحزب، وتقلصت نتائجنا في مواقع أخرى».

وأفاد محللون سياسيون بأن الكثير من الأبناء العامين يلجأون إلى نظرية المؤامرة لإسقاط فشلهم في تدبير شؤون أحزابهم على الآخرين، وهذا ما دفع حميد شباط إلى القول إن حزب الاستقلال على استعداد للتصدي للهجمة الشرسة التي ما زال يتعرض لها من قبل العديد من الأطراف حتى يظل في مكانه الطبيعي ويتصدر نتائج الانتخابات التشريعية لسنة 2016.

وبينما أكد حميد شباط أن «النتائج التي حصل عليها الحزب في هذه الانتخابات عكست الموقع المتقدم الذي يحظى به في المشهد السياسي الوطني»، فإن مناوئيه رفضوا هذا الطرح، مطالبين بضخ دماء جديدة في الحزب.

الرباط - ما زال حزب الاستقلال رهين نتائج السلبية التي تحصل عليها في الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة بالمغرب، فكانت انتكاسة أمينه العام حميد شباط في عقر داره بفاس بعدما فقد عمودية المدينة، إلى جانب عدم تمكنه من رئاسة مجلس المستشارين الغرفة الثانية بالبرلمان وفقدانه للعديد من المدن والقرى لصالح حزب العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة.

وعاد حميد شباط، ليؤكد في افتتاحه لاشغال المجلس الوطني لحزب الاستقلال، أن حزبه ما زال مستمراً في المعارضة دون التوقيع مع هذا الجانب أو ذلك، مضيفاً أن حزب الاستقلال سيأخذ موقعه الطبيعي كقوة سياسية تتمتع بالسيادة على قراراتها، وقوة اقتراحية قادرة على مواجهة كافة التحديات.

وأعلن عادل بنحمرزة، الناطق الرسمي باسم الحزب، أن المجلس الوطني للحزب صادق على اقتراح اللجنة التنفيذية بتموقع الحزب ضمن المعارضة الوطنية الاستقلالية، مع تقديم المساندة النقدية للحكومة كلما اقتضى الأمر ذلك.

وفي تصريحات لـ«العرب» قال المحلل السياسي محمد بouden، إن قيادة حزب الاستقلال، أزالته عنها الضغط بترويج أطروحة المساندة النقدية، واختيار أسلوب المهادنة التدريجية مع حزب العدالة والتنمية الإسلامي.

وكان مقراً أن يذهب حزب الاستقلال إلى تنظيم مؤتمره في ديسمبر المقبل قبل الوقت المحدد له قانوناً بسنة، وهذا ما أكدته أغلبية أعضاء اللجنة التنفيذية، لكن هذا التوجه الذي كان أصحابه يريدون به الإطاحة بحميد شباط، لم يوافق عليه المجلس الوطني.

وهناك من المتابعين من قال إن نقض المجلس الوطني للحزب لتوجهات المناوئين للأمين العام لحزب الاستقلال هي نقطة



«أسبانيا من القوى الأوروبية التي تدعم الفرنسيين خاصة في مالي، والآن لابد من أن تكون معنا في الدفاع الأوروبي المشترك ضد الإرهابيين».

جان إيف لودريان  
وزير الدفاع الفرنسي

«من الضروري المضي قدما في بناء منشآت عسكرية ضمن نطاق حدودنا، لكن يتعين ألا يربط أحد على الإطلاق بين ذلك وعسكرة بحر الصين الجنوبي».

ليو تشينمين  
نائب وزير الخارجية الصيني

«الطريق الوحيد للقضاء على تنظيم داعش الإرهابي يتمثل في أن ترفض الدول العربية السنية التنظيم أيديولوجيا، وفي هزيمه عسكريا بقوات برية».

مارك روبيو  
مرشح جمهوري للرئاسة الأميركية



# أخبار

## غسيل الأموال يضع لندن في مرمى الإرهاب

لندن - حذرت منظمة الشفافية الدولية من أن نظام بريطانيا "غير الملائم" لمكافحة غسيل الأموال، ترك البلاد عرضة لتدفق "تمويلات الفساد والإرهاب"، وأن هذا النظام بحاجة لتعديل جذري.

ووفقا لتقرير فرع المنظمة في المملكة المتحدة الصادر الإثنين، فإن المليارات من الجنيهات الأسترلينية من الأموال "القدرة" تتدفق عبر بريطانيا، لكن نظام تحديد هذه الأموال مفكك ولا يعول عليه، ما يجعله غير فعال.

ويقول مدير قسم الدعم والأبحاث في المنظمة نيك ماكسويل إن نظام الإشراف البريطاني الذي ينبغي أن يحمي البلاد من تمويل المجرمين والإرهابيين لا يصلح لهذا الغرض.

وشدد ماكسويل على أن الثغرات القانونية يمكن أن تستغل من قبل الحركات المتطرفة المسلحة إلى جانب "لوبي من الفاسدين" في داخل وخارج بريطانيا للقيام بأعمال إرهابية، وأن احتمال حدوث ذلك وارد.

ويكشف التقرير الذي يعكس مدى تساهل بريطانيا مع مسألة حرية تمويل الجمعيات الخيرية، أن العقوبات التي تفرض على أشخاص مثل المحامين وكلاء العقارات الذين لا يلتزمون بقواعد مكافحة غسيل الأموال ليست قوية بما يكفي لتشكيل رادع.

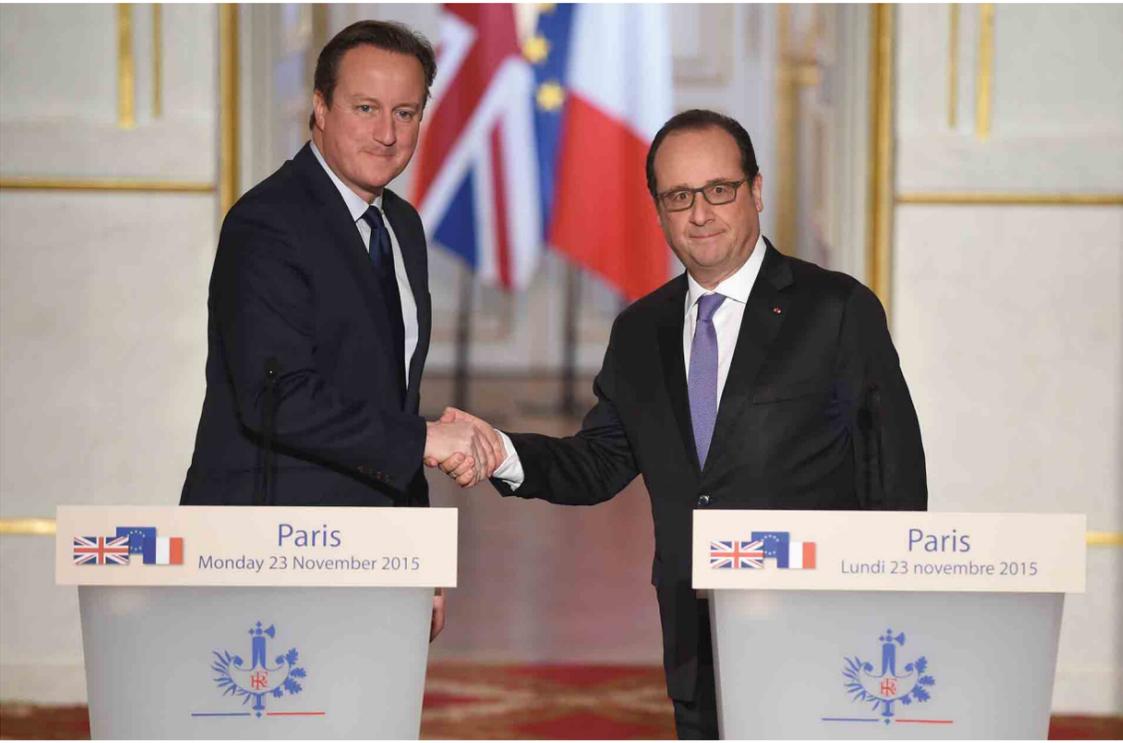
وأظهر مؤشر تقييم مخاطر غسيل الأموال وتمويل الإرهاب الذي أجرته الحكومة هذا العام أن هناك "أدلة على أنشطة تمويل للإرهاب في المملكة المتحدة" تستخدم السبل ذاتها التي تستخدم في غسيل أموال المجرمين و"تشكل خطرا كبيرا على أمن بريطانيا القومي".

ويتسبب غسيل الأموال الذي يبدأ من عملية إخفاء أصول الأموال التي جاءت من الجريمة والفساد داخل أنشطة اقتصادية مشروعة، في رفع أسعار العقارات في لندن لأن الأموال عادة ما ينتهي بها الحال في أصول مرتفعة القيمة مثل العقارات والأعمال الفنية. وكانت صحيفة "إندبندنت" البريطانية كشفت الشهر الماضي أنه يجري تمويل الجماعات الإرهابية في العراق وسوريا عن طريق "عمليات غسيل أموال معقدة" لعمليات احتيال مصرفية في جنوب إنكلترا وعن طريق السيارات الموردة إلى أفريقيا من بريطانيا.

وأكد كبير محققي لجنة مكافحة غسيل الأموال ومكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي، تيري نيكلسون أن "لدينا عددا من التحقيقات الجارية والقضايا التي تنتظر المحاكمة لها صلات بتمويل الإرهاب".

## فرنسا تحشد العالم لمواجهة داعش

### ● بريطانيا تضع قاعدتها العسكرية الجوية في قبرص تحت تصرف هولندا



#### تعاون فرنسي بريطاني لمباراة أشرس لتنظيم إرهابي

منطقة بروكسل ولبيج جنوب شرق بلجيكا، ما يرفع عدد المعتقلين إلى 21، كما أعلنت النيابة الفدرالية.

ونشرت فرنسا دعوة إلى التعرف على الانتحاري الثالث في الهجوم بالقرب من ستاد فرنسا في ضاحية سان دوني شمال باريس، مرفقة بصورة له. وهذا المشتبه به تقول المؤشرات إنه من بجزيرة ليروس اليونانية بالتزامن مع انتحاري آخر في الموقع نفسه لم يتم التعرف على هويته.

وحتى الآن تم التعرف على واحد فقط من منفذي التفجيرات الانتحارية بالقرب من ستاد دو فرانس وهو بلال الهادفي وهو فرنسي في العشرين من العمر كان يقيم في بلجيكا.

كما أن التحقيق مستمر أيضا في تركيا بعد توقيف بلجيكي من أصل مغربي يدعى أحمد دهماني (26 عاما) يشتبه بأنه ساعد في تحديد الأهداف لاعتداءات باريس.

حالة تاهب في أقصى درجاتها، تتبع خطوط العملية الأسوأ في تاريخ الفرنسيين، لكن يبدو أن برلين ستدخل على الخط بعد أن فر صلاح عبدالسلام نحو ألمانيا.

وبحسب ما أفادت صحيفة تلغراف البريطانية، شوهد أكثر رجل مطلوب في أوروبا وهو يفر من رجال الشرطة في عملية أمس الأول والتي اعتقل فيها 16 مشتبه بهم، ويعتقد أنه اتجه نحو الحدود الألمانية في سيارة من نوع "بي أم دبليو".

ولم تؤكد السلطات البلجيكية ذلك، لكن وزير الداخلية جان غامبون اكتفى بالقول خلال مؤتمر صحفي أمس إن "عملية البحث عن أحد المتهمين في هجمات باريس (صلاح عبد السلام) لم تنته بعد"، وأنها "ستستمر لساعات وأيام".

واقف خمسة أشخاص صباح الإثنين إثر عمليات مكافحة الإرهاب التي نفذت في

في البيت الأبيض اليوم الثلاثاء الرئيس الأميركي باراك أوباما ثم يجتمع غدا الأربعاء في باريس مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على أن يلتقي الخميس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ولحشد المزيد من الحلفاء في الحرب على الإرهاب يتوقع أن يجتمع هولندا أيضا الأحد القادم في باريس مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والرئيس الصيني شي جين بينغ.

وإذا كانت باريس أبدت بعد الاعتداءات الفكرة التي عبرت عنها روسيا في سبتمبر الماضي والمتمثلة في تشكيل ائتلاف واسع، فإن الارتياح لا يزال قائما حول أهداف موسكو المتهمه بأنها لا تريد سوى دعم نظام الرئيس بشار الأسد.

وتأتي هذه التطورات في وقت يواصل فيه المحققون في فرنسا وبلجيكا التي تعيش

كثفت فرنسا التعبئة الدبلوماسية والعسكرية ضد تنظيم داعش الذي تبني اعتداءات باريس، فيما تشهد بروكسل حالة تأهب قصوى في مواجهة تهديد إرهابي لليوم الثالث على التوالي حيث واصلت الشرطة عمليات الدهم مع ورود أنباء عن فرار المطلوب الأول لفرنسا إلى ألمانيا.

باريس - حصل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الإثنين على دعم قوي من لندن في حملته ضد داعش بعد عشرة أيام على اعتداءات باريس وذلك في مستهل سلسلة لقاءات مع شركائه الدائمين في مجلس الأمن. وقال هولاند في ختام لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون بعد أن أبنا ضحايا الاعتداءات من أمام مسرح باتيكلان "سكتف ضرباتنا وسنختار الأهداف التي من شأنها أن تلحق أكبر ضرر ممكن" بالتنظيم. وعبر كامرون الذي عرض على هولاند استخدام القاعدة العسكرية البريطانية في قبرص لضرب داعش عن "قناعته" بأن بلاده التي تتشارك حاليا في الضربات في العراق فقط، ستوسع نطاق عملياتها لتشمل سوريا، مضيفا أنه سيطلب ذلك من البرلمان. وستقدم القوات البريطانية أيضا دعما لوجستيا للعملية الفرنسية، يتضمن تزويد المقاتلات الفرنسية بالوقود جوا، حسب كامرون.

وبدأت حاملة الطائرات الفرنسية "شارل ديغول" بالتوازي مع ذلك أولى مهامها ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، وفق ما أفادت به مصادر عسكرية فرنسية.

وبذلك سيعزز الجيش الفرنسي قدراته على ضرب معاقل التنظيم بمقدار ثلاثة أضعاف، إذ أن حاملة الطائرة تنقل 26 طائرة تضاف إلى 12 طائرة أخرى متمركزة في الإمارات والأردن.

ولإقناع القوى الكبرى بتشكيل ائتلاف دولي "استثنائي" ضد داعش، يلتقي هولاند

### ◀ حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديغول» بدأت أولى مهامها ضد معاقل تنظيم الدولة في العراق وسوريا

## روسيا تمتص غضب إيران حول سوريا برفع الحظر النووي

وينص قرار الأمم المتحدة على رفع العقوبات الدولية عن إيران شرط التأكد من تنفيذها لبنوده، كما يتعين على الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تؤكد التزام إيران بالاتفاقية المبرمة في يوليو الماضي.

ويتزامن هذا القرار مع مشاركة بوتين في القمة الثالثة للبلدان المصدرة للغاز التي تحتضنها طهران حيث يخفي اللقاء بالمرشد الأعلى علي خامنئي، وراء العديد من التفاهات والصفقات السرية وخصوصا المتعلقة بالصناعة العسكرية النووية.

غير أن ذلك التقارب المصلحي لا يثير اهتمام شريحة واسعة من وسائل الإعلام

الغربية، فالموضوع الطاغى حاليا هو قلق إيران من تعاطف تأثير روسيا على النظام السوري وظهور توتر واضح بين الروس والإيرانيين نتيجة لذلك.

ووصف المراقبون الخطوة الروسية بالمنورة من قبل بوتين لامتناس غضب الإيرانيين بشأن موقف بلاده من الأزمة الروسية والمتقاطع مع مصالحهم ومخططاتهم في الشرق الأوسط.

ويبقى الجانب السياسي الأهم في العلاقات بين البلدين، وفق المتابعين، حيث يعود التعاون الثنائي بالنفع على روسيا التي تؤكد بذلك استقلالية قرارها وعودتها فاعلا

طهران - رفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الإثنين، حظرًا كان مفروضا على بيع إيران وتسليمها تجهيزات تكنولوجية تتعلق بالنووي، ولا سيما موقعي فوردو وآراك، عملا بقرار للأمم المتحدة حول الاتفاق بين إيران والدول الست العظمى.

وبات يحق لموسكو بموجب هذا القرار تسليم طهران مواد وتجهيزات ترمي إلى "تحديث" المنشآت النوويتين، بحسب مرسوم رئاسي نشره الكرملين، كما أجازت "استيراد اليورانيوم المخصب من إيران، بكمية تفوق 300 كغ، مقابل تسليم إيران اليورانيوم الطبيعي".

## طالبان تعين رئيسا جديدا لمكتبها السياسي

قندهار (أفغانستان) - اختارت حركة طالبان الأفغانية رئيسا جديدا لمكتبها السياسي، ومقره قطر، يؤيد إجراء حوار من أجل السلام مع حكومة أشرف غاني، كما أعلنت الإثنين مصادر في الجماعة.

وقال عضو في مجلس شوري كويتا، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، لوكالة الصحافة الفرنسية إن عباس ستانكزاي، الجهادي السابق ضد السوفييت في ثمانينات القرن الماضي، ونائبه عبدالسلام حنفي "قد عينهما زعيم طالبان الملا اختر منصور". وأكدت الحركة الخبر على موقعها وأن "القرار صدر بالاجماع".

وتضع قيادة الحركة نقتها اليوم في ستانكزاي لإحلال السلام في أفغانستان رغم تأكيد زعيمها الجديد الملا منصور خلال توليه منصبه قبل أشهر على أن البلاد لن تعرف السلام قبل رحيل القوات الأجنبية وإلغاء المعاهدات العسكرية التي تربط كابول بشركائها.

ويأتي التعيين في لحظة مفصلية، بعدما استقال في أغسطس الماضي سلفه طيب آغا الذي يرفض التدخل في الخلافات حول خلافة المؤسس الملا عمر لا سيما بعد أن كشف عن خلافات "خطيرة" في الحركة.



بعد 12 عاما من حكم اليسار مع دي كيرشنر، الأرجنتين تحول جذريا إلى اليمين الوسط عقب فوز الليبرالي ماوريسيو ماکري في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي جرت الأحد وحصوله على 54 في المئة من الأصوات.

### باختصار

◀ قال مصدر في حزب الشعوب الديمقراطي التركي إن زعيم الحزب صلاح الدين دمرداش نجا من الموت بعد إصابة سيارته بطلق ناري الأحد في محاولة اغتيال على ما يبدو.

◀ دخل قرابة 1300 مهاجر أمس اليوم الخامس من احتجاجهم على الحدود اليونانية المقدونية مطالبين بالسماح لهم بالدخول إلى غرب أوروبا، وبدأ بعضهم بإضرابا عن الطعام.

◀ شكك رئيس لجنة المخابرات بمجلس النواب الأميركي في تقارير البنتاغون عن القتال ضد تنظيم الدولة وأعرب عن قلقه لأنها "لا تعكس الحقيقة المريرة على الأرض".

◀ أعلنت حكومة جنوب السودان الإثنين تأجيل القمة المرتقبة لرؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية شرق أفريقيا (إيغاد) المزمع عقدها الخميس، إلى أجل غير مسمى.

◀ أجرى مفوض الهجرة في الاتحاد الأوروبي محادثات في باكستان أمس بعد أن علقت إسلام آباد الأسبوع الماضي اتفاقا لقبول ترحيل مهاجرين من أوروبا.

◀ اتفق رئيس وزراء ماليزيا نجيب عبدالرازق ونظيره الهندي ناريندرا مودي الإثنين، على تعزيز التعاون الأمني لمواجهة مشكلة الإرهاب.

◀ أكدت كوريا الجنوبية أمس أنها تعزز القيام بمناورات عسكرية بالذخيرة الحية بالقرب من حدودها مع كوريا الشمالية التي حذرت جارتها من مغبة القيام بذلك.



«التونسيون اليوم أصبح يتناهم القلق والخوف ويطالبون بفرق حكومي آخر تكون له إرادة وخبرة سياسية بإمكانها إعادة الأمل إلى الشباب التونسي الصانع».

عصام الشابي  
الناطق الرسمي باسم الحزب الجمهوري



«الطريقة الوحيدة لتجنب تفتت نداء تونس إلى 3 أجزاء هي اتباع الحل الديمقراطي من خلال الالتجاء إلى صندوق الاقتراع لانتخاب الأعضاء».

محسن مرزوق  
الأمين العام لحزب نداء تونس

«أنا متحمس للقاء قادة على مستوى رفيع في فيينا لبحث الوضع في سوريا، وأمل أن يعالجوا هذه المسألة بإبداء اليونة، مهما كانت الاختلافات».

بان كي مون  
الأمين العام للأمم المتحدة

## أزمة سياسية في تونس تهدد بنسف التجربة الديمقراطية الناشئة

● فقدان نداء تونس للأغلبية يعيد البلاد إلى سيطرة الإسلاميين ● المعارضة: خلافات الرباعي الحاكم تبرك أداء الحكومة



موازن قوى الكتل الانتخابية تتغير وتعيد البلاد إلى وضع ما قبل الانتخابات البرلمانية

سياسية، إلى تداعيات أزمة نداء تونس فقط وإنما أيضا إلى ضعف أداء الأحزاب المؤتلفة في الحكم التي تشهقها خلافات عميقة بشأن التعاطي مع الشأن العام وفق رؤية سياسية توافقية أو برنامج تنموي.

وتبدو أزمة تونس السياسية المحتملة، كما يذهب إلى ذلك محللون سياسيون، أزمة هيكلية لا أزمة قطاعية تستوجب إطلاق مبادرة إصلاحية طموحة في شكل ثورة تنموية وسياسية تكون كفيلا بإحداث نقلة نوعية بشأن التعاطي مع مختلف الملفات وتتأى بتداعيات أزمات الأحزاب على مفاصل الدولة.

ويحذر سياسيون من أن تقود تداعيات أزمة النداء وخلافات الرباعي الحاكم وتدني الثقة في الأحزاب إلى انفجار اجتماعي، ملاحظين أن تلك التداعيات لا تقتصر على تمزيق خارطة الحزبية وإنما تشمل أيضا تعميق هشاشة المشهد السياسي خاصة وأن تفاعلاتها تسلت إلى مؤسسات الدولة.

### استراتيجية نشر الرعب جديد

داعش للتغلغل في تونس

ص 19

وقالت مية الجريبي، الأمينة العامة للجمهوري في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، إن "تونس تسير في الاتجاه الخطأ" مشددة على أنها "بحاجة إلى وحدة وطنية تتم ترجمتها ببرنامج خلاص وطني".

وتسعى المعارضة إلى توحيد جهودها في إطار قطب سياسي ديمقراطي يكون له وزن يعيد للمشهد السياسي العام توازنه باتجاه تفعيل دورها كقوة فاعلة إلى جانب باقي القوى الاجتماعية الديمقراطية المدنية. ويقود الائتلاف الحزبي اليساري الجبهة الشعبية - القوة الانتخابية الرابعة - جهودا تهدف إلى حشد مختلف قوى المجتمع السياسية منها والمدنية إلى الائتلاف حوله مشددا على أنه "يمثل البديل الوحيد" للائتلاف الحاكم.

وترى الجبهة الشعبية أن "البلاد في حاجة إلى ثورة إصلاحية هادئة تصهر مختلف القوى السياسية والمدنية والكفاءات المتخصصة في إطار إطلاق مشروع إصلاح طموح ينأى بتونس عن أزمة سياسية قائمة".

ولا ترجع المعارضة وضع تونس الدقيق، الذي قادها إلى الوقوف على مشارف أزمة

وأجضت آمال غالبية التونسيين الذين راهنوا على الحزب العلماني لإنقاذ البلاد، ويؤكدون وجود خيط مشترك بينه وبين بقية الأحزاب يتمثل في الاستخفاف بالأوضاع العامة التي تتسم بالهشاشة، فضلا عن الاستخفاف بالمخاطر التي تهدد

الدولة والتجربة الديمقراطية الناشئة. وتساور تلك القوى مخاوف من انزلاق البلاد في أزمة سياسية عامة تهدد بنسف التجربة الديمقراطية الناشئة التي انخرطت فيها البلاد بناء على خارطة سياسية أفرزتها نتائج انتخابات خريف 2014 لصالح القوى العلمانية.

وعزز فقدان نداء تونس للأغلبية البرلمانية حظوظا أوفر أمام القوى المعارضة بشأن الضغط على الحكومة وتركيبتها ومراجعتها باتجاه تركيبة جديدة تكون أكثر انفتاحا على المشهد السياسي وتتمتع بشرعية سياسية وتأييد شعبي واسعين.

في مسعى إلى النأي بالبلاد عن أزمة وشيكة أطلق الحزب الجمهوري المعارض "مبادرة للخلاص الوطني" بهدف إنقاذ البلاد في ظل ترددي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

## معارض سوري: يجب تقديم التنازلات لإنقاذ البلاد

مصادقية وشاملة وغير طائفية"، تحدد جدولا زمنيا لكتابة دستور جديد. ولتكون هناك نتيجة إيجابية من هذا الحل، أكد حبش على ضرورة أن يكون تحرير البذات الوطنية وتحسينها في كيان دولة بديلة عصرية هو الهدف الأساسي في أي مفاوضات بين المعارضة والنظام.

وحول المعارضة السورية التي ستفاوض النظام قال إن الاتفاق الذي حدد الأول من يناير موعدا لبدء محادثات بين وفدي الحكومة والمعارضة، أعطى المبعوث الأممي الخاص لسوريا ستيفان دي ميستورا مهمة تحديد من سيجلس من المعارضة إلى طاولة المفاوضات.

وفي هذا السياق، دعا المبعوث الأممي إلى أن يتركز هدف التفاوض على ضرورة تحرير الذات الوطنية وتحسينها في كيان دولة بديلة عصرية (ديمقراطية، تعددية سياسية، تداولية)، وحيادية، فيها فصل حقيقي بين السلطات وتحقق المواطنة كقيمة حضارية، وتكون لجميع المواطنين

وأضاف المعارض السوري مؤكدا على ضرورة أن يتركز هدف التفاوض على ضرورة تحرير الذات الوطنية وتحسينها في كيان دولة بديلة عصرية (ديمقراطية، تعددية سياسية، تداولية)، وحيادية، فيها فصل حقيقي بين السلطات وتحقق المواطنة كقيمة حضارية، وتكون لجميع المواطنين

واعتبر أن عدم حسم أي طرف للصراع لصالحه على الأرض واختلاف الأطراف المشاركة، أعاق تقديم تشخيص محدد للمشكلة وبالتالي تشخيص الحل، فمن ناحية، ثمة من يرى أن الأمر يتطلب بداية تغيير النظام، وثمة من يرى أن المشكلة تتعلق بمحاربة الإرهاب قبل أي شيء آخر.

ومن ناحية أخرى، ضاعف من الأزمة، موقف الإدارة الأميركية من الوضع السوري، الذي عكس رغبة في الانسحاب من الرمال المتحركة للمنطقة، وسعي لإغراق الأطراف الأخرين فيها.

وحسب بيان مشترك أصدرته الأمم المتحدة نيابة عن الأطراف الـ 19 المشاركة في محادثات فيينا، ينص الاتفاق على أن تصل المفاوضات بين الأطراف السورية المتنازعة إلى تشكيل حكومة انتقالية "ذات للبعض".



كل الأطراف مطالبة بتقديم تنازلات لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في سوريا

شكل إعلان 32 نائبا من حزب نداء تونس استقالاتهم من الكتلة البرلمانية ومن الحزب تطورا خطيرا في المشهد السياسي التونسي الذي يعيش على وقع مخاضات صعبة عمقتها الفجوة المتفاقمة بين مكونات الرباعي الحاكم في التعامل مع قضايا البلاد الكبرى.

تونس - تقف تونس، التي شكّلت الاستفتاء في دول الربيع العربي، على مشارف أزمة سياسية تغذيها المشاكل الداخلية للحزب الأول في البلاد، حركة نداء تونس، وخلافات حادة تشق الرباعي الحاكم، وخاصة بين حركة النهضة الإسلامية وحزب آفاق تونس العلماني، بما يدفع نحو تدني الثقة في الأحزاب السياسية ووضع البلاد على مشارف أزمة سياسية ستفاقم، وفق المراقبين، من خطر التهديد الإرهابي المترصد بها.

ويرجع الخبراء بداية الأزمة إلى الانفصالات التي حدثت في صلب حزب نداء تونس، والتي كشفت بدورها عن هشاشة هذا الحزب من ناحية، ومن ناحية أخرى عن هشاشة التحالف الذي عقده إثر فوزه في الانتخابات البرلمانية، مع حركة النهضة، ذات التوجه الإسلامي، وبعض الأحزاب الأخرى الليبرالية والعلمانية.

وتهدد أزمة حزب نداء تونس بإرجاع البلاد إلى الوضع الذي كانت عليه قبل الانتخابات، بعد أغلبيته البرلمانية باستقالة أكثر من ثلاثين نائبا من كتلته الانتخابية، بما يؤهل حركة النهضة لتكون صاحبة الأغلبية.

وفقد نداء تونس أغلبيته البرلمانية نهائيا بعد أن قرر النواب المستقيلون "تفعيل استقالاتهم" وفق تأكيدات القيادية في الحزب بشرى بالحاج حميدة في تصريح لوكالة الأنباء الحكومية.

وكان النداء يستحوذ قبل استقالة النواب على الأغلبية البرلمانية بـ 86 مقعدا من أصل 217 مقعدا، غير أن تفعيل هذه الاستقالة قاده إلى إعادة خارطة المقاعد البرلمانية لصالح حركة النهضة التي باتت تمثل القوة الانتخابية الأولى بـ 69 مقعدا، فيما بات النداء يمثل القوة الانتخابية الثانية بـ 51 مقعدا.

ويقول خبراء في القانون الدستوري إن "موازن قوى الكتل الانتخابية قد تغيرت" ملاحظين أن كتلة حركة النهضة باتت

«تتملك صلاحيات دستورية» تخول لها العديد من المبادرات التشريعية والسياسية قد تلامس تركيبة الحكومة.

### أزمة سياسية

وتهدد أزمة حزب نداء تونس بإرجاع البلاد إلى الوضع الذي كانت عليه قبل الانتخابات، بعد أغلبيته البرلمانية باستقالة أكثر من ثلاثين نائبا من كتلته الانتخابية، بما يؤهل حركة النهضة لتكون صاحبة الأغلبية.

وفقد نداء تونس أغلبيته البرلمانية نهائيا بعد أن قرر النواب المستقيلون "تفعيل استقالاتهم" وفق تأكيدات القيادية في الحزب بشرى بالحاج حميدة في تصريح لوكالة الأنباء الحكومية.

وكان النداء يستحوذ قبل استقالة النواب على الأغلبية البرلمانية بـ 86 مقعدا من أصل 217 مقعدا، غير أن تفعيل هذه الاستقالة قاده إلى إعادة خارطة المقاعد البرلمانية لصالح حركة النهضة التي باتت تمثل القوة الانتخابية الأولى بـ 69 مقعدا، فيما بات النداء يمثل القوة الانتخابية الثانية بـ 51 مقعدا.

ويقول خبراء في القانون الدستوري إن "موازن قوى الكتل الانتخابية قد تغيرت" ملاحظين أن كتلة حركة النهضة باتت

### النهضة باتت تمتلك صلاحيات

دستورية تخول لها العديد من

المبادرات التشريعية والسياسية

وقد تطلت تركيبة الحكومة

### باسل العودات

دمشق - تكثفت في الأيام الأخيرة الاجتماعات واللقاءات بين القوى الدولية والإقليمية بخصوص الملف السوري، وحل العقدين الرئيسيتين لإجتماع فيينا المقبل، ولتتين تتعلقان بتحديد هوية المعارضة التي ستمثل الشعب السوري في مفاوضات التسوية، وطبيعة الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية وتحديد موقف بعض الجماعات الإسلامية الجهادية وعلاقتها بالقاعدة وداعش، ووضع قائمة بالفصائل التي ضمن قائمة الإرهاب خصوصا تلك التي تمتلك وزنا عسكريا على الأرض.

واتفقت الدول المشاركة في محادثات فيينا على جدول زمني للتحوّل السياسي في سوريا وإنهاء الحرب الدائرة في البلاد، في خطوة يرى مروان حبش، الوزير السوري السابق والعضو السابق في القيادة القطرية لحزب البعث، أنها حققت اختراقات ولو جزئية يمكن للسوريين البناء عليها لصياغة عملية سياسية.

وقال حبش، لـ "العرب"، إن اجتماع فيينا الذي أخذ معنى آخر بعد اعتداءات باريس، تمخض عن جدول زمني للتحوّل السياسي في سوريا يهدف إلى إنهاء الحرب الدائرة في البلاد. وعلى الرغم من أن الاتفاق لم يحسم قضايا ظلت عالقة، يجب على السوريين عدم تفويت الفرصة التي اتاحتها لقاءات فيينا، لصياغة عملية سياسية تتمخض عن تحديد أهداف قابلة للتحقق وتنتهي بانتصار قضية الشعب في الحرية والديمقراطية.

وأكد على ضرورة عزل السلاح عن العملية السياسية السورية وأن تركز الجهود لدفع المعارضة والنظام لتنفيذ عمليات مشتركة ضد مواقع الجماعات التي صنّف بانها إرهابية، لما لهذا الحدث من



«السودان أكثر المستفيدين من قضية الخلاف حول سد النهضة وتساعد إثيوبيا في المماطلة من أجل تمرير قرار بناء السد وعدم إعاقة تنفيذه».

نادر نور الدين  
استاذ الزراعة بجامعة القاهرة

«الميليشيات التي تعتدي على الأراضي السودانية تدعمها حكومة ولاية إقليم الأمهرا، والحكومة الاتحادية في أديس أبابا تفرض الطرف عن ذلك».

عثمان النافع  
سفير السودان لدى أديس أبابا

«السلطات الغينية ستقوم بإغلاق جميع المدارس القرآنية التي يرتدي فيها الطلاب أو الأساتذة النقاب، وذلك لدواع أمنية وفي إطار مكافحة الإرهاب».

ألفا كوندو  
الرئيس الغيني



# في العمق

## احتقان سياسي وعرقي يحول مالي إلى أكبر تجمع للتنظيمات الإرهابية

● هجوم باماكو رسالة إلى باريس ردا على حربها ضد الإرهاب ● هشاشة الوضع في الساحل الأفريقي تعقد التصدي للمد الإرهابي



ضعف أمني يساعد على تكاثر الجهاديين ويعيق دحرهم

العاصمة، وذلك على خلفية هجوم باماكو. وقال مصدر من قوات الدرك الوطني في تشاد، إن القوات الفرنسية التابعة لعملية برخان لمكافحة الإرهاب في الساحل الأفريقي والمتمركزة في نجامينا، "رصدت اتصالات والتمركز بين إرهابيين بوكو حرام، على الحدود بين نيجيريا وتشاد، تكشف عن التحضير لهجمات تستهدف كلا من العاصمة السنغالية داكار ونجامينا".

وأشار المصدر إلى أنه "تم التعرف على مواقع للمجموعة المسلحة قبل أن يتم قصفها باستخدام طائرات نيجيرية وتشادية".

وترى فرنسا في هجوم باماكو، والذي جاء تزامنا مع الاعتداءات الإرهابية على باريس، اختبارا حريها ضد الإرهاب، وهي التي سبق وأرسلت 3500 جندي إلى شمال مالي في محاولة لإعادة الاستقرار بعد تمرد الطوارق عام 2012، استغله جهاديون على صلة بتنظيم القاعدة للسيطرة على أجزاء من الشمال. كما باتت التنظيمات الجهادية تتحدى فرنسا وتنسق بنجاعة بينها، وتنقل الحرب من الصحراء إلى قلب العاصمة مقرر الحكومة حيث تتواجد جالية فرنسية كبيرة، وأيضا القيادة العسكرية الفرنسية لعملية برخان.

نجامينا، حيث قرر قادة بلدان المجموعة التي تضم كلا من بوركينا فاسو ومالي وتشاد والنيجر وموريتانيا، تشكيل قوة عسكرية مشتركة لمكافحة الإرهاب في المنطقة.

وأعرب الرئيس الغيني، ألفا كوندو، عن نيته إغلاق المدارس القرآنية التي ترتدي فيها النساء النقاب مرجعا قراره إلى دواع أمنية. ويندرج هذا القرار الذي لم يتخذ بعد موعد دخوله حيز التنفيذ، في إطار مكافحة الإرهاب الذي أصبح يستخدم النقاب كوسيلة للتخفي وتنفيذ الهجمات.

وفي صورة دخول القرار حيز التنفيذ، فإن غينيا كونكري ستنتخب إلى لائحة بلدان غرب أفريقيا التي حظرت ارتداء النقاب لدواع أمنية، من ذلك الكاميرون (في الساحل وأقصى شمال البلاد فقط) والكونغو برازافيل والنيجر والسنغال وتشاد.

وفي الوقت الذي تعيش فيه منطقة ديفا الواقعة جنوب شرق النيجر، والتي تعتبر من أكثر المناطق المستهدفة من قبل جماعة بوكو حرام حالة الطوارئ، أعلنت نجامينا مؤخرا، تنفيذ حالة الطوارئ التي سبق وأعلنتها في منطقة بحيرة تشاد. كما قررت نجامينا، تعزيز التدابير الأمنية حول مواقعها الحساسة في

أشار إلى أن "الإهمال الذي تعرضت له المناطق الشمالية في مالي على مدى العشرين سنة الماضية، ساعد في حصول عدة جماعات مثل "جماعة المراهلون" بقيادة بلمختار على الوقت الكافي للتمركز وتعزيز قواعدها من خلال معدات ومجندين جدد".

ويروي ولد سالم أنه "عقب اتفاق السلام والمصالحة المتمخض عن محادثات الجزائر (تم توقيعها في 15 مايو، وفي 20 يونيو الماضي) بين الحكومة المركزية وعدد من المجموعات المسلحة الناشطة في الشمال، والذي أقصى المجموعات المسلحة الإرهابية، يبقى الأمل قائما بشأن توحد جميع تلك الفصائل السياسية رغم اختلافاتها حول مشروع واحد مناهض للإرهاب"، وهذا الخطر الذي يلقي بظلاله على دول الجوار يفرض حالة من التأهب في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، لإحباط أي هجمات على أراضيها.

### قلق بلدان أفريقيا جنوب الصحراء

تجلى هذا القلق، خلال قمة استثنائية لبلدان "مجموعة ال5" التي افتتحت أعمالها، الجمعة الماضية، في العاصمة التشادية

تشكل عودة الهجمات المسلحة إلى شمال مالي وتقدمها بشكل نوعي نحو العاصمة باماكو، وتزامنها مع اتساع دائرة نشاط الإرهاب على المستوى العالمي، واجهة لشبكة من الصراعات المعقدة والمتجددة ليس فقط في هذا البلد وإنما في عدد من دول المنطقة.

الفرنسية قد أعلنت في يوليو 2014، عن نجاح العملية الأولى المسماة "سرفال"، في مهمتها المتمثلة في طرد الجماعات الجهادية من شمال مالي، والانتقال إلى المرحلة الثانية من الحرب المسماة عملية "بارخان"، التي خصصت لاستئصال تلك الجماعات نهائيا وتطهير المنطقة منها.

وفي إطار بحثهم عن أجوبة على هذا التساؤل تطرق الخبراء المختصون في شؤون الساحل الأفريقي، إلى المسألة العرقية في مالي، قائلين بأنها تحولت إلى "لعنة" تقاوم من أنشطة المجموعات المسلحة؛ فالتنوع العرقي حين يقترب بسياق سياسي حارق كالذي تشهده مالي على خلفية انقلاب مارس 2012، يحول البلاد إلى أرض خصبة أو يمهّد للإرهاب، وهو الهدف المفضل للمجموعات المسلحة المتمركزة في كل مكان.

### بيئة مناسبة للإرهاب

توسعت رقعة التوتر العرقي في البلاد، وأخذت بعدا خطيرا إثر تصاعد حدة الصراع بين بعض القوميات الأفريقية في مالي. وخلقته هذه المعطيات ثغرات أمنية كان لا بد أن تقتنصها تلك الجماعات، لتنفيذ هجمات ذات طابع إرهابي هزت البلاد خلال السنوات الأخيرة، لتشهد على عمق الاهتزاز وعدم الاستقرار الذي تعاني منه.

وتشهد مالي معركة طائفية بين سكان الشمال والمجموعات المسلحة المتمركزة في تلك المناطق، إضافة إلى بقية الجماعات الموالية للحكومة المركزية في باماكو، بحسب الطيب دجوراب، الجامعي التشادي الناشط في نيجيريا بالولاية المتحدة الأمريكية. وفسر دجوراب هذا الخلاف مشيرا إلى أن "الطوارق والعرب يدعون أنهم من أصول مالية، غير أن السلطة المركزية وجزءا من السكان الآخرين يعتبرونهم أجانب قادمين من الجزائر وموريتانيا، وهذا ما يشكل جزءا من المعادلة الصعبة في سبيل تحقيق استقرار هذا البلد الذي تمرّقه النزاعات المسلحة".

وأضاف أن "بعض سكان الشمال ممن يعيشون ظروف معيشية قاسية، غالبا ما تضطرم قسوة الحياة إلى التوجه نحو التهريب وغيره من الأنشطة غير القانونية"، وهو ما ولد "توظيفا سياسيا متزايدا وحالة من الفوضى".

ولقيت هذه القراءة تأييد لمن ولد سالم، المختص في قضايا الساحل الأفريقي، ومؤلف كتاب "بلمختار... بن لادن الصحراء"، والذي

باماكو - عادت مالي لتتال حيزًا هامًا من المتابعة العالمية، سياسيا وإعلاميا، على خلفية الهجوم الإرهابي الذي استهدف فندق "راديسون" في باماكو، الجمعة الماضية، والذي كشفت تداعياته عن أن هذا البلد بات يشكل أكبر تجمع للجماعات الإرهابية في الساحل الأفريقي.

ويؤكد هذا الأمر، تنافس مجموعة من التنظيمات الإرهابية على تبني هذا الهجوم، الذي بدأ بعملية احتجاج رهائن وانتهى بمقتل 21 شخصا، حيث أعلن كل من تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وجماعة المراهلون ومسؤوليها عن الهجوم، ثم انضمت إليهما جبهة تحرير ماسينا في نسبة التفجير إليها، وذلك في بيان أرسل إلى راديو فرنسا الدولي. ومن بين هذه المجموعات الثلاث لفتت جبهة تحرير ماسينا الانتباه أكثر باعتبارها تنظيمًا حديث العهد، ظهر في مستهل العام الجاري، لكنه تميز عن التنظيمات الأخرى بقدرة عناصره على القيام بهجمات في مدن الوسط، وأيضا في العاصمة باماكو ومحيطها، ناقلا المعركة من صحراء وأحراش الشمال المهجورة إلى قلب عاصمة القرار السياسي الأبهة بالسكان والرعيا الأجانب، خصوصا الفرنسيين منهم.

ويؤكد الخبراء أنه مهما كانت الجهة المسؤولة عن التفجير، فإن الحقيقة الأهم والواقع الأخطر هو أن مالي تظل أكثر بلدان الساحل الأفريقي استهدفا من قبل الهجمات الإرهابية، بسبب هشاشتها المنهكة عن حالة عدم الاستقرار التي تعيشها منذ أكثر من 3 سنوات.

وتخلق هذه الهشاشة العديد من الثغرات، وتجعل من التصدي للمد الإرهابي الذي يختر العالم بأسره، عملية بالغة الصعوبة بالنسبة إلى بلد لا يزال عالقا بين تحالف الأنشطة الإرهابية وعصابات التهريب، وبين شرخ اجتماعي يتعمق تدريجيا على حساب سكان المناطق الشمالية.

ودفع هذا الأمر الخبراء إلى التساؤل حول أسباب التركيز على مالي بالذات، وحقيقة نتائج الحرب التي شنتها فرنسا عليها لمحاربة المتشددين. وكانت وزارة الدفاع

### التنوع العرقي حين يقترب بسياق

### سياسي حارق كالذي تشهده

### مالي يجعلها أرضا خصبة لنشاط الجماعات الإرهابية

## السودان وإثيوبيا.. حسابات المصالح تخفف احتقانات الحدود



المشاكل بين أديس أبابا وإثيوبيا قابلة للحل بطرق سياسية

النهضة، على حساب المصالح المصرية، باعتباره سوف يحقق مزايا مادية للسودان، سواء في مساعدهته بفائض الكهرباء الذي سيتم توليده من السد، أو بحجز فواض المياه التي تغرق بعض الأراضي في السودان. ويعتقد حجاج أنه ما دام الخلاف يأخذ شكلا قباليا، فإن الوصول إلى حل أمر متوقع، حتى وإن تأخر أو تعثر لبعض الوقت.

وبشأن مدى استفادة مصر من الخلاف السوداني الإثيوبي وتحقيق نقاط إيجابية لصالحها في مفاوضات سد النهضة، أوضح حجاج أن هذا الكلام غير دقيق، لأن ماضي العلاقات السودانية الإثيوبية يؤكد أنها لا تتأثر بعوامل جانبية، وأنها تفضل دائما حل الخلافات البينية انطلاقا من وسائل ثنائية ودية ورفض إخضاعها لأي حسابات إقليمية.

وقالت لـ"العرب" إن الوضع إذا تحول إلى صراع حقيقي بين السودان وإثيوبيا سيكون تطورا خطيرا قد يجب انعكاسات سيئة على البلدين، حيث سيدفع اقتصاد كل منهما للتهاوي، وهو أمر تدرکه القيادات السياسية جيدا.

وبشأن تأثير ذلك على مفاوضات سد النهضة، قال أحمد حجاج، رئيس الجمعية الأفريقية لـ"العرب"، إن ذلك أمر من المستبعد حدوثه، لأن مشاكل الحدود موجودة بالفعل بين دول أفريقية كثيرة، لكنها لا تتطور إلى حد المقاطعة أو النزاع، خاصة إذا كانت القضية تتعلق بدولتين لهما مصير واحد، مثل السودان وإثيوبيا.

وتتهم تلميحات مصرية (غير رسمية) السودان بدعم إثيوبيا في عملية بناء سد

وكان الرئيس السوداني عمر البشير صرح مؤخرا، أن مثلث حلايب المتنازع عليه مع مصر يتبع بلاده، مشيرا إلى عدم وجود نية للتفاوض عليه، وبدا في ذلك الوقت مضمون هذا التصريح كمن يستهدف إيصال رسالة للمعارضة السودانية التي بدأت تتزايد ضغوطها عليه في الداخل، وحاولت توظيف ورقة حلايب، بعد قيام الحكومة المصرية بإجراء انتخابات في هذا المثلث وتخصيص مقعد برلماني لقاطنيه.

ومع أن العلاقات بين الخرطوم وأديس أبابا، شهدت تطورات إيجابية خلال الأعوام الماضية، على مستوى سد النهضة والتجارة البينية، غير أن الأولى لن تنسى للأخيرة أنها ساهمت بقواتها المنتشرة بجنوب السودان في فرض الاستقرار، عقب اندلاع صراع بين رئيس جنوب السودان سلفا كير ونائبه ريك مشار، وهو ما حرم الخرطوم من فرض أمر واقع لصالحها في مسألة الحدود المتنازع عليها مع جوبا في أبيي الغنية بالنفط.

واستعد أيمن شبانة أن ينتقل الخلاف الراهن إلى حرب ميليشيات بين القبائل، كما أن سكان المنطقة المتنازع عليها جماعات رعية تعتمد على تربية الحيوانات كمصدر للرزق، والسلاح الذي بحوزتهم يبدو ضعيفا، بالتالي يفرض التسوية السياسية والقبلية قوية، تعززها العلاقات الجيدة بين البلدين.

وتشي هذه النوعية من المعطيات بان الخلاف لن يتعدى الحدود الظاهرية، ومن الصعوبة أن تكون له تداعيات سلبية كبيرة على مستقبل العلاقات بين البلدين، خاصة أن نية التسوية موجودة منذ فترة، وكانت معالمها واضحة في محطات كثيرة.

وأكدت الباحثة السودانية درية السيد أنه ما دامت هناك مجموعة كبيرة من المصالح بين البلدين، فلا مجال للحديث عن خلافات في المستقبل بخصوص النزاع الحدودي.

عصابات إثيوبية، مستفيدة من السيولة الأمنية الموجودة على الحدود المشتركة. وكانت أعمال اللجنة الفنية المشتركة لترسيم الحدود بين البلدين، بدأت أعمالها لوضع العلامات على الأرض قبل حوالي عامين، ثم توقفت فجأة. ثم استأنفت أعمالها في نوفمبر من العام الماضي لتحديد مصير منطقة الفشة المتنازع عليها، لكنها لم تنجز شيئا ملموسا على الأرض حتى الآن، وإن كانت توصلت إلى تفاهات نظرية مبدئية.

وأكد مراقبون لقياس مؤشر العلاقات بين السودان وإثيوبيا، لـ"العرب"، أنه طالما هناك إرادة سياسية قوية بين البلدين من السهل إنجاز عملية الترسيم وتجاوز أي عقبات حدودية، لكن النزاع يتأثر ببورصة المزايدات السياسية جراء قيام المعارضة في البلدين بمحاولة استثماره.

وقال أيمن شبانة، استاذ العلوم السياسية بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية، إن النزاع القائم على الحدود بين البلدين لن يستمر طويلا، وسوف يصلا قريبا إلى تفاهات جديدة للاقتراب من حل الأزمة.

وأضاف شبانة لـ"العرب"، أن الخلاف بين الخرطوم وأديس أبابا في جوهره "قبلي"، أي أنه بين قبائل هنا وأخرى هناك، الأمر الذي يمهّد الطريق لقيادات البلدين للبحث عن تسوية توافقية. لكنه رجح أن تكون المعارضة على الجانبين تلعب دورا حيويا في هذه القضايا المثيرة، حتى تطو المشكلة على السطح من حين إلى آخر، وتقوم بتوظيفها ضد نظامها الحاكم للضغط عليه، وتصويره كمن لا يستطيع الدفاع عن أراضي الدولة، ومحاولة تشتيت انتباهه بين قضايا الداخلية وأزماته الإقليمية. لذلك يمكن فهم تمسك كل طرف بحقه في المناطق المتنازع عليها، وإصراره على عدم التنازل عن شبر منها، على أنه نوع من استرضاء معارضييه في الداخل.



«الإرهاب الإسلامي، لا سيما تنظيم داعش، يعد تهديدا للمجتمع الدولي ككل، وانطباعي الراسخ هو أن المجتمع الدولي بجميع الديانات والحدود الأيديولوجية، فهم حاليا الشيء الذي يدور حوله الأمر».

فرانك-فالتر شتاينماير  
وزير الخارجية الألماني

«نطالب بتعزيز مكافحة البطالة بين الشباب في إطار جهود مكافحة الإرهاب، وإذا تم التصدي لهذه المشكلة بصورة أفضل، سيتم تقويض نشاط الإرهابيين».

مارتن شولتس  
رئيس البرلمان الأوروبي



أحمد الطيب  
شيخ الأزهر

«الإرهاب لا دين له ولا هوية، ومن الظلم البين نسبة ما يحدث من جرائم التفجير والتدمير التي استشرت هنا أو هناك إلى الإسلام، لمجرد أن مرتكبها يطلقون صيحة (الله أكبر)».

## رباعية الصحاري والجبـال والأرياف والمدن



□ عودا على الأنثروبولوجيا في تميزها مع الجغرافيا وفي تاصيلها للظواهر الاجتماعية، ذلك أن الجغرافيا التي كثيرا ما رسمت في ذهن على أنها أركيولوجيا من صنع الزمان والبناء لا بد لها اليوم من استخراج جديد في فضاء المعرفة الإنسانية القادرة على تفسير مواسم الهجرة الإرهابية من مكان إلى آخر، وصولا إلى قلب المدن في بيروت ودمشق وتونس والقاهرة، حتى نيويورك وبروكسل وباريس ولندن.

في الأصل كانت الثنائية الأولى بين الصحراء والجبـال، حيث احتضنت الرمال الساخنة في الصحراء العربية أولى كتابات التفجير والهجرة في القرن الثامن عشر ميلادي رفضا لكافة نداءات التجديد والإصلاح وتأسيسا لمعاني جهنمية "الأخر"، فإذ بجبال تورا بورا في أفغانستان وجبال الموت في باكستان تستقبل النداء وتحول التحريض إلى مشاريع للقتل والانتحار والذبح تحت رايات التوحيد والجهاد، بعيدا عن مدينة المدن وبمناى عن هدوء الريف وسكنية الطبيعة.

على مدى أكثر من عقدين كانت صحراء بعض العرب ترّوج للموت وتسوّق لـ"العدمية الدينية"، وكانت جبال الصومال واليمن بمثابة رجع صدى متهدج يعيد الصوت في شكل ماس بشريّة عبر تفجير فنادق وسفارات ومقاه ليلية. في ذات الوقت كانت المدينة والمدينة العربية والغربية على حد سواء بعيدة عن هذا المونولوج المسلح متوهمة بأن القبضة الحديدية لحراس المدينة أو أدبيات التحرير والتنوير المدبجة في الدساتير والقوانين قادرة على إبعاد الإرهاب من حدودها وضبطه على تخوم جبال دول ساخنة إرهابيا وتهربيا.

ولكن بمجرد استرخاء القبضة الأمنية لحراس بوابات الحدود على وقع ما يسمى بالربيع العربي، تبين أن الريف الواقع على هامش المركز ليس سوى هشيما يابسا ينتظر لحظة أفعال النار للاشتعال بعد أن وضعت الدولة على قارعة مشاريعها التنموية وبمناى عن الاستحضار والتذكر والتفعيل إلا في مواسم "الحصاد" ومواعيد "الربيع". وجدت ثنائية الصحراء والجبـال في هامش الأرياف ساحة للتقدم والاكتساح وضاعت السبل على العواصم ناهيك عن المدن. هكذا اشتعلت أرياف سوريا من حلب إلى درعا، وتهيبت أرياف العراق من الفلوجة إلى البصرة إلى بغداد، وجالت النيران أرياف لبنان، وطوق الريف الليبي العاصمة طرابلس، ولا تزال أرياف سيناء تعيش ويلات الإرهاب، وما تزال أرياف تونس تقاوم إرهاب التكفيريين وتجاهل المسؤولين الرسميين وانتهازياتهم المسجحة، وفي الحالين تقاوم أرياف سيدي بوزيد والقصيرين والكاف النسيان سواء بالخطاب أو الإرهاب. وعندما يصرح وزير الخارجية التونسية الطيب البكوش أن البلاد تعيش نير تحالف الإرهاب والتفجير، فهو يؤشر إلى أنّ البلاد لم تستطع حل إشكال الجبال والأرياف، فالأولى لا تزال ملاذ التفجير والثانية تشكل مسار الاقتصاد الموازي زمن التهميش.

ثلاثية الصحراء والجبـال والأرياف سرعان ما تداعت في شكل تراجميدي في المدن العربية انطلاقا من تونس إلى بيروت فالقاهرة

وصولا إلى دمشق وبغداد، وكل مدينة مكلمة كانت تدفع فاتورة صحراء لم تهذب ولم تؤثث بفلسفة الحياة وفاتورة جبال تركت إلى مافيات "المقدس والمسدس"، وفاتورة أرياف موضوعة على هامش التاريخ والجغرافيا وفاتورة عواصم لم تستطع تصدير المدينة والتنمية إلى الريف والجبـال والصحراء. وكما أنّ العالم "معلوم" و"مؤعلم" على وقع السماوات المفتوحة وشبكات التوافق والراهن والحيني، فالإرهاب عابر للقارات ومتجاوز لمنطق السببية المحلية الضيقة، حيث تدفع العواصم الجريحة فاتورة صحار وجبـال وأرياف لا تقع في جغرافيتها القطرية بمعزل عن التفسير الأيديولوجي الحتمي الذي يفسر الإرهاب بأسبابه المباشرة من حيث الدعم الذي يلقيه من طرف دول محدودة في مناطق بعينها لصالح استراتيجيات.

وفي انتقاله من الصحراء إلى الجبال إلى الأرياف، يعمل الإرهاب على محو كل مظاهر الأنسنة في الأماكن حيث أنّ العقل التفكيري لا يعرف الجغرافيا الملتصقة بالتاريخ، بل هو لا يعرف من المكان سوى المجال. لذا فهو يستبعد الشعر والسكنية من الصحراء، ويهدم الآثار من الجبال ويدمر الأبار ويسرق الخرفان من الرعاة ويسلب ويغضب من الإنسانية جمعاء مهنة الرسل والأنبياء.

\* كاتب ومحلل سياسي تونسي

## سبل إدارة الحرب الكونية على الإرهاب

العلماء والمتفقيين والأدباء والفنانين، وما بين التخلف والجهل والعنصرية والتطرف المستظنين أصحابه بالاديان والمذاهب والأيديولوجيات. وهذا الفريق الهجري يجد ملاذاته في بيئات التخلف والجهل والدعوات الضيقة وانعكاساتها لدى الأحزاب السياسية الطائفية التي نمت بسرعة في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط لأسباب استراتيجية ترتبط بمصالح الدول الكبرى ونهبها لثروات الشعوب.

الصراع ما بين القطبين المتناقضين يجسد قصة الحضارة الحقيقية الجديدة، لكنه من جانب آخر لم يتمكن من التحول إلى سياسات واضحة قادرة على تلبية الحاجات الإنسانية للشعوب في أميركا وأوروبا والمنطقة العربية وأفريقيا وآسيا الوسطى. وبسبب هذا الغموض وفقدان الخطط السياسية العالمية عبر منظمة الأمم المتحدة، وقشلها رغم مرور العشرات من السنين في تحديد مفهوم سياسي واضح للإرهاب، مما سمح بالعبء بهذه القضية الإنسانية الخطيرة من قبل السياسيين المحليين، لتصبح غطاء للقمع والاضطهاد الطائفي والظلم والاستبداد والقتل والتدمير، وأداة حيوية من أدوات الحفاظ على كراسي حكم المستبدين مثلا في كل من سوريا والعراق كمركزين أصبحا قاعدة لأكثر جهاز إرهابي خطير على الإنسانية (داعش).

هذه المعركة العالمية بين قوى الإرهاب والطغيان والاستبداد من جهة، وبين شعوب العالم المتحضر وشعوب المنطقة من جهة ثانية، لا بد أن تدار بشمولية وبعمق جديين. وينبغي التخلي عن سياسات المصالح الأثانية للدول الكبرى التي تستثمرها الأنظمة المستبدة الطائفية في المنطقة لمصالحها الخاصة، وأن يتم طرح الحلول العالمية المقترنة بإجراءات من مجلس الأمن الدولي كمؤسسة حامية للأمن العالمي. وأن يتم توصيف وعزل التطرف والإرهاب وكشف علاقات متخلّمة بصورة جدية. والمجتمع الدولي مطالب بفتح ملفات داعش ومخاطرها والأسباب السياسية الحقيقية وراء احتلالها لكل من سوريا والعراق، والوصول إلى الحلول الجدية المقترنة بقرارات دولية ملزمة، لا أن تخدع الدول الكبرى بالدعايات الرخيصة لتلك الأنظمة بانها "تحارب الإرهاب".

وكجزء من مهمات إدارة هذه الحرب الكونية لا بد من الدخول المباشر في إجراءات عملية منخلمة داخل بلدان أوروبا الغربية وأميركا تقوم بها هيئات تنفيذية مرتبطة بجهات محلية مسؤولة تشارك فيها نخب من العرب والمسلمين من بين المثقفين والإعلاميين، تهدف إلى تخليص الرأي العام الإسلامي من المفاهيم الملتبسة حول الدين والدعوة الإسلامية، والعمل الاستثنائي على تنظيف المراكز الإسلامية (المساجد والحسينيات) من المشعوذين المدعين زورا بالدين وطردهم وغلق جميع المساجد والحسينيات التي تجلب الشبهات. والعربي والمسلم الأوروبي يمكن أن يدرأ الخطر عن نفسه وأهله ومجتمعه ويقم عباداته في بيته، إذا كان المسجد أو الحسينية مكانا خطرا على الأمن، واستثمار الوسائل الإعلامية في الصحافة والقنوات الفضائية الناطقة بالعربية ومركزها في تلك البلدان، وكذلك منظمات المجتمع المدني العربية والإسلامية في تلك البلدان لفصح أغطية تلك الدعوات المتطرفة.

\* كاتب عراقي

والاستخباراتية الأوروبية، وتبدو وكأنها ملبئية لرغبات المتطرفين داخل أوروبا وأميركا ضد المستوطنين العرب والمسلمين، فيما يكسب المتطرفون الإسلاميون الرهان لتعزير العداء ضد الأوروبيين والأميركيين، وهو عداء مفتعل وغير حقيقي، وموجه إلى الأجيال العربية الراجبة في التطور والتفاعل مع العالم المتحضر، مما عرقل ويعرقل إمكانات التفاعل مع معطيات التطور البشري وثورته التكنولوجية الهائلة. كما سيحقق رغبة هؤلاء الإرهابيين في إدامة صراعات وحروب المنطقة الطائفية، وتعزير صفقات المقايضة غير الشريفة بين حرية المتطرفين الإرهابيين والحفاظ على كرسي الحاكم المستبد، فيما تتدفق أمواج الملايين من اللاجئين هاربة من الموت بوطنها في كل من سوريا والعراق إلى شتات العالم، وهما بلدان كانا مزارا للأمن والاستقرار والطمانينة.

لا شك أن الإجراءات الوقائية الحالية ضرورية ومهمة ومطلوبة في بلد مثل فرنسا التي تشكل مركزا عالميا لقيم الحرية والعدالة باعتبارها صاحبة الصدمة الجديدة، وكذلك بريطانيا بما تمتلكه من إرث طويل في حقوق الإنسان والقوانين المستندة على القيم الأخلاقية، وبقية بلدان أوروبا، لكن تلك الإجراءات لن تتمكن من القضاء على الجرائم المحتملة للإرهابيين الذين وصلوا إلى مراحل متقدمة في سرقة التكنولوجيا والأسلحة القذرة، ويبدو أن هناك تعاونا بين جهاز "داعش" المتطور وبين مختلف مافيات التهريب العالمية، وكذلك المساعدات اللوجيستية في كل من سوريا والعراق. كما أن داعش أكبر من أن ينتهي بإعلانات محلية دعائية كتلك التي بناها بها على سبيل المثال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي "إننا قررنا أن تنتهي داعش على أرضنا".

المفهوم الأوروبي الثاني تجاه أزمة الإرهاب العالمي يتعاطى أصحابه مع هذه المشكلة كجزء من تصنيف المواجهة الجديدة ما بين قطبي الحضارة والحرية والتقدم العالمي الذي تمثله الشعوب ونخبها من



## تراجم شعبية الدواعش بعد غزوة باريس

الحال؛ الحواضر السنية تهدم، وشبابنا بين قتيل ومختلف، وعوائلنا بين جوع وحصار وظلام.

منذ أسبوعين لم نر الكهرباء في المدينة، ومنذ 9 أشهر لم نر الرواتب، ومنذ أسبوع نحن بلا ماء لاقتطاع الكهرباء، نستخدم مياه الأبار غير الصالحة للشرب فهي كسبية حسب تحليلات مختبرية. نفكر: هل من مخرج وكيف؟ ما الحل؟ ألا يوجد أمامنا إلا القتل والقتال؟

لا نتفق التيقية ولا التصفيق لدينا نعمة العقل والإيمان، ونعود لنتساءل أيهما أسوأ أن نندم لأننا بقينا ولم نخرج من مدننا أم نندم لأننا خرجنا؟ وكيف يمكن أن نشعر وأنت تتلقى ظلم أبناء جلدتك وظلم الآخرين؟ أيهما أسوأ شعورا؟

رجل آخر من الموصل توقع رسائل منذرة أخرى، فقد كان الناس يظنون أن تحرير الموصل ثورة قام بها خليط من ثوار عشائر وبعثيين وضباط وإسلاميين، ثم فوجئوا بأنه لا راية أخرى سوى راية داعش السوداء. وقد تراجع التعاطف كثيرا بعد تفجير المراقد والمعالم الأثرية بالمدينة التاريخية حتى انقلب البعثيون والوطنيون

□ واقعة باريس الجمعة الثالث عشر من نوفمبر 2015 هي الحادي عشر من سبتمبر 2001 الثانية، سواء من حيث تقنياتها التنظيمية أو تداعياتها الأمنية والسياسية وانعكاساتها في أوروبا والمنطقة العربية ذات الشأن في كل ما يحدث من هزة عالمية. مع الأخذ بالاعتبار أن المعطيات الاستراتيجية والسياسية في واشنطن عند حصول واقعة البرجين كانت محضرة لعمل عسكري مباشر لإسقاط نظام صدام حسين استحضرت مجموعات اللوبي اليهودي في ذلك الوقت، وتم تنفيذه عام 2003. وهاجم الأميركيان أفغانستان انتقاما من طالبان والقاعدة. واقعة باريس كشفت وبلورت مفهومين مختلفين في السياسة والأمن يتحققان اليوم على الساحة الأوروبية والمنطقة العربية:

الأول ينسجم ويعكس الدعوات العنصرية في أميركا وأوروبا التي أطلقها مروجو الصراع الحضاري رغم التخفيفات التي خرجت عن السياسة الأوباموية منذ العام 2008. وترى هذه الدعوات في العرب والمسلمين "دمويين متطرفين أقل شأنا من البشرية المدنية، ولا بد من الحد منهم، ووضعهم تحت دائرة الشك الدائم"، وغالبا ما تنتعش هذه التيارات العنصرية الضيقة في مثل هذا المناخ الدموي كواقعة باريس في الثالث عشر من نوفمبر وقبلها واقعة 11 سبتمبر 2001 في نيويورك. وتدفع باتجاهات التضيق على الحريات الدينية والعقائدية التي تتمتع بها أوروبا وأميركا. فيما تنتعش أيضا تلك المنظمات الإرهابية المستقلة زورا وبهتانا بالإسلام، والضحية الحقيقية هي شعوب المنطقة المتطلعة للخلاص من الدكتاتورية والاستبداد ونيل الحرية، وكذلك شعوب العالم الأوروبي المشتبثة بقيم الحرية والاستقرار التي حصلت عليها بعد أن تخلصت من هيمنة الكهنوت الديني وحقت ثورتها الصناعية والتكنولوجية.

وكان من الطبيعي في الظرف الحالي أن تتعزز النظرة المتشددة في المؤسسات الأمنية

□ متقاعد أنباري نازح يعيش بخيمة يقول: العرب يريدون مني أن أحارب إيران، وإيران تريد مني أن أحارب داعش، والبعث يريد مني أن أحارب أميركا، والحكومة تريد مني أن أحارب البعث، وداعش تريد مني أن أفجر نفسي، والحقيقة هي أنني وعائلتي بحاجة إلى بطانيات ومدفأة على أبواب الشتاء.

يتساءل العراقيون بعد أحداث باريس هل هناك قائد يجب أطفال الموصل يعلن بأنه قد أحرق باريس من شوارعها؟ هل هناك ولي أمر يشفق على فتيات الموصل يعلن بأنه قد خطط لذبح المئات من الفرنسيين في بيوتهم؟ هل هناك جماعة تحب هواء الموصل تعلن بأنها مستعدة لتفجير لندن من خلف أسوارها؟ ما هذا الزهد بالموصل ومساجدها وأهلها! هل هدم المدن على رؤوس أهلها من الإيمان؟

فأنا من الموصل تقول: إننا حقا نشعر بخيبة كبيرة، وأحيانا أخرى نرى كما لو أننا لعبة ودروع بشرية. ما معنى باريس بالذات؟ ألم تكن طهران أقرب؟ ألم يقدروا حجم ردة الفعل على بيوتنا من استعداد دول عظمى بهذا الشكل؟ نتلقى الرد والانتقام، ننام ونصحو على أصوات القصف.

إلى متى هذا

إلى متى هذا

إلى متى هذا



د. ماجد السامرائي

د. ماجد السامرائي

الإرهاب يجد ملاذاته في بيئات التخلف والجهل والدعوات الضيقة وانعكاساتها لدى الأحزاب السياسية الطائفية التي نمت بسرعة في العالم العربي لأسباب استراتيجية ترتبط بمصالح الدول الكبرى

الإرهاب يجد ملاذاته في بيئات التخلف والجهل والدعوات الضيقة وانعكاساتها لدى الأحزاب السياسية الطائفية التي نمت بسرعة في العالم العربي لأسباب استراتيجية ترتبط بمصالح الدول الكبرى

الإرهاب يجد ملاذاته في بيئات التخلف والجهل والدعوات الضيقة وانعكاساتها لدى الأحزاب السياسية الطائفية التي نمت بسرعة في العالم العربي لأسباب استراتيجية ترتبط بمصالح الدول الكبرى

الإرهاب يجد ملاذاته في بيئات التخلف والجهل والدعوات الضيقة وانعكاساتها لدى الأحزاب السياسية الطائفية التي نمت بسرعة في العالم العربي لأسباب استراتيجية ترتبط بمصالح الدول الكبرى

الإرهاب يجد ملاذاته في بيئات التخلف والجهل والدعوات الضيقة وانعكاساتها لدى الأحزاب السياسية الطائفية التي نمت بسرعة في العالم العربي لأسباب استراتيجية ترتبط بمصالح الدول الكبرى

الإرهاب يجد ملاذاته في بيئات التخلف والجهل والدعوات الضيقة وانعكاساتها لدى الأحزاب السياسية الطائفية التي نمت بسرعة في العالم العربي لأسباب استراتيجية ترتبط بمصالح الدول الكبرى

الإرهاب يجد ملاذاته في بيئات التخلف والجهل والدعوات الضيقة وانعكاساتها لدى الأحزاب السياسية الطائفية التي نمت بسرعة في العالم العربي لأسباب استراتيجية ترتبط بمصالح الدول الكبرى

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«العدوان الروسي استهدف المدنيين في دير الزور، الذين بذلوا الغالي والنفيس على طرق الحرية، بدل استهداف تنظيم داعش، مما أسقط العديد من الضحايا بينهم أطفال ونساء».

خالد خوجة  
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض



«السلبية لا تبني وطنًا ويجب على جميع الشباب المشاركة في الانتخابات، وتدعو جميع المواطنين إلى المشاركة لأن وجود برلمان قوي يصب في مصلحة مصر».

البابا تواضروس الثاني  
بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية

## دم ودم، دماء وطين.. إنعاش للذاكرة

للوصول بالبلاد إلى حالة الاستقرار والشرعية الشعبية والدستورية وإقامة حياة ديمقراطية سليمة». ونسيت الوجود بعد وصولهم للحكم، بعد ثلاثة أسابيع انفجر دم جديد. قادتني المصادفة في الواحدة من ظهر السبت 19 نوفمبر إلى ميدان التحرير، رأيت مصفحة للشرطة تنطلق من شارع محمد محمود، وتميل يمينا في حركة استعراضية بالميدان، بعد حماقة تفريق عدد محدود من أهالي الشهداء، كان الأهالي يبنظرون الإنصاف، ولا يبالي بهم أو ينتبه إلى وجودهم أحد بوسط الميدان، ولكن هدم الخيام، واستفزاز أبواب المصفحات استدعا الآلاف إلى مصدر الخوف. بعد ساعة كان الشارع ساحة قتال، والميدان يضيق بمن حلمتهم إليه غريزة خوف لم يعد يخيف إلا السلطة منذ 25 يناير. كتبت في «الأهرام المسائي» في 21 نوفمبر 2011 مقالا عنوانه «إن لمبارك أن يتنحى»، أنهيته بالقول «الآن، وبعد أن صفقتا للجيش مساء 28 يناير 'جمعة الغضب'، نشعر بالياس، وتتناك مساحة الثقة، وما يجري الآن في ميادين التحرير رد فعل ثوري شعبي تلقائي على التواطؤ والتكؤ. ما يحدث في شارع محمد محمود منذ يوم السبت 19 نوفمبر، هو استعادة لعافية الثورة وحيويتها، الثورة الآن في مخاض حقيقي، بعد تسعة أشهر من ولادة متعسرة لا يراد لها أن تم، ولكن لا أحد يستطيع أن يحجب الشمس، حتى لو ظل مبارك يحكم من الباطن، وسيخرج الجنين أكثر قوة». لولا توضيحات شارع محمد محمود، لتأخر تسليم السلطة إلى

الاستبداد، وأمام الإصرار الثوري على إعادة هيكلة جهاز الشرطة والتخلص من عناصره الفاسدة، كان لابد للمؤسسة الفاشلة في الحكم أن تستعين بإحدى المؤسسات الثلاث الكارهة للثورة. ثم وصل اليمين الديني للحكم في ظل وجود قوي للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، «مجلس حسين طنطاوي»، الذي أراحه محمد مرسي بقرار لم يختلف عليه المصريون، بعد أن تأكد لهم الفشل، وثبتت عدم صلاحية الصرامة العسكرية لفكرة الديمقراطية. كان المجلس الأعلى للقوات المسلحة قد أربكته حوادث الاعتداء الطائفي، ولم يفعل شيئا لشهداء الثورة وجرحاها، ثم شهد الأحد 9 أكتوبر 2011، فاجعة «ماسبيرو»، بتحريض من مذبعة في التلفزيون الرسمي. في ذلك الماتم دعا عصام الغريان أهالي الشهداء إلى التنازل عن محاكمة القتل وقبول الدية، وصمت عن جريمة ماسبيرو، خشية أن يؤجل دخان مدركة دهست أكثر من 25 مسيحيا مغامر انتخابية يستعدون لجمعها، وقال بيان الإخوان «إن المطالب المشروعة لها قنواتها ولها طريقته ولها وقتها الذي يناسبها، والشعب المصري كله له مطالبه المشروعة وليس الإخوة الأقباط فقط، وبقينا ليس هذا هو الوقت المناسب للمطالبة بها؛ فالحكومة الحالية حكومة مؤقتة والظروف العامة غير طبيعية، وحتى لو صدرت مراسيم بقوانين فسوف يعاد النظر فيها فور تشكيل البرلمان المنتخب، فالحكمة تقتضي الصبر... ونحن على أعتاب الانتخابات الحرة التي نطالبها طالما تطلعتنا إليها، ينبغي التعجيل بإجرائها

لا باختصار غير مخل تماما يسهل القول إن «المؤسسات» الراسخة في تآبيد أي وضع راهن تكرة الثورة، تخشى اندلاعها وتوقاها، وتلعنها إذا قام بها آخرون. ومن سوء حظ هذه المؤسسات «الدينية والعسكرية والقضائية» أن يقوم بالثورات دائما هؤلاء الآخرون. وباختصار غير مخل أيضا يسهل القول إن توأطؤ مؤسستين من هذه الثلاث، على أمر ما، يقضي إلى كارثة. لم يطغف القضاة- الكهنة على جوردانو برونو، بعد أن لبث في السجن بضع سنين، وتم التمثيل به حيا، وأمروا بحرقه عام 1600، وكان أكثر ثباتا من قاتليه «لعلكم أيها القضاة، وأنتم تحكمون بهذا الحكم، تحسون من الفزع والرعب أكثر مما أحس أنا عند سماعي له». ظلت جرائم الدم، الصلب والسادية والحرق، سنة غير حميدة، لم ينج منها ممثلو أي دين، وصولا إلى مصر اليوم. فرق التوقيت الحضاري أن قرونا من الحروب الأهلية والدينية في أوروبا الفت بصدا النفوس بعيدا، وأخلت قلوب كثير من الأحفاد للرحمة وبعض «الإنسانية»، وحملتهم على الشعور بالذنب وتكريم الشهداء، واحتضان مسلمين من ضحايا الجرائم نفسها التي مارسها الأسلاف. في مصر أتحت لحظة نادرة، لن تتكرر في هذا الجيل، لتطهير الشرطة وتأسيس بديل احترافي أكثر إنسانية، بعد نجاح جمعة الغضب 28 يناير 2011 وما أثمرته من خلع حسني مبارك. كانت المؤسسة العسكرية تتخبط، وأهينت الشرطة بعد سنوات من

سعد القرش



فارق التوقيت الحضاري أن قرونا من الحروب الأهلية والدينية في أوروبا ألفت بصدا النفوس بعيدا، وأخلت قلوب كثير من الأحفاد للرحمة وبعض «الإنسانية»

## إيقاف المهزلة السورية وترويض النهايات

بمراجعة أسباب تراجعنا وتخلفنا وأين نحن من التنمية الحضارية. ما يتكون من إرهاب واندلاع الحماقات، لا يوفر للمجتمعات إلا القناعة باستنساخ مقولة «الفرد يمثل العالم» ويسقوط أحدهم في العنف أو الجريمة أو الإنكفاء في مجموعات صغيرة، فإن ذلك مدعاة إلى مراجعة لسلوك الدول وتصورتها عن حدود مستقلة أمنة وسيادة وطنية تكلف المليارات من اقتصادها، ثم تفاجأ بالخروقات وموت الأبرياء. اختلفت اهتمامات العالم بالنسخة السورية لبرنامج الإرهاب، ومعه ينبغي أن تختلف رؤية المعارضة السورية، خطابا وفعلا، وتضع صمبر سوريا فوق صمبر زائل لحاكم، وفوق جنون ملفات الإرهاب، وردود أفعال الدول ومصالحها وغضبها ورضاه. انهبوا إلى حيث لا يمكن الذهاب وتجاوزوا أنفسهم، انهبوا إلى إيقاف المهزلة لانتزاع وطن، وهذا ما ندعوه ترويض النهايات.

\* كاتب عراقي

تحول في زمن عولمة الاتصالات والاقتصاد إلى مساحة مفتوحة لتواصل مختلف، لا يتعلق بالمعلومات أو العلاقات الاجتماعية أو المصرفية، إنما إلى تواصل في إدارة شبكات الموت واستخدام الألعاب الإلكترونية في التخطيط للهجمات والتنجيد للعنف. وسائل الميديا، تحولت إلى تواصل وانتشار في وسائل الإرهاب، وكما فعلت الدول في تطوير أنشطة تجسسها الإلكترونية، تحصد اليوم نتاج تطور عقولها وسباقها في الكشف المبكر عن نشاطات ومجريات السياسة والاقتصاد للدول الأخرى، إلى حد التنصت على المحادثات الشخصية أو الرسائل الخاصة لكبار قادة العالم، بدلا عن التعاون وتبادل المصالح المشتركة والوقوف على خدمة الأمن والسلم. محيطنا العربي، الفرجة لم تعد من خصاله، فهو في قلب العاصفة، ومصير حاضره وغده في العودة إلى حاضنته الأم، وتوحيد جهود عقول مفكره لعدم الانزياح مع مختصرات الصراع الغني للطائفية المذهبية وانحسار الرشد في تكرار هفواتنا التاريخية الكبرى، والذهاب إلى تدشين واقع جديد يشهد على قيمة الأجيال الجديدة في خوض غمار أشرف المعارك لتغيير مسار الواقع السياسي القديم المتهاك بدعم الإصلاحات الجزرية في أنظمة الحكم، وتسويق مفردات حق الحياة والحرية وضمان الكرامة للإنسان ورعاية الطفولة وتحرير المرأة والخروج إلى العالم

بماكياجهم وازيائهم وأفعالهم الموثقة. الجواب يكمن في حقيقة عارية مفادها، بقاء الرئيس في الحكم، مصير الرئيس في مستقبل سوريا، النزاع العالمي حول دور الرئيس في المرحلة القادمة، القضاء على الإرهاب أولا ثم مناقشة موضوع الرئيس، فشل المفاوضات المتكررة في جنيف وغيرها، لأن رئيس النظام خط أحمر، الشركة الروسية الداعمة للنظام ورفضها المساومة أو القبول بأي حل أو ضغوط دولية لإزاحة رمز النظام الذي لعب لسنوات دور المبيد لشعب سوريا. الخط الأخير للإبقاء على النظام هو الاحتماء خلف مناريس الجماعات الإرهابية التي وسعت عملياتها وضربت في أماكن مختلفة وبإمكانات غير مسبوق، تركت قضية بقاء الحاكم في خلفيات الاهتمام الدولي، وهذا ما سيدفع من أجله العالم والشعب السوري في المقدمة منه، أفصح الأثمان. من فكرة الامبالاة وتعاطي القوة المهيمنة معها وتباين المواقف، تضحّم الإرهاب وأقرز وحشا أسطوريا، لا يمكن أبدا مواجهته فقط بالضربات الجوية والخطب الغاضبة أو بالتحليلات السياسية من قادة دول يماطلون بالحل، لصالح أسباب مسبقة لا تراعي هول الكارثة الإنسانية ونتائجها الشاملة. عبارة «الوقاية خير من العلاج» هل يعقل أنها فاتت عقول مخططة يستنار برأيها في معالجة احتمال حدوث الأزمات أو بداية ظهور أعراض الأمراض في أي بقعة من الأرض، الذي

لا متابعة برنامج واقع الإرهاب ونسخته السورية بالتحديد، لم تعد مقتصرة على مشاهدة حلقاته المفيرة، بل تعدتها إلى زج المتفرجين في أحداثه، ليمتد إلى المدن البعيدة جغرافيا بما يشبه مخرجات الواقع الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي. يفتح الخيال بالانتاج الواسع لتنمية الإرهاب في تعدد الشركات المساهمة والمتبرعة الفاعلة حتى دون مقابل، بالاستحواذ على أكبر نسبة مهتمين، خاصة في الأسابيع الأخيرة وحلقات إسقاط الطائرة المدنية الروسية، ثم انتقال الكاميرات من سيناء وشرم الشيخ إلى ملعب باريس لكرة القدم ومسرح باتاكلان وما جرى في شارع فونتان وبعدها اقتحام الشقة في ضاحية سان دوني إلى نقلة وقطع سريع لاحتجاز الرهائن في فندق راديسون في عاصمة مالي، باماكو، ومشاهد في لبنان ومدخلات أمنية وتحذيرات وترقب في بلجيكا وألمانيا ودول أخرى. تتسارع في إيقاع الحكمة السورية التي لم ينتبه لها أحد في حلقاتها الأولى، لأنها كانت ضمن محليتها وإقليمها القريب، رغم القنوات الفضائية الناقلة، ساعد ذلك في استثمار غموض الخنادق اللاحقة لعدم متابعة تفاصيل البداية، فعندما يقول أحدا إن النظام السوري المنتج الأول للعنف والإرهاب، يتصدى آخرون بالقول كيف والعالم كله يتابع المسلسل وما وصل إليه من حرب عالمية على الإرهاب الواضح المعالم بالممثلين المعروفين

حامد الكيلاني



ينبغي أن تختلف رؤية المعارضة السورية، خطابا وفعلا، وتضع مصير سوريا والشعب السوري فوق مصير زائل لحاكم، وفوق جنون ملفات الإرهاب، وردود أفعال الدول ومصالحها وغضبها ورضاه

## العدوان الروسي يشمل لبنان أيضا

مسار الطيران المدني من مساره المعتاد باتجاه الجنوب يفرض تنسيقا مباشرا أو غير مباشر مع السلطات الإسرائيلية من أجل حماية الرحلات المغادرة أو المتوجهة إلى مطار بيروت عبر الجنوب حتى لا تكون عرضة لهجمات الطيران الحربي أو الدفاع الجوي الإسرائيلي؟ أم أن هذا، كما التنسيق الروسي الإسرائيلي في سماء سوريا، وربما في سماء لبنان، يصب في مصلحة «محور الممانعة» الذي قد تكون إسرائيل صارت جزءا منه؟ وكما عودنا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي يعرف الحقيقة كاملة ثم يعلن نصفها ليناور به، فقد «غرد» رافضا أن يصبح لبنان ضاحية من ضواحي موسكو. لكنه يعرف أن بلدا مثل لبنان يحكمه ائتلاف مافيو هو جزء منه، يرتهن كل طرف فيه إلى جهة إقليمية أو دولية ويرهن معه مصير البلد، لا يمكن أن يتمتع بما يسمى سيادة وطنية، وأن أبوابه وأجواءه ستظل مشرعة لكل المغامرين والمعتدين طالما استمر الائتلاف المافيو في السيطرة عليه. وما هم اليوم، في بلد مستباحة أجواؤه وحدوده، مشلولة مؤسساته، وفي ظل شعور منصب رئيس الجمهورية، ووفق آكوام النقابات التي احتلت البلد، يحتفلون بالاستقلال كل على طريقته، استقلال ليس أفضل حالا من السيادة المزعومة، إذ لا يعدو كونه أكثر من نكتة مسجحة.

\* كاتب لبناني

التي يتباكن البعض عليها اليوم؟ للأسف فإن انتهاك السيادة الوطنية من قبل الكيان العدو أصبح مبررا لدى هؤلاء لانتهاكها من الجميع، رغم أنهم يصدعون رؤوسنا بالحديث عن المقاومة ورمزية حزب المقاومة والتابعين. ليس تنابكا على السيادة الوطنية التي لم تتوفر يوما، ولكن الكلام بمنطق هؤلاء الأعداء يصبح ضروريا لمواجهتهم باكاذيبهم، والأهم، كشف المستور في العلاقات التي تربط هؤلاء، ومن معهم في السلطة، بالقوى الخارجية والتي لا تصل إلى أكثر من علاقة المستزلم بأسياده، فإذا كان الكيان الصهيوني هو العدو الذي لا حوار معه ولا نقاش، فماذا عن الدولة الروسية التي كان وزير خارجيتكم منذ بضعة أيام في كنفها يكيل لها المدايح، كيف تتقرر العلاقات بين الدول إذا كان وزير الخارجية نفسه في العاصمة الروسية، ثم بعد ساعات من عودته تطلب البحرية الروسية من سلطات مطاركم الدولي الوحيد، بدون أي اتصال بين الحكومتين، وبدون إعلام الخارجية اللبنانية، على حد زعم الوزير جبران باسيل، تغيير مسار رحلات الطيران المدني بزعم إجرائها مناورات عسكرية في شرقي المتوسط» والآنكى من ذلك، تجاهل الروس رفض الحكومة اللبنانية التي يسيطر عليها الارتباك، واعتبارهم إبلاغ سلطات المطار أمرا محسوما يبيح للبحرية الروسية إغلاق الأجواء اللبنانية، ما وضع السلطات اللبنانية تحت امر واقع لا مفر منه. وما سيكون عليه موقف الممانعين حين يعرف الجميع أن تغيير

لا يتمادى العدوان الروسي على سوريا ليشمل المنطقة وعلى الأخص لبنان. سيادة سوريا هي المعبر الضروري لما قد يتمتع به الشرق من سيادة، فحتى الصهاينة لم يكونوا ليحزروا على انتهاك سيادة لبنان والعدوان عليه لولا ما لمسوه من النظام السوري من تراخ عبر عنه رده المعروف على الخروقات الصهيونية المتكررة للسيادة السورية منذ سبعينات القرن الماضي تحت عنوان: الرد سيكون في الزمان والمكان المناسبين. هذا الزمان الذي لم يحضر قط. يكاد الحديث عن السيادة الوطنية في هذا الزمن، وبالتحديد للدول التي تحكمها قوى مرتبهة للخارج، أن يصبح نكتة مسجحة. ولكن تبقى هناك حدود لما يسمى اللياقات الدبلوماسية التي تحفظ بعضا من ماء الوجوه للحكومات خصوصا عندما تربطها مع دولة خارجية كبرى علاقات «ودية». ما جرى الجمعة الماضي من طلب البحرية الروسية لإدارة مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت تغيير مسار رحلات الطيران من وإلى هذا المطار خلال ساعات، يسفح كل ما تبقى من ماء الوجوه ويعري صفاقة ادعاءات الصداقة والود والسيادة، والاستقلال الذي تحتفل به السلطات اللبنانية اليوم. يرد بعض مهووسي «الممانعة» أن أجواء لبنان طالما كانت مستباحة من الطيران الحربي الإسرائيلي، فلم اليوم تعظمون أمركم؟ ألا يعتبر الانتهاك اليومي للأجواء اللبنانية من قبل طيران العدو انتهاكا للسيادة الوطنية

عديد نصار



وجود هذه القوى المافيوية، مؤتلفة أو مختلفة، على رأس السلطة، تتحكم بمصير البلاد والبشر أبرز انتهاك للسيادة الوطنية ولإرادة الشعبية التي هي أساس كل سيادة

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

30 دولارا للبرميل، السعر الذي يبيع به العراق بعض صادراته النفطية، بخمس كبير عن الأسعار العالمية، في محاولة لزيادة صادراته النفطية بأي ثمن.

40 بالمئة نسبة الانخفاض الذي سجلته الاستثمارات الصينية في قارة أفريقيا خلال النصف الأول من العام الحالي بمقارنة سنوية، في سابقة هي الأولى منذ عام 2009.

100 مليون دولار، ينبغي على حكومة كردستان العراق أن تدفعها لتحالف تقوده شركة دانة غاز الإماراتية، بموجب قرار محكمة بريطانية لسداد مستحقات متأخرة.

## رجال أعمال يتحركون لدعم الاستثمارات بين تونس وليبيا

● إطلاق مشاريع لبناء 3 أسواق في ليبيا للبضائع التونسية ● دعوات لإنشاء خط بحري مباشر لنقل البضائع بين البلدين



تحالف رجال الأعمال والمستثمرين لإنعاش التبادل التجاري بين تونس وليبيا

**عصام أبو عجيلة العول:**  
تكمّن أغلب مشاكل رجال الأعمال والشركات في تأخر استلام المستحقات المالية

في تونس وليبيا تتعلق بـ"تأخر صرف المستحقات المالية المتعلقة بقيمة البضائع، والتحويلات المالية".

لكنه أشار إلى أن المصرف المركزي الليبي "عمل على حل هذه المشاكل خلال الفترة الماضية".

وقال "إننا شاركنا في هذا الملّقى للتعرف على رؤية رجال الأعمال والتعرف على تجربتهم ومساعدتهم وتمكينهم من تسهيلات" في العمليات التجارية.

وقال إن "انخفاض التبادل التجاري مؤثّر لأسباب معينة خارجة عن إرادة رجال الأعمال والمستثمرين والمستهلكين في البلدين". وأوضح أنه "فور تشكيل حكومة ليبية جديدة فإن حجم التبادل التجاري سيتجاوز الأرقام المسجلة سابقا" ويعود إلى سابق عهده.

وسجل التبادل التجاري بين تونس وليبيا انخفاضا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية التي أعقبت أحداث عام 2011. وطالب مشاركون في الملّقى بإيجاد بدائل لعمليات التبادل التجاري عبر إنشاء خط بحري لتصدير وتوريد البضائع بين البلدين. ومن جهته، قال ممثل مصرف ليبيا المركزي عصام أبو عجيلة العول في تصريح لـ"العرب" إن أغلب المشاكل التي تم رصدها بين رجال الأعمال والشركات العاملة

مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لاتحاد المصارف الليبية، إن الملّقى الأول لرجال الأعمال التونسيين والليبيين "يعد مهما للدولتين الجارتين اللتين تحتاجان بعضهما البعض في ظل الظروف الصعبة التي تمران بها".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الاقتصاد التونسي يحتاج إلى عملية دعم ووقفة جادة"، مشيرا إلى أن اقتصاد ليبيا يمر ببعض المشاكل والصعوبات المرتبطة بالأمّن والأمني ومسألة تشكيل حكومة وفاق جديدة. وقلّ عبد الفتاح الغفار من شأن مسألة انخفاض حجم التبادل التجاري بين ليبيا وتونس في الوقت الراهن، قائلا "إن هذا الانخفاض لن يدوم لفترة طويلة.. وإياه فور عودة الموائم النفطية في ليبيا إلى العمل فإن الأمور ستعود إلى نصابها".



فوزية الهوني:

الملّقى يهدف إلى تسهيل العلاقات التجارية بين تونس وليبيا

وأكد أن هذه الأسواق "هي فرصة للمستثمرين التونسيين لدعم اقتصادهم وتصدير منتجاتهم وبضائعهم".

ويهدف الملّقى الأول لرجال الأعمال التونسيين والليبيين والعاصمة التونسية أسس، والذي يهدف إلى دعم الشراكة بين ليبيا وتونس وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية.

ويشارك في الملّقى الأول لرجال الأعمال أكثر من 150 شركة تونسية ونحو 24 شركة ليبية، إضافة إلى المئات من رجال الأعمال والمستثمرين من كلا البلدين.

ويقود المجلس الأعلى لرجال الأعمال التونسيين والليبيين، الذي نظم الملّقى بالتعاون مع كنفدرالية المؤسسات المواطنة التونسية (كونكت) جهود إطلاق مشاريع جديدة ودعم التبادل التجاري والاستثمارات بين البلدين.

ويهدف مشروع بناء ثلاثة أسواق تونسية جديدة في ليبيا إلى دفع عجلة التجارة البينية بين البلدين في مختلف المجالات والحد من الخسائر التي طالت الاقتصاد التونسي والليبي طوال السنوات الماضية.

وقال رئيس المجلس الأعلى لرجال الأعمال عبد الحفيظ السركوفي في تصريح لـ"العرب" إن الأسواق الثلاثة الجديدة التي ستفتتح في بنغازي والزنتان والخمس ستخصص لتسويق البضائع التونسية فقط.



عبد الفتاح الغفار:

انخفاض التبادل التجاري بين تونس وليبيا لن يدوم لفترة طويلة

## الرياض تتخذ خطوة كبيرة لمعالجة أزمة الإسكان المزمنة

ويقدر محللون نسبة الأراضي البيضاء بين 40 و50 بالمئة من مساحة النطاق العمراني للمدن الرئيسية الكبرى الرياض وجدة والدمام.

وفي وقت سابق من هذا الشهر نقلت صحف محلية عن وزير الإسكان ماجد الحقيّل قوله إن السوق السعودية بحاجة إلى 1.5 مليون وحدة سكنية لتلبية الطلب وإن المعروض في السوق لا يلبي سوى 25 بالمئة من حجم الطلب كما أنه لا توجد منتجات سكنية تتناسب مع من يقل دخلهم عن 3 آلاف دولار شهريا.

**راني مجذوب:**  
أسعار الأراضي في المدن ستشهد عملية تصحيح تتلائم مع قيمتها العادلة

وقال مجذوب إن الرسوم قد تدر على الحكومة المليارات من الدولارات سنويا لكن لا يمكن الكشف عن تقديرات دقيقة في الوقت الحالي لعدم معرفة كيفية تطبيق الرسوم حتى الآن.

وكان مجلس الوزراء قد وافق في مارس على فرض تلك الرسوم في أول مبادرة لإصلاح السياسة الاقتصادية بعد تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز حكم البلاد في يناير، وتعهده في مطلع مارس باتخاذ خطوات عاجلة لتوفير السكن للمواطنين.

ومعظم الأراضي البيضاء في السعودية مملوكة لرجال أعمال وشركات وأفراد أثرياء ويحتفظون بها دون تطوير ربما للرغبة في ارتفاع أسعارها لاحقا أو لصعوبة تطويرها سريعا في ظل تعقيدات روتينية وتحمل تكلفة تزويدها بالخدمات والبنية الأساسية.

هبوطا كبيرا في الأسعار. وتشمل الرسوم "كل أرض فضاء مخصصة للاستخدام السكني أو التجاري داخل حدود النطاق العمراني ومملوكة لشخص أو أكثر من ذوي الصفة الطبيعية أو الصفة الاعتبارية غير الحكومية". وستخصص عوائد الرسوم لمشروعات الإسكان وإيصال المرافق العامة وتوصيل الخدمات إليها.

وستتولى وزارة الإسكان إعداد اللائحة التنفيذية للنظام، التي ستحدد معايير تقدير قيمة الأرض والبرنامج الزمني لتطبيق الرسم بشكل تدريجي.

وستتولى وزارة الإسكان إعداد اللائحة التنفيذية خلال 5 أشهر ثم يبدأ العمل بها بعد 6 أشهر من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية. ويعني ذلك فعليا بدء العمل بنظام الرسوم خلال عام.

الرياض - أقر مجلس الوزراء السعودي أمس فرض رسوم على الأراضي البيضاء غير المطورة الواقعة داخل النطاق العمراني للمدن في أحدث إصلاح اقتصادي تطبقه الحكومة. وقالت وكالة الأنباء السعودية إن الحكومة وافقت على فرض الرسوم بواقع 2.5 بالمئة من قيمة الأرض، في خطوة من شأنها أن تساعد الحكومة في جهودها لحل مشكلة نقص المساكن المزمنة.

أكد راني مجذوب رئيس قطاع العقارات لدى كيه.أم.بي.جي في الرياض أن القرار "سيكون له تأثير إيجابي في التشجيع على مزيد من التطوير. إنه أمر إيجابي لقطاع العقارات ومن ثم لقطاع البناء".

وتوقع أن تشهد أسعار الأراضي في المدن السعودية عملية تصحيح تتلاءم مع قيمتها العادلة، لكنه قال إن ذلك لا يعني بالضرورة

### باختصار

يعتزم بنك اتش.اس.بي.سي خفض وظائف في وحدته للخدمات المصرفية التجارية ووزارعه للتجزئة المصرفية في الإمارات وذلك في إطار جهوده لإعادة هيكلة نشاطاته وخفض الإنفاق التشغيلي.

تراجع العجز في الميزان التجاري الفلسطيني السلبي خلال الأشهر التسعة الأولى من العام بنسبة 9 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 3 مليارات دولار بسبب تراجع الواردات وارتفاع الصادرات.

قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون أمس إن بلاده سوف تستثمر 12 مليار جنيه إسترليني إضافية خلال السنوات العشر المقبلة لمواجهة التحديات الجديدة وخاصة من تنظيم داعش.

دخلت حزمة مالية إيطالية بقيمة 6 مليارات يورو، أمس حين التنفيذ من أجل إنقاذ 4 مصارف محلية من الإفلاس، بعد موافقة المفوضية الأوروبية.

وافق صندوق "وان.أم.دي.بي" الماليزي أسس على بيع كامل أصوله في قطاع الطاقة للمؤسسة الصينية للطاقة النووية مقابل 3 مليارات دولار، في إطار مساعي الصندوق لتخفيف أعباء الديون.

وضعت مجموعة فولكسفاغن الألمانية حدا أقصى للإنفاق الاستثماري خلال العام المقبل عند 12 مليار يورو، في ظل تداعيات فضيحة التلاعب في نتائج الانعانات في سياراتها التي تعمل بالديزل.

قالت الحكومة الصينية إنها ستدعم نمو قطاعات الصحة والتجزئة والسفر والرياضة وستشجع المؤسسات المالية على تقديم الضمانات والقروض لتلك الأنشطة، من أجل تعزيز الاستهلاك المحلي.

للمشاركة والتعقيب:  
business@alarab.co.uk



توقف الحركة في مطار أربيل أمس بعد أن قررت سلطة الطيران المدني العراقية تعليق كافة الرحلات بمطارات كردستان لمدة 48 ساعة، بسبب عبور الصواريخ الروسية فوق أجواء الإقليم.

### القاهرة ترضخ للضغوط بشراء الدواجن المحلية

القاهرة - أعلنت الحكومة المصرية أمس أنها ستلتزم بشراء احتياجاتها من الدواجن من السوق المحلية، لتدير ظهرها تماما للمناقصات العالمية وتستجيب لضغوط المنتجين المحليين.

وقالت وزارة التموين إنها ستوقع بروتوكول تعاون مع الاتحاد العام لمنتجي الدواجن في مصر لتوفير الدواجن للمجمعات الاستهلاكية، بعد أسبوعين فقط من طرح أول مناقصة عالمية لشراء الدواجن.

وفي وقت سابق هذا الشهر قالت الوزارة إن الهيئة العامة للسلع التموينية ستستورد المزيد من السلع الأساسية مثل الدواجن واللحوم من أجل مواجهة ارتفاع الأسعار.

وقفز تضخم أسعار المستهلكين في المدن المصرية إلى 9.7 بالمئة في أكتوبر بفعل ارتفاع أسعار السلع الغذائية. وتعهّد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالتدخل لمواجهة ارتفاع الأسعار.

وكان قرار هيئة السلع التموينية بطرح مناقصة للدواجن، قد أزعج القطاع المحلي الذي عرض بعد ذلك أسعارا مماثلة لتلك التي عرضتها الشركات العالمية.

وكانت الهيئة قد أعلنت قبول عرض شركة أميركية لكنها لم تعلن بعد عن تفاصيل الصفقة، وهو ما دفع الكثير من التجار إلى الاعتقاد بأنه تم إلغاؤها.

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 23 نوفمبر 2015

سوق البحرين

1.228.25  
0.27%

سوق مسقط

5.762.11  
0.34%

سوق قطر

10.675.74  
1.48%

سوق أبوظبي

4.250.38  
0.01%

سوق دبي

3.255.14  
1.05%

سوق السعودية

7.149.61  
0.41%

سوق الكويت

5.773.68  
0.30%

## اقتصاد

## أبوظبي تستثمر أموال النفط لخدمة الطاقة المتجددة

● مؤسسة مصدر تقود الجهود العالمية لمشاريع الاستدامة ● الإمارات تضع استراتيجية للاستعداد لمرحلة ما بعد النفط



الإمارات تعتمد أقصى معايير المباني الخضراء في العالم

## بعض مشاريع مؤسسة مصدر

- استثمارات في مشروع خيما سولار
- الأسباني
- حصة في مزرعة «لندن أري» لطاقة الرياح
- إنشاء أول مدينة مستدامة في العالم
- تشغيل أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم
- محطة طاقة نظيفة تنتج 1500 ميغاواط
- استثمار 35 مليار دولار في الطاقة البديلة
- رعاية معاهد أبحاث تكنولوجيا المستقبل
- دعم مشروع الطائرة الشمسية «سولار امبلس»
- احتضان ودعم الوكالة الدولية للطاقة المتجددة
- دعم البلدان النامية لتوليد الطاقة المستدامة
- استضافة القمم السنوية العالمية لطاقة المستقبل

## باختصار

- وقع الاتحاد للطيران ومعهد مصدر للعلوم والتقنية اتفاقية تهدف لتطوير نظام لمراقبة الضباب والتنبؤ به، بغرض تلبية متطلبات قطاع الطيران، وذلك خلال اليوم الأول من أسبوع الإمارات للابتكار.

- أضافت طيران الإمارات 4 رحلات أسبوعية إلى خدمتها الحالية إلى مدينة جدة السعودية ليصل عدد رحلاتها إلى 3 رحلات يوميا، اعتبارا من 14 ديسمبر.

- وقع الفرع السعودي لشركة شعاع كابيتال مذكرة تفاهم مع مجموعة جميرا أمس، لتأسيس شراكة للبحث عن أفضل الفرص الاستثمارية لتطوير مشاريع فندقية في السعودية تحمل علامة جميرا.

- استقبل ميناء جبل علي في دبي أمس السفينة «ميرسك ماغلي» التي تعتبر أكبر سفينة حاويات في العالم، في أول رسو لها في منطقة الشرق الأوسط، والتي تتسع لنحو 18270 حاوية نمطية.

- افتتحت في دبي أمس أعمال منتدى دبي العالمي لإدارة المشاريع تحت شعار «إدارة المشاريع تدعم الابتكار» ضمن أسبوع الإمارات للابتكار، الذي يسعى لترسيخ ثقافة الابتكار في دولة الإمارات.

لرأسة المحرر  
business@alarab.co.uk

نوال الحوسني:  
الإمارات أول بلد في أوبك  
لا يصدر النفط فقط بل  
الطاقة المتجددة أيضا

نوال الحوسني وهي تقف في ممر أنيق يصل بين بنايات ذات تصميم يستوحى كثبان الربع الخالي بالوان ترابية، إن الإمارات «بلد شباب وشجاع وطموح يصب الموارد التي يجنيها من النفط في قطاع الطاقة المتجددة». وأضافت أن «الإمارات باتت أول عضو في منظمة أوبك، لا يصدر النفط فحسب بل الطاقة المتجددة أيضا إلى العالم».

ومصدر شريكة على سبيل المثال في مشروع «خيما سولار» الفريد من نوعه في إسبانيا، وهو أول مشروع لتوليد الطاقة الشمسية المركزة، قادر على إنتاج الكهرباء على مدار الساعة بقدرة 20 ميغاواط.

كما أن مؤسسة مصدر شريكة في مشروع «لندن أري» وهو أكبر مشروع بحري لطاقة الرياح في العالم، ويقع قبالة مصب نهر التيمز، قبالة الشواطئ البريطانية في القنال الإنكليزي. كما أنها تستثمر في مشاريع ضخمة لطاقة الرياح في سلطنة عمان.

وانشأت مؤسسة مصدر في داخل الإمارات مشروع «شمس 1» للطاقة الشمسية الذي ينتج 100 ميغاواط من الطاقة في صحراء أبوظبي، وهي لا تزال أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم.

كما دعمت مشروع الطائرة الشمسية «سولار امبلس» التي انطلقت من أبوظبي في شهر مارس الماضي في رحلة حول العالم، وهي متوقفة حاليا في جزيرة هاواي، بسبب عطل في البطارية. وفي الإجمال، تقود مصدر بشكل كامل أو جزئي مشاريع للطاقة المتجددة حول العالم بقدرة تبلغ نحو 1500 ميغاواط.

وتحتضن أبوظبي مقر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة «أيرينا» في موقع قريب من مدينة مصدر. وتستضيف سنويا القمم العالمية لطاقة المستقبل والطاقة المتجددة والمياه.

وتقدر قيمة استثمارات الإمارات في مجال الطاقة البديلة والمتجددة بنحو 35 مليار دولار حتى عام 2020، بينها نحو 20 مليار دولار لمشروع محطة براكا النووية في غرب الإمارات.

ومن المفترض أن ينخفض اعتماد الإمارات على الغاز الطبيعي لإنتاج الكهرباء 90 بالمئة حاليا إلى نحو 70 بالمئة بحلول عام 2020.

وبالتوازي مع نمو الاستثمارات، يفترض أن تتحول مدينة مصدر إلى مكان سكني ومركز للتطوير العقاري والتجاري المستدام، ولا يزال نمو المدينة على هذا

درجتين مؤبقتين مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية.

ويؤكد العلماء أن تجاوز ذلك الحد سيؤدي إلى اختلال كبير في النظام المناخي، وسيحول بعض مناطق العالم إلى مساحات غير صالحة للسكن بسبب الأعاصير والجفاف وارتفاع منسوب البحار وانهايار المحاصيل وانقراض بعض الأنواع وغيرها.

وتعكس النقاشات الحادة التي شهدتها قمة مجموعة العشرين في منتصف نوفمبر، حجم الخلافات التي ينبغي حلها، والتي أدت إلى إعلان ختامي بالحد الأدنى من الطموحات.

فقد حاربت الهند والسعودية بشكل خاص تحديد الدرجتين في النص. وصرح باسكال كانغان من مؤسسة الموارد العالمية بأن البلد «الذي يطرح الإشكالية الأكبر هو الهند» وأوضحت سيليا غوتيه من شبكة التحرك للمناخ أن الهند الرابعة عالميا في مستويات الانبعاثات (6.5 بالمئة) والعضو في مجموعة ال77 للتفاوض «تصدر عنها إشارات غامضة».

وتسعى الهند لوضع أهداف طموحة لتوليد الطاقة من المصادر المتجددة مثل الطاقة الشمسية، لكنها تزال تولد نحو 60 بالمئة من استهلاكها للكهرباء من الفحم «وتجد صعوبة في تصور نمو اقتصادي دون بناء محطات جديدة عاملة بالفحم».

الصعيد متواضعا. وتضم المدينة حاليا «معهد مصدر» الذي يؤمه 460 طالبا من 60 دولة ونحو 100 أستاذ، إضافة إلى مساكن الطلاب وعدد من المباني التي تحتضن مقر إقليمية لشركات عالمية مثل سيمز الألمانية ومستويشي اليابانية للصناعات الثقيلة وشركتي جنرال إلكتريك ولوكهيد مارتن والأميركيتين، إضافة إلى نحو 100 شركة أخرى تعمل في مجال الاستدامة.

وبدأت أعمال بناء فندق ومجمع سكني جديد في المدينة التي تذكر بعض المواقع فيها بأفلام الخيال العلمي.

فبعد الوصول إلى مراب السيارات، يستقل الزائر سيارات تسير من دون سائق تقوده في الممرات الداخلية والمغلقة إلى مهده مصدر الذي صمم مبانيه المعماري الشهير نورمن فوسنر. وتنتشر داخل المعهد، المختبرات والشاشات العملاقة، فيما تعلق المباني الألواح الشمسية.

ويضم محيط المعهد، محطات لاختبار تقنيات جديدة في الطاقة الشمسية وفي صناعة الوقود العضوي، أبرزها محطة فريدة على مستوى المنطقة لتخزين الحرارة من الشمس، بما يسمح بإنتاج الطاقة عند غياب الضوء المباشر. وصممت واجهات المباني لتشكل حاجزا عازلا لتخفيض الحرارة داخل المباني وتخفف من كمية التبريد المطلوب.

وعلى الرغم من الاندفاع الإماراتية في مجال الاستدامة، ما زالت الإمارات تسجل أحد أعلى معدلات انبعاثات من بين



أحمد بالهول:  
مصدر تقدم صورة مشرقة وإيجابية عن المنطقة التي تنهشها النزاعات

وهذه نقطة إيجابية لهذا المؤتمر، مقارنة بمؤتمر كوبنهاغن في 2009، نظرا لأن الملوثين الإقليميين في العالم، الصين المسؤولة عن 24 بالمئة من الانبعاثات والولايات المتحدة التي تبث 15.5 بالمئة منها «أبديا تعاونا من أجل تحقيق النجاح»، على ما أفاد اليوت ديرينجر من مركز حلول المناخ والطاقة.

وتبنت الصين فكرة مراجعة دورية خمسية للتعهدات وتحديد حصيلة أولى قبل موعد سريان الاتفاق في 2020. لكنها، ترفض المساهمة في أموال الدعم المناخي لدول الجنوب وتعتبر «خطأ أحمر» بحسب كانغان.

وتبرز صعوبة أخرى في الطبيعة القانونية لاتفاق باريس، حيث تؤكد واشنطن أنها قد تقبل «اتفاقا هجيناً» تطبق التزاماته القانونية على متابعة التعهدات وليس على تطبيقها للموسم. كما ترفض واشنطن أي تعويض لدول الجنوب المتضررة من تغير المناخ، يستند إلى مبدأ المسؤولية التاريخية للدول الغربية عن الانبعاثات.



جينيفر مورغن:  
وجوب إبرام اتفاق بإجماع الدول كافة يشكل تحديا هائلا

## تحديات كبيرة أمام إبرام اتفاق تاريخي لحماية المناخ

وترفض دولي بالفعل أي حديث عن آلية مراجعة تجري كل 5 سنوات لزيادة تعهدات تقليص الانبعاثات.

ومن المتوقع أن تهيم هذه المسألة على نقاشات المؤتمر، لأن الوعود المقطوعة حتى الآن لا تكفي لضمان مستوى الدرجتين. وتنتظر الهند والسودال الأكثر فقرا في أفريقيا وآسيا والدول الجزر، تعهدات بدعم مالي توفره الدول المتقدمة. كما قد تعمل السعودية الرافضة لذلك لأي نظام مراجعة دوري على جذب دول أخرى إلى صفها لتشكيل جبهة عرقلة.

لكن انظمة الأمم المتحدة تنص على وجوب «إبرام اتفاق بإجماع الدول كافة، ما يشكل تحديا هائلا»، بحسب جينيفر مورغن من مؤسسة الموارد العالمية. ولتسهيل التوافق زار فابريوس كلا من الهند الجمعة وجنوب أفريقيا والبرازيل.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أنه تلقى تأكيدات من رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي، بأنه يريد مؤتمر باريس النجاح وأن الدرجتين هدف مشترك. وهذه نقطة إيجابية لهذا المؤتمر، مقارنة بمؤتمر كوبنهاغن في 2009، نظرا لأن الملوثين الأولين في العالم، الصين المسؤولة عن 24 بالمئة من الانبعاثات والولايات المتحدة التي تبث 15.5 بالمئة منها «أبديا تعاونا من أجل تحقيق النجاح»، على ما أفاد من مركز حلول المناخ والطاقة.

تتشير البيانات إلى تسارع وتيرة استثمار الإمارات لجانب كبير من عوائدها النفطية في تطوير الطاقة المستدامة وفي الاستعداد لمرحلة ما بعد النفط، في محاولة لخفض الانبعاثات المرتفعة في البلاد.

وأكد الرئيس التنفيذي لمصدر أحمد بالهول أن المبادرة «تجسد رؤية الإمارات» في مجال الطاقة، وتقدم «تطبيقا للرؤية من خلال نشر الطاقة المتجددة والاستثمار في الأبحاث ومن خلال بناء مدينة مستدامة».

وكان ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد، قد أكد في وقت سابق من هذا العام، أن بلاده التي تعوم على نحو 6 بالمئة من النفط العالمي، ستصدر آخر سفينة محملة بالنفط بعد خمسين سنة، وينبغي الاستعداد للمرحلة المقبلة.

وقال في صفحته على موقع تويتر هذا الأسبوع «بدأنا في خطواتنا الأولى واستعداداتنا المبكرة لاستدامة مواردها لوداع آخر قطرة نفط».

وساهم النفط في تحويل الإمارات من مجموعة مدن ساحلية صغيرة وفقيرة يظنها صيادو اللؤلؤ، إلى دولة متقدمة تملؤها نشاطات السحاب والفنادق الفخمة وتملك عددا من أغنى الصناديق السيادية في العالم.

ويصل حجم أصول صندوق أبوظبي السيادي الرئيسي (جهاز أبوظبي للاستثمار) وحده إلى 773 مليار دولار، بحسب معهد الصناديق السيادية.

واعتبر بالهول أن «مصدر تقدم صورة مشرقة إيجابية» عن منطقة الشرق الأوسط التي تنهشها النزاعات.

وتعد مؤسسة مصدر الزراعة الاستثمارية لأبوظبي في مجال الطاقة النظيفة حول العالم، ويلعبها معهد ومركز أبحاث لصناعة تكنولوجيا المستقبل، كما أنشأت مدينة مصدر على تخوم العاصمة الإماراتية، وهي أو مدينة مستدامة لا تتسبب في أي انبعاثات مضرّة بالبيئة.

ويختلط داخل المدينة، الطلاب والموظفون وأصحاب الشركات الصغيرة والباحثون وأصحاب براءات الاختراع، الإماراتيون والأجانب، بنشاط غير رسمية تذكر بأجواء مدن صناعة التكنولوجيا في كاليفورنيا.

وقالت مديرة إدارة الاستدامة في مصدر

## مؤسسة مصدر تقود

## مشاريع أبوظبي الاستثمارية

## في الطاقة المتجددة في

## أنحاء العالم

باريس - تستعد العاصمة الفرنسية الأسبوع المقبل لاستضافة ممثلي 195 بلدا، بينهم أكثر من 140 رئيس دولة وحكومة، تحت حراسة أمنية مشددة. وهي تسعى لتحقيق هدفين هما، إبرام اتفاق عالمي لمكافحة تغير المناخ وإثبات أن العالم لا يخشى الإرهابيين.

ورغم هجمات باريس الأخيرة «لم يتراجع أي رئيس دولة أو حكومة عن قرار المشاركة، بل بادر بعض الذين لم يؤكدوا مشاركتهم إلى تأكيد حضورهم»، بحسب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الذي سيرأس الاجتماع التمهيدي للأطراف الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة للمناخ.

ودعا الرئيس الأميركي باراك أوباما يوم الأحد قادة الدول كافة إلى حضور المؤتمر لإثبات أن العالم لا يخشى الإرهابيين.

ويسعى المشاركون في الاجتماعات، التي تعقد في لو بورجيه قرب باريس بين 30 نوفمبر إلى 11 ديسمبر إلى اتفاق يضمن منع ارتفاع معدل حرارة الكرة الأرضية بأكثر من



اليوت ديرينجر:  
الصين والولايات المتحدة أكبر ملوثي العالم أبدتا تعاوناً لتحقيق النجاح



«الصحراء المغربية مجال تابع للمغرب يمارس فيه سيادته الطبيعية كدولة كاملة، وهي منطقة لا تخضع لأي قوة خارجية مهما أرادوا التدخل فيها».

صلاح الدين مزور  
وزير الخارجية المغربي

«الاعتراف بالجمهورية الوهمية التي ستفصل الصحراء عن المغرب، يتعارض مع المواثيق والقوانين الدولية ويسير ضد المنطق ويهدد السلام ويزعزع الاستقرار الإقليمي».

فوزي الرحيوي  
رئيس الجبهة الوطنية للوحدة الترابية المغربية

«لابد من إعادة النظر في ملف العلاقات مع المغرب بشكل جذري، وبالنسبة إلى ملف الصحراء فإنني أرى أن الوقت غير مناسب للحديث فيه، لأن في ذلك تصعيد لإشكالات».

عمار سعداني  
الأمين العام لحزب جبهة التحرير الجزائري



## سياسيون جزائريون يعارضون دعم البوليساريو والسلطة تهمسك بخياراتها

حنون على هذه الزيارة بقولها «ليست من أولويات الجزائر في الوقت الحاضر»، مؤكدة أن البحث عن أجواء سياسية جيدة يمكن من إعادة الدفء إلى العلاقات الجزائرية المغربية «هو ما يجب على الحكومة الحالية أن تتوجه إليه»، مذكرة بأن المغرب العربي في هذه المرحلة بحاجة إلى توحيد الجهود أكثر في العديد من المجالات خاصة الأمنية، والمتعلقة بمكافحة الإرهاب وتشديد الحصار على تحرك الجماعات الإرهابية التي تنتقل بحرية بين الحدود وصولاً إلى عمق أفريقيا في الكامرون والنيجر ونيجيريا.

وحذرت حنون من مغبة انتشار فكرة الانفصال في دول المغرب العربي بقولها «إذا ما تمكنت جبهة البوليساريو من الانفصال عن المغرب، فالتهديد سيواجه مباشرة إلى الجزائر لتقسيمها أيضاً».

وفي المقابل، لم تتوان السلطة الجزائرية في الرد على تصريحات المعارضة بخصوص قضية الصحراء، فبعد أن روجت بعض وسائل الإعلام لـ «بداية تغيير في الموقف الجزائري تجاه قضية الصحراء» جاء الرد سريعاً بالتأكيد على «تمسك الجزائر بموقفها من قضية الصحراء المغربية» وهو دعم انفصالها عن المغرب وإنشاء «دولة مستقلة» في تلك المنطقة. فقد قال عبدالقادر مساهل، وزير الشؤون المغربية والأفريقية الجزائري إن «موقف الجزائر لم يتغير منذ أن سجلت قضية الصحراء عام 1963 لدى الأمم المتحدة، ضمن قائمة الدول غير المستقلة»، مضيفاً أن موقف بلاده يقول إن «الحل هو تقرير مصير الشعب الصحراوي عبر الاستفتاء».

بداية اندلاع الأزمة في الصحراء إلى تدويل قضية البوليساريو بأي طريقة، فسارعت إلى تحريك الملف على المستوى الدبلوماسي في الأمم المتحدة والهيئات الدولية لتصوير الأمر على أنه حركة تحرر استقلالية يريدها سكان الصحراء أن يؤسسوا لدولة مستقلة عن المغرب، وقد أدت هذه السياسة المعادية لوحدة التراب المغربي إلى خلق العديد من الإشكالات بين البلدين كان أهمها غلق الحدود بعد أن فرض المغرب تأشيرة على الجزائريين لأسباب أمنية. ولعل الزيارة الرسمية الأخيرة التي قام بها الملك محمد السادس إلى العديد من المناطق في الصحراء «دفعت المسؤولين في السلطة إلى افتعال التصريحات حول موضوع البوليساريو وكأنه إخراج لهذه القضية من غرفة الإنعاش»، حسب تعبير مراقبين، خاصة أن الحديث حولها خفت منذ أكثر من سنة.

وقد أثرت هذه الأجواء المشحونة بين البلدين على المناخ السياسي الداخلي للجزائر، لتظهر على السطح خلافات داخل حزب جبهة التحرير الوطنية الحاكم ذاته، كما ظهرت تصريحات معارضة صريحة لسياسة الجزائر تجاه ملف الصحراء المغربية، منبهة إلى خطورة «استفحال خطر التقسيم في المنطقة ليشمل بعد ذلك دولا أخرى في المغرب العربي وخاصة ليبيا».

وعاد مؤخرا الحديث عن جبهة البوليساريو وقضية الصحراء وعلاقة الجزائر بهذا التوتر، بعد استقبال الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة للقيادي البارز في جبهة البوليساريو محمد عبدالعزيز في العاصمة الجزائرية قبل ثلاثة أيام. وقد علقت في هذا السياق زعيمة حزب العمال الجزائري لويزة

لاروج عدد من وسائل الإعلام القريبة من دوائر السلطة الجزائرية ثنائية موهومة لقضية الصحراء في المغرب أو ما يسمّى بـ «جبهة البوليساريو». إذ تسعى السلطة الجزائرية إلى تصوير الواقع على أنه «نزعة استقلالية للبوليساريو في الصحراء في مقابل رفض السلطة المغربية تمكين هذه الأقلية من الاستقلال».

والواقع أن الأمر مختلف تماما عن هذا الإخراج، إذ لم يعد خافيا على أي جهة في العالم تأييد الجزائر للبوليساريو، ماديا وسياسيا، لتتمكن الجزائر من تحقيق تمدد استراتيجي غربا للخروج إلى المحيط الأطلسي وإيجاد تآزم مع الساحل الغربي لأفريقيا، بل وتورط الجزائر في ما قد يكون تسليحا لجماعة البوليساريو.

ومنذ تأسيسها سنة 1973، تسعى جبهة البوليساريو (اختصار للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب) إلى إقامة دولة مستقلة عن المغرب تمتد من منطقة المحبس المتاخمة للحدود الجزائرية والقرية من مدينة تندوف الحدودية الجزائرية وصولاً إلى منطقة الكويرة وهي آخر نقطة من الأراضي المغربية المطلة على المحيط الأطلسي والمتاخمة للحدود الوريبتانية.

وبالرغم من أن الصحراء تعد جزءاً من أراضي الدولة المغربية ولنظامها كامل المشروعية في بسط نفوذها عليها، إلا أن البوليساريو ترفض قبول أن تكون الصحراء المغربية جزءاً من المغرب وتسعى إلى الاستقلال. وتسعى الجزائر منذ

## الجزائر مطالبة باحترام سيادة ووحدة التراب المغربي

قالت رئيسية حزب العمال الجزائري لوزيرة حنون إنها تعبر «عن موقف عدد كبير من الجزائريين الراضين لسياسة البلاد الحالية تجاه قضية الصحراء المغربية»، مؤكدة أنها تدافع عن «وحدة التراب المغربي كاملاً». وأشارت حنون إلى رفضها انفصال الصحراء عن المغرب، وإلى ضرورة راب الصعد بين الجزائر والمغرب، لأنهما دولتان شقيقتان جارتان محكومتان بالتعايش والتعاون بقوة التاريخ والجغرافيا. وعادت حنون في المدة الأخيرة لتؤكد على الموقف نفسه الذي تبنته منذ سنوات، خاصة في إطار المؤتمر الاستثنائي لحزب العمال الجزائري سنة 2006 والذي أعلنت فيه معارضتها لخيار استقلال الصحراء وإحداث دولة بالجنوب المغربي. وشددت حنون على مبدأ التكامل بين الدول المغربية، مضيفاً أن حزب العمال يرفض تفكيك الوحدة الترابية في أي بلد مغاربي. وكررت لويزة حنون الموقف ذاته معتبرة أن المس بوحدة الدول يعد تدخلا في إطار استراتيجيات خارجية تستهدف المس بالكيانات الدولية وبوحدتها الترابية، وأن المغرب من أكثر البلدان المغربية استهدافاً عبر هذه المخططات.

وحذرت رئيسية حزب العمال الجزائري (تروتسكي) من خطر انتقال هذه المخططات في مرحلة لاحقة إلى الصحراء الجزائرية الكبرى، وقالت «إن الذهاب في موقف التقسيم سوف يعود بالتقسيم على بلادنا عاجلاً أم آجلاً، فالأمن الاستراتيجي للمغرب العربي أهم من أي رؤى منقوصة وظرفية للواقع».

وأشارت حنون إلى أن حزب العمال يرفض تفكيك أي بلد في المغرب العربي، معتبرة أنه لا توجد أي مصلحة في تفكيك المغرب أو تونس. وصرحت لويزة حنون بأن «قضية الصحراء تعد مشكلة معقدة ومن السهل إيجاد حلول لها إذا توفرت الإرادة السياسية»، لكنها جددت معارضتها كما في الماضي لفكرة إحداث دولة بالجنوب المغربي، معبرة عن رفضها لقيام دولة صحراوية، كما شددت

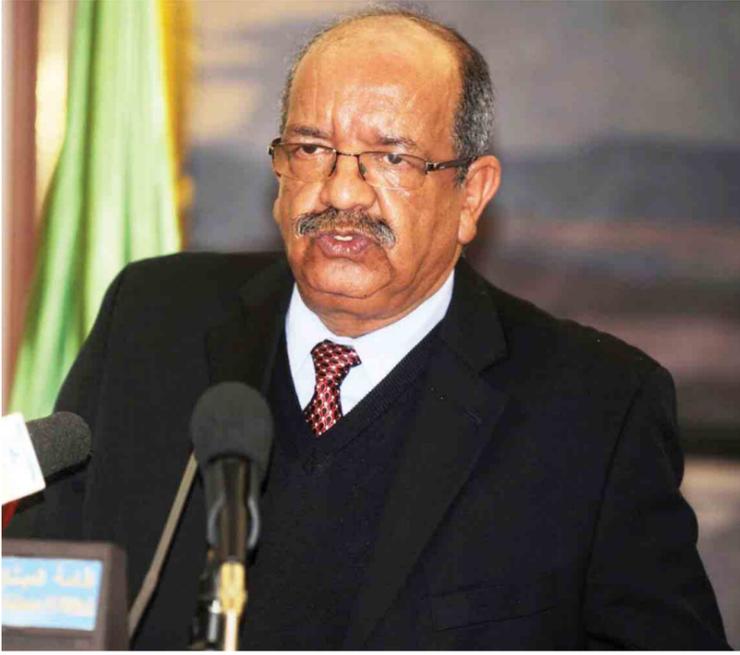
في ذات الحين على مبدأ التكامل بين الدول المغربية، مضيفاً أن حزب العمال يرفض تفكيك الوحدة الترابية لأي بلد مغاربي. واعتبرت رئيسية حزب العمال الجزائري أن حل قضية الصحراء لا يمكن التوصل إليه إلا بوضع «اتفاق مقبول من لادن الأطراف يحوي ضمانات بأن يكون دائماً».

وقد شكل ملف الصحراء أحد محاور تصريحات السياسيين في الأونة الأخيرة، حيث أكد العديد منهم أن قضية الصحراء المغربية لم تعد أولوية في الأجندة الخارجية الجزائرية، بل إن الحكومة الحالية عليها مراجعة مواقفها والاهتمام أكثر بتعزيز موقع الجزائر المغربي والأفريقي، لما طرحه هذه المنظمة من تحديات خطيرة، لعل أهمها خطر الجماعات الإرهابية والحدود الاستراتيجية مع دول أفريقيا جنوب الصحراء والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي خاصة فرنسا.

وأكدت لويزة حنون أن الجهود السياسية الآن يجب أن تنصب في سياق «تهيئة الأجواء لحل سياسي أخوي وسليم لقضية الصحراء»، معتبرة أنه من الأفضل تشجيع جميع الجهود الرامية إلى تعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين الجارين المغربي والجزائري وبين شعوب وبلدان المنطقة المغربية بشكل عام. وأضافت قائلة «أقدر بأن النجاح في تعزيز هذه الجهود من شأنه أن يحضر الأجواء بعد ذلك لحل أخوي سياسي سليم وصحيح في قضية الصحراء وغيرها من القضايا». وأشارت حنون إلى أن السياسيين في الجزائر الآن بدأ قسم منهم في النضوج والوعي بمخاطر الموقف الحالي للسلطة التي تدير البلاد الآن في ما يتعلق بقضية الصحراء، مؤكدة أن «كل من يتفق معها في الموقف الداعم لوحدة المغربية يمتلك رؤية استراتيجية في تحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة بعيداً عن إرهاب الجماعات الإسلامية ومخاطر التقسيم، لأن الجزائر بدورها سوف تكون مهددة بالتقسيم إذا مر مشروع إقامة حكم ذاتي للمغاربة في الصحراء المغربية».



## موقف الجزائر الداعم لاستقلال البوليساريو لن يتغير



### عبدالقادر مساهل

ولد سنة 1949 بمدينة تلمسان الجزائرية، ينتمي إلى جبهة التحرير الوطنية الجزائرية، تقلد العديد من المناصب الرسمية كان آخرها الوزير المكلف بالشؤون الأفريقية والمغاربية.

اللائح الأممية منذ العام 1963 تقول بأن الحل هو تقرير مصير الشعب الصحراوي عبر طرح الاستفتاء، وهو ما أشار إليه الأمين العام للأمم المتحدة بأن كي مون خلال الأيام الماضية في تقرير له، أكد فيه ضرورة أن تكون هناك مفاوضات بين البوليساريو والمغرب وإيجاد حل لتقرير مصير الصحراويين وفق لوائح المنظمة السابقة. لكن إجابات عديدة على هذه التصريحات تؤكد «أن خلفية الجزائر أبعد من قرارات الأمم المتحدة وهذه الخلفية هي بالأساس توسعية على حساب الأشقاء في الجوار».

وتصر الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء، وتقتصر كحل حكماً ذاتياً موسعاً تحت سيادتها، بينما تطالب جبهة «البوليساريو» بتنظيم استفتاء لتقرير مصير الإقليم، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تحتضن معارضين لسياسة المغرب في الحفاظ على وحدته الترابية.

يذكر أن قضية إقليم الصحراء بدأت منذ العام 1975، بعد إنهاء تواجد الاحتلال الإسباني فيها لتتحول إجراءات بسط النفوذ المغربي على مجالها الجنوبي إلى معارضة مسلحة من قبل جبهة البوليساريو استمر حتى العام 1991، وتوقف بنوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة.

وتشرف الأمم المتحدة، بمشاركة جزائرية وموريتانية، على مفاوضات بين المغرب وجبهة «البوليساريو»، بحثاً عن حل نهائي للنزاع حول إقليم الصحراء منذ توقيع الطرفين اتفاقاً لوقف إطلاق النار.

وتأسست بعثة الأمم المتحدة إلى إقليم الصحراء المعروفة باسم «المينورسو» بقرار لمجلس الأمن الدولي رقم 690 في أبريل 1991، مهمتها الأساسية العمل على حفظ السلام وإيجاد حل نهائي للنزاع، ودأب مجلس الأمن الدولي على التجديد لها سنة واحدة في شهر أبريل من كل عام.

قال عبدالقادر مساهل، وزير الشؤون المغربية والأفريقية الجزائري، إن موقف بلاده من ملف الصحراء المغربية «لم يتغير». جاء ذلك خلال رده على سؤال وجهته له الإذاعة الحكومية حول ما إذا كان هناك تغيير في الموقف من الملف، بعد تصريحات لعمار سعداني، الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر في العاشر من الشهر الجاري، فهمت على أنها تغيير في موقف بلاده من الملف.

وقال سعداني في تصريحات صحفية محلية إن «قضية الصحراء عندي ما أقول فيها، ولا بد أن نصارح فيها الشعب الجزائري».

عبدالقادر مساهل أكد أن هذا الحديث هو «موقف شخصي لسعداني ولا يلزم الحزب في شيء». وأثارت هذه التصريحات تساؤلات في الجزائر عن هدفها وما المقصود بها، كما جاء في الصحف المحلية، في وقت تناقلتها صحف مغربية على نطاق واسع واعتبرتها تحولا في الموقف الجزائري الداعم لجبهة «البوليساريو»، كما قالت تلك التقارير.

ويسود التوتر في العلاقات الجزائرية المغربية منذ عقود، بسبب النزاع الذي افتعلته الجزائر بخصوص ملف الصحراء والتي يقول خبراء إنها «قضية مفتعلة يريد من خلالها الجزائريون مد نفوذهم إلى المحيط الأطلسي»، حيث لا تزال الحدود بين البلدين مغلقة منذ العام 1994، كرد فعل السلطات الجزائرية على فرض الرباط تأشيرة الدخول على رعاياها بعد اتهام الجزائر بالتورط في تفجيرات استهدفت فندقاً بمدينة مراكش (وسط المغرب).

وقال مساهل في هذا السياق إن «موقف الجزائر لم يتغير منذ أن سجلت قضية الصحراء عام 1963 لدى الأمم المتحدة ضمن قائمة الدول غير المستقلة». وأضاف أن «موقفنا هو موقف الأمم المتحدة، لأن كل

نحن ندافع عن وحدة التراب المغربي كاملا ونرفض أي محاولات لتقسيم المغرب لأن ذلك سيعود بالسلب على الجزائر في المستقبل

“

الحل هو تقرير مصير الشعب الصحراوي عبر استفتاء والأمم المتحدة تدعم مثلنا حل إقامة دولة مستقلة للبوليساريو في الصحراء

“

## تحديات

«طرق العمل في كل مجالات الأعمال في العالم تغيرت على مدار الأعوام الماضية، وعلى صناعة الطيران كما الصناعات الأخرى أن تخوض هذا التحديث والتغيير، كما خضنا نحن في شركتنا».

جيمس هوغان  
الرئيس التنفيذي لشركة الاتحاد للطيران



## لماذا فشل طيران الغرب في منافسة طيران آسيا والخليج

● ثقافة الرفاهية المحرك لإحتلال قمة صناعة الطيران ● الشركات الخليجية حولت الفروق في الأسعار إلى جودة غير مسبوقة



## الرفاهية جعلت الأوروبيين والأميركيين يديرون ظهورهم لشركاتهم التقليدية

الخليجية بدلا من الخطوط الأميركية التي تفتقر إلى الكثير من الخدمات التي توفرها بنفس الأسعار تقريبا نظيرتها الخليجية.

## الرفاهية تعزز مواقع الشركات

وتفتخر شركة الاتحاد للطيران بأنها تمتلك جناحا للـ "إقامة" يحتوي على غرفة نوم وحمام خاص مع دش وصالة على متن طائرتها من طراز إيرباص آيه 380. وتوفر الاتحاد للطيران خدمة "كونسيرج" التي تمنح الركاب فرصة الحجز لتناول العشاء عند الهبوط، وتقدم بعض شركات الطيران خدمات النقل بسيارة ليموزين من باب الطائرة إلى المطار.

وتجعل هذه الخدمات الشركة تقتصر على سوق أصغر إلا أنها أكثر ربحا من العدد الكبير للمسافرين الذين يشكلون العمود الفقري للشركات الأخرى.

ومن بين الأمثلة على التنافس في توفير خدمات أكثر رفاهية، خدمة "سكاكوش" التي توفرها الخطوط الجوية النيوزيلندية، وهي عبارة عن سرير مزدوج يمكن أن يتحول إلى ثلاثة مقاعد والعكس.

وبالنسبة لشركات الطيران الخليجية، والتنافس بين كبار الخطوط الجوية الإماراتية والقطرية والاتحاد للطيران هو أمر تحدثت عنه معظم استطلاعات الرأي العالمية.

الخليجية تحقق أرباحا كبيرة مقابل تضائل أرباح الشركات الأميركية.

وتقول الناقلات الأميركية ونقاباتها العمالية إن شركات طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط القطرية تلقت دعما حكوميا يزيد على 40 مليار دولار من حكومات بلدانها في السنوات العشر الماضية.

وأضافت أن ذلك أتاح للناقلات الخليجية خفض أسعار تذاكرها وإخراج منافسيها من أسواق رئيسية. لكن شركات الطيران الخليجية نفت بشدة تلك المزاعم وقالت إن الشركات الأميركية تخسر حصتها في السوق بسبب تدني خدماتها. وسخرت من الاتهامات قائلة إن من السهل دحضها، لأنها لم تلتق أي دعم مجاني، بل استثمارات

من قبل مساهميها من الحكومات الخليجية.

ولا تبدو شركات الطيران في أميركا الشمالية غير فعالة تماما، لكنها تفتقر إلى اللامسات الفنية التي تميز منافسيها.

وتكثرت شركات الطيران الأميركية خسائر كبيرة منذ قرار الشركات الخليجية تسيير رحلات إلى داخل الولايات المتحدة، وعلى رأسها الخطوط الجوية القطرية.

وبدا الكثير من المسافرين الأميركيين يفضلون السفر على الخطوط الجوية

ويقول محللون ومتخصصون في مجال الملاحة الجوية إن الناقلات الخليجية "تمتعت بمزيج ناجح من الإدارة عالية الكفاءة وأجواء لبيرالية تتحكم في انفتاحها بوتيرة أسرع بكثير من أغلب الناقلات الأخرى". وكان الهدف الرئيسي للناقلات الخليجية هو الحصول على مكانة بين أكبر شركات الطيران في العالم عبر خوض منافسة اقتصادية شرسة.

وكان الاستقرار والاستدامة التجارية هما مفتاح نمو الشركات الخليجية المتواصل. وأقدم هذه الشركات طيران الإمارات التي تأسست قبل أكثر من ثلاثين عاما.

ويعتقد أن هذا النجاح لم يتحقق في مجال النقل بعيد المدى. ولم تختف الشركات الكبرى المعروفة سابقا من على مؤشر أفضل شركات الطيران، وإنما طغت الأضواء التي أضفتها الناقلات الخليجية الكبرى على صناعة السفر بشكل ملحوظ.

وفي السابق كانت شركات الطيران التقليدية تنتهج أفكارا احتكارية على

الرحلات الطويلة، وكان ينتشر بين أروقتها اعتقاد واسع بأن أكبر ما يمكن أن تقدمه محطات نقطة المنتصف في منطقة الخليج هو خدمة التزود بالوقود وخدمات الإقامة، بالإضافة إلى خدمات لوجستية أخرى.

لكن دول الخليج التي استثمرت بشكل كبير في صناعة الطيران، وتمكنت من امتلاك طائرات النقل الكبيرة (عريضة البدن) وطويلة المدى تمكنت من تحويل محطات التوقف في دبي وأبوظبي والدوحة ومسقط والبحرين إلى نقاط انطلاق لخدمات الربط بين الشرق والغرب.

ولأن الدول الخليجية تستطيع توفير خدمات رخيصة الثمن عبر انخفاض أسعار العمالة وتاجير الأرضيات داخل المطارات الهامة، فقد تحول هذا الفارق في السعر، الذي ظل كبيرا لسنوات، إلى خدمات برفاهية عالية أثناء الطيران وفي المطارات الكبرى.

وساهمت الرفاهية، التي ضخت الشركات الخليجية مبالغ كبيرة للاستثمار في الوصول إليها، في حدوث قفزة كبيرة في ترتيب شركات تصنف على أنها حديثة العهد نسبيا كشركة الاتحاد الإماراتية.

واختفت تماما شركات الطيران الأميركية من على مؤشر الشركات الأكثر رفاهية ومن ثم أكثر شعبية بين المسافرين.

وأثبت غياب الملحوظ للشركات الغربية بشكل عام أن ثقافة الخدمات الراقية تحظى بشعبية أكبر لدى شركات الطيران الآسيوية والخليجية التي تواصل ضغطها على منافسيها في السابق. وطفئ على الناقلات الخليجية سلوك مغاير لشركات الطيران الحكومية الأخرى، إذ اعتمدت سياسات محايدة، وتناحست بقدر كبير الحصول على دعم حكومي مباشر وضبطت تصرفاتها المالية على وقع الانفتاح الاقتصادي الذي تتبناه حكومات الدول التابعة لها.

اتهمت مؤخرا شركات الطيران الأميركية عمالقة الطيران في الشرق الأوسط بأنهم يعتمدون منافسة غير مشروعة نظرا لتلقيهم دعما من الدولة.

ويقول محللون اقتصاديون إنه من غير الصحيح أن استثمار الحكومات الخليجية في شركات الطيران التي تسيرها أثر بشكل مباشر على طبيعة التنافس مع الشركات الأميركية، إذ مارزالت شركات الطيران

لتطبيق هذه المقاربة وخلق شركات تتبع نفس الاستراتيجية لكن في مجال النقل بعيد المدى.

والمعروف أن مؤشر أفضل شركات الطيران، وإنما طغت الأضواء التي أضفتها الناقلات الخليجية الكبرى على صناعة السفر بشكل ملحوظ.

وفي السابق كانت شركات الطيران التقليدية تنتهج أفكارا احتكارية على

الرحلات الطويلة، وكان ينتشر بين أروقتها اعتقاد واسع بأن أكبر ما يمكن أن تقدمه محطات نقطة المنتصف في منطقة الخليج هو خدمة التزود بالوقود وخدمات الإقامة، بالإضافة إلى خدمات لوجستية أخرى.

لكن دول الخليج التي استثمرت بشكل كبير في صناعة الطيران، وتمكنت من امتلاك طائرات النقل الكبيرة (عريضة البدن) وطويلة المدى تمكنت من تحويل محطات التوقف في دبي وأبوظبي والدوحة ومسقط والبحرين إلى نقاط انطلاق لخدمات الربط بين الشرق والغرب.

ولأن الدول الخليجية تستطيع توفير خدمات رخيصة الثمن عبر انخفاض أسعار العمالة وتاجير الأرضيات داخل المطارات الهامة، فقد تحول هذا الفارق في السعر، الذي ظل كبيرا لسنوات، إلى خدمات برفاهية عالية أثناء الطيران وفي المطارات الكبرى.

وساهمت الرفاهية، التي ضخت الشركات الخليجية مبالغ كبيرة للاستثمار في الوصول إليها، في حدوث قفزة كبيرة في ترتيب شركات تصنف على أنها حديثة العهد نسبيا كشركة الاتحاد الإماراتية.

واختفت تماما شركات الطيران الأميركية من على مؤشر الشركات الأكثر رفاهية ومن ثم أكثر شعبية بين المسافرين.

وأثبت غياب الملحوظ للشركات الغربية بشكل عام أن ثقافة الخدمات الراقية تحظى بشعبية أكبر لدى شركات الطيران الآسيوية والخليجية التي تواصل ضغطها على منافسيها في السابق. وطفئ على الناقلات الخليجية سلوك مغاير لشركات الطيران الحكومية الأخرى، إذ اعتمدت سياسات محايدة، وتناحست بقدر كبير الحصول على دعم حكومي مباشر وضبطت تصرفاتها المالية على وقع الانفتاح الاقتصادي الذي تتبناه حكومات الدول التابعة لها.

ويعتقد أن هذا النجاح لم يتحقق في مجال النقل بعيد المدى.

والمعروف أن مؤشر أفضل شركات الطيران، وإنما طغت الأضواء التي أضفتها الناقلات الخليجية الكبرى على صناعة السفر بشكل ملحوظ.

وفي السابق كانت شركات الطيران التقليدية تنتهج أفكارا احتكارية على

الرحلات الطويلة، وكان ينتشر بين أروقتها اعتقاد واسع بأن أكبر ما يمكن أن تقدمه محطات نقطة المنتصف في منطقة الخليج هو خدمة التزود بالوقود، وأسفقت على منافسيها في السابق. وطفئ على الناقلات الخليجية سلوك مغاير لشركات الطيران الحكومية الأخرى، إذ اعتمدت سياسات محايدة، وتناحست بقدر كبير الحصول على دعم حكومي مباشر وضبطت تصرفاتها المالية على وقع الانفتاح الاقتصادي الذي تتبناه حكومات الدول التابعة لها.

دفعت الخسائر المتتالية أمام الناقلات الخليجية شركات الطيران الأميركية إلى رفع دعاوى قضائية لوقف ما اعتبرته هذه الشركات منافسة غير عادلة من قبل شركات أخرى تحظى بدعم حكومي. ولم توقف هذه المناوشات شركات الطيران الخليجية، التي تقول إنها تتعدت كثيرا عن استغلال أي دعم حكومي، في اختراق السوق الأميركية والأوروبية وتقديم خدمات السفر مصحوبة برفاهية لم تشهدها صناعة الطيران العالمية من قبل.

لندن - رغم أن نتائج معظم استطلاعات شركات الطيران وإن كانت في بعض الأحيان ينسبها شيء من التحيز- تصنف على مراتب شركات الطيران العالمية من حيث عدد الطائرات والخطوط والرحلات التي تسيرها، فإن الكثير من الخبراء يرى أن الخدمات المقدمة ومستوى الرفاهية على متن الطائرة هما المحركان الرئيسيان للتقدم في ترتيب شركات الطيران.

وتتباهي العديد من الناقلات الشهيرة بمستوى الخدمات الفاخرة التي تقدمها للمسافرين كالدرجات الممتازة والطعام عالي الجودة ووسائل الترفيه على متن الطائرة والعلامات التجارية للمواد التي تستخدمها عند تقديم المشروبات، بالإضافة إلى سخاء موظفي الطيران وتوفير كل وسائل الراحة. ويدل ذلك على أن انطباعات المسافرين دائما ما ترتبط ارتباطا وثيقا بدرجة الكماليات التي تستطيع خطوط الطيران أن توفرها.

ونشرت مجلة "كوندي ناست" المتخصصة في رفاهية السفر قائمتها حول أفضل شركات الطيران في العالم، بعد أن قامت بإجراء مسح شمل 128 ألف قارئ.

وأظهرت النتائج أن الخطوط الجوية السنغافورية "سيا" هي الأفضل بالنسبة لقراء المجلة، إذ مارزالت تحتل المرتبة الأولى على مدار 27 عاما.

وحازت "سيا" لفترة طويلة على سمعة جيدة باعتبارها واحدة من أفضل شركات الطيران في العالم، وكثيرا ما نالت نفس المرتبة في استطلاعات أخرى للرأي.

وبعد الخطوط الجوية السنغافورية مباشرة جاءت الخطوط الجوية القطرية، المعروفة بتقدمها في تسيير رحلات طويلة يقضي خلالها الركاب ساعات من الرفاهية. ورغم احتدام المنافسة، ظلت الخطوط

الجوية السنغافورية في المقدمة. ويكمن الفارق في أن سيا التي تمتلك طاقما يتمتع بتدريب جيد على كيفية تلبية احتياجات الركاب، وصلت إلى درجة من النضج الناجم عن مثابرة طويلة للحفاظ على التميز.

ويكمن الفارق في أن سيا التي تمتلك طاقما يتمتع بتدريب جيد على كيفية تلبية احتياجات الركاب، وصلت إلى درجة من النضج الناجم عن مثابرة طويلة للحفاظ على التميز.

## هيمنة الطيران الآسيوي والخليجي

هيمنت شركات الطيران الآسيوية والخليجية على المراتب العشر الأولى في ترتيب "كوندي ناست"، إذ لم تتواجد شركات الطيران الخليجية في المراتب الثلاث الأولى فحسب بل سيطرت على سبع مراتب من بين العشر الأوائل. واحتلت شركات الطيران الخليجية الكبرى مثل طيران الإمارات وقطر إيروايز والاتحاد المراتب الثانية والثالثة والخامسة على التوالي.

وحازت شركات طيران آسيوية أخرى على مراتب متقدمة في قائمة كوندي ناست مثل شركة الخطوط الجوية اليابانية (6)، والخطوط الجوية الكورية (7)، وكاغي باسيفيك (10).

وتعني هيمنة الشركات الآسيوية والخليجية بالضرورة استبعادا صارخا لشركات الطيران في مناطق وقارات أخرى. إذن كيف غابت شركات أوروبية كبرى، مثل الخطوط البريطانية والخطوط الفرنسية، في الوقت الذي حلت فيه الخطوط السويسرية في المرتبة السابعة عشرة والفنلندية في المرتبة العشرين؟

وكيف امتد هذا الغياب إلى الناقلات الأميركية التي لطالما خدمت سوق السفر في أكبر اقتصاد في العالم؟

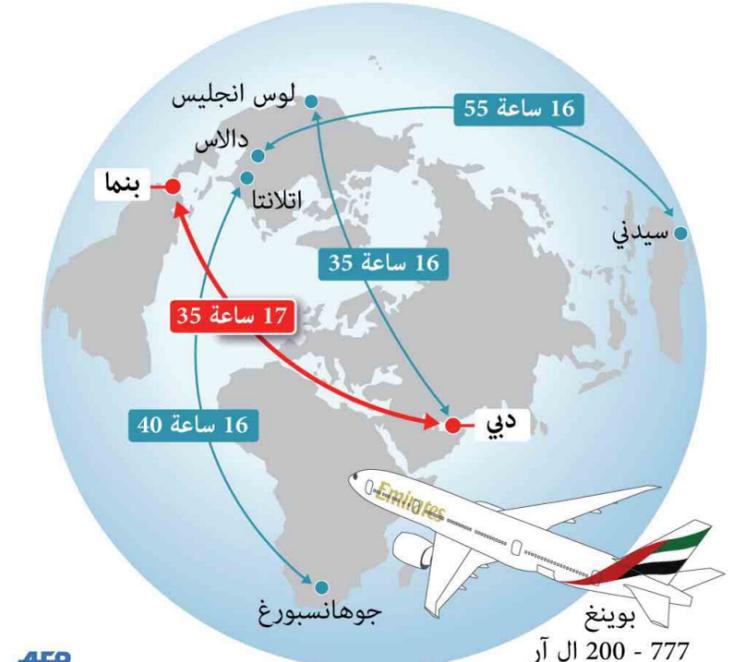
يقول محللون متخصصون في صناعة الطيران إن شركات الخليج عكفت طويلا على دراسة مقاربة النقل الرخيص التي تعتمد عليها شركات أوروبية كـ "إيرزي جيت" و"راين إير" وحقق نجاحا ملحوظا. وأضافوا "التقطت الناقلات الخليجية الخيط

وكان الاعتقاد أن أكبر ما يمكن أن تقدمه محطات نقطة المنتصف في منطقة الخليج هو خدمة التزود بالوقود،

لكن هذا الاعتقاد تغير الآن

## أطول رحلة في العالم

طيران الامارات تطلق خطا مباشرا بين دبي وبنما





يستضيف مركز الربع الثقافي بالقاهرة ملتقى نوال السعداوي العاشر، يوم 28 نوفمبر الجاري، حيث تقدم جهاد عباس كتاب «إنه دم»، آخر الأعمال المنشورة لنوال السعداوي.

صدر عن سلسلة الإبداع الشعري، التابعة للمهنية المصرية العامة للكتاب، ديوان بعنوان «تراب السكة» للشاعر محمد حلمي حامد، الديوان يضم 16 قصيدة وسيرة ذاتية للشاعر.

صدرت مؤخرًا عن دار «ليندا للطباعة والنشر» في سوريا، رواية بعنوان «أبناء السيدة حياة» للكاتب العراقي حسين رحيم، تقع الرواية في 289 صفحة من القطع المتوسط.



## شاعر عراقي يستنطق إرث أهله في بلاد الرافدين

● كريم جخيور صوت يعبر عن المهمشين والمغلوبين ● «ربما يحرق الجميع» قصائد مكلومة تندب حال البسطاء



هنا لا مشرق لجنوني وهنا أفاع وقطارات عاطلة

قد ضاعت وأصبح الاسم العلم في نهاية القصيدة وحيداً يشبه رجال الحاضر وهم يتحسرون، أي أن الشاعر يبدأ بالتشخيص ليتنامى الشخص فيصبح كياناً كبيراً ثم يعود بعد أن ينتهي ليعود فرداً متوحداً يجلس على قارعة الطريق.

تبدو تجربة الشاعر كريم جخيور الشعرية أنها تضيق إلى قصيدة النثر العراقية صوتاً يتضامن فيه مع أصوات الآخرين من المهمشين والمغلوبين على أمرهم بصور ومجازات مبتكرة تستفيد من إرث الناس ومن حكمتهم وأمثالهم.

الإطراء المبطن بصيغة الشخص القريب الأليف الذي يتنامى عبر الأسئلة والاستجواب وتفاصيل معروفة كاللوح الطين والجنائن المعلقة والنيران المجنحة إلى كائن جمعي معرف بإنجازاته عبر التاريخ، ويبدو إنجاز الشاعر بالصور الشعرية المبتكرة التي تجمع بين الأسئلة التي تشكل المرثية مع أجوبة تتضمنها الأسئلة لتكون جواباً عبر العصور. وحين لا يجد استجابة يكتب بالأسئلة التي تفتح أفقاً لذلك الماضي الحافل: بالجنود والتيجان والعربات الملكية والنيران المجنحة وعشتار الملكة، كل هذه الأسماء

معها وله، وباستثمار نفس الرموز والحكم والأخبار والتاريخ الشفاهي، يتضح ذلك في قصائد ثانية: يترجل المارينز، ربما يحرق الجميع، أسئلة رأس السنة، نحيب لا ينقطع وقصائد أخرى.

في قصيدة «يترجل المارينز» يتناوب في السرد صوتان، صوت الأم وهي تسرد ترجل المارينز بمدافعهم وقبعاتهم وسراويلهم القصيرة، ترجلوا وهم يحملون توابل وآلات تصوير وخنازير معلبة قبل تسعين عاماً. وفي قصيدة «ربما يحرق الجميع» دعوة صريحة للتحديق في هذه الخسائر اليومية التي يلخصها سؤال الزوجة المكرر عن ميزان الحق.

وحين لا تجد جواباً فإنها توجه نظرها إلى حركة الخارج لتكشف خواء حياتنا دون ميزان الحق فتكرر أسئلتها للجنود الفارين، وسيارات الإسعاف، وثلاجات حفظ الموتى، تسأل الباعة المتجولين وأسراب الجراد نوع تورنادو، تسأل أهلة العيد وهي تمر دون أن تطرق بابها لعلها في أسئلتها تجد من الآخرين انتباهاً يدعوهم إلى التغيير، غير أن القصيدة تنتهي بمفارقة ساخرة على لسان الزوج «اشترت لها ميزاناً أيقناً فقالت: وأين الحق؟ فرحت أدلها على بنات أوى». وفي قصيدة «نحيب لا ينقطع» يعدد الشاعر أوجاع الناس ومحنهم الدائمة في البحث عن حياة لائقة، باستبدال بؤس الباحثين عن الحياة اللائقة بجماليات الصورة الشعرية معززة بواو الجماعة ليكونوا كتلاً منحرمة كالسيل نحو المجهول.

### وصايا الإرث النبيل

يستثمر الشاعر جماليات الوصية المغلفة بالحكمة الشعبية، لإدامة العلاقة بالآخر وترصيع الجمل الشعرية بطراوة نكهتها وطرافتها، مستثمراً ضمير الأنا الجمعية وضماير الغائب الجمعي أيضاً إضافة إلى ضماير الخطاب. وفي رثاء صاحب السؤدد بيتلح الليل المكان كصورة لسيادة السواد وهو الرمز الأليف لطغيان العسف عند الشاعر وهو لا يتكفي بكلمة الليل للإشارة إلى السواد بل يراكم صوراً مبتكرة تشي بسيادة السواد على أفق القصيدة.

وفي قصيدة «وحيدا يزيد الحكاية / مرثاة» يستثمر الشاعر ضمير المخاطب في بوح وأسئلة لإنشاء مرثاة تحمل أشكالاً من

تحتشد الساحة الشعرية في البصرة بالشعراء والقاصين والكتاب، فهي مدينة جبلت على الإبداع، ويتميز إبداع معظم شعراء المدينة بالعلاقة مع صوت الآخر المحروم من الحياة الكريمة والمهمش في زاوية النسيان، وبهذا المعنى جاءت قصائد الشعراء بلغة بسيطة كسرت قواعد البلاغة المعروفة بمجازات وصور ورموز مستقاة من واقع الحياة المعاصرة، والشاعر العراقي كريم جخيور يصوغ في مجموعته الشعرية الموسومة بـ «ربما يحرق الجميع»، الصادرة حديثاً، في طبعة ثانية، عن دار «تموز للنشر» موضوعات شعرية متنوعة بين الغزل ورثاء الأحب، ويرسم معاناة الواقع بصور مؤثرة ومواضيع أخرى كالخيانة والفرق والانتظار.

### جميل الشيبلي

□ تمثل تجربة الشاعر العراقي كريم جخيور قضاء منفتحاً على جروح الآخر وإلامه من منطلق وجهة نظر ترى الآخر من موقعه، فالشاعر ينتمي إلى الفئات الفقيرة التي تسكن المناطق الشعبية حاملاً اسم أبيه مجرداً خلاف العديد من الشعراء الذين يفضلون التفتيح بالقب العشرية أو المدينة تفضيلاً على أسماء آبائهم، وقد كتب الشاعر كاظم الحجاج عن هذا المعنى قائلاً «أنا الآن أخجل من التدخل في ثبات كريم، ثباته الصلب والمبدئي، وهو يعرف قبلي أن الكثير يحاربونه باسم أبيه نكالية وخبثاً وحتى في شعر كريم، تكتشف أنه لا يعني برنين الأسماء، إنه يتحدث في إحدى قصائده عن الروزنامة، التي كنا ننتزع أوراق أيامها الثلاثية وخمسة وستين، ورقة ورقة كل صباح، لا يذكر اسمها، بل يعنون قصيدته بأوراقها الثلاثية وخمس وستين».



ربما كانت تجربة الحرب العراقية الإيرانية قد تركت ندوباً عميقة في أعماقه حين عاش أحداثها طيلة عشر سنوات، وسط خراب، وضمت ووحدة، وربما وضعته هذه الحرب خارج أسوارها، مستثمراً السيرة الشفاهية الشعبية نحو عالم العدالة عالم البياض الناصع، برموز وصور وحكم مستنبطة من حياة الناس البسطاء، رموز وصور بسيطة ومألوفة تتخذ من الثنائيات المتعكسة مجالاً لها، ضمن تثبيت اسم السواد طلباً للبياض واسم الليل قصد مناداة النهار، وفيها تتوالى أسماء: الغربان والوطايط والأفاعي والعناكب بهدف استحضار الأسماء الغائبة التي تعدل وتنير «لا تهدد في يميني والظما سيد يشايعة السراب/ هنا لا مشرق لجنوني وهنا أفاع وقطارات عاطلة». لكنه يعود إلى مناجاة مدينته التي خربتها الحرب طالباً عطاها وعدوياً مياهاها «استديري إليّ بماذا تفترق خيولاً وسكينة/ بشطك يمد في خاصرة الملح لسانه العذب».

في ديوانه الثالث «ربما يحرق الجميع» يتخلل الشاعر في معظم قصائد الديوان عن صوته لصالح صوت الآخر الذي يتجلى في سيادة الضماير الدالة عليه عبر حوار

جل قصائد «ربما يحرق الجميع» جاءت بلغة واضحة وبسيطة هذه اللغة نتعرف عليها ابتداءً من رائد الحداثة الشعرية السياب وامتداداً إلى شعراء الأجيال الوارثة لتجارب الحداثة الشعرية أمثال كاظم الحجاج وحسين عبداللطيف وعبدالكريم كاصد ومصطفى عبدالله وغيرهم، ولم تكن قصيدة

### ربما كانت تجربة الحرب العراقية

#### الإيرانية قد تركت ندوباً عميقة

#### في أعماق الشاعر حين عاش

#### أحداثها طيلة عشر سنوات

### باختصار

يقدم مركز عبدالرحمن كانو الثقافي، بالمنامة، محاضرة بعنوان «تجربة الشاعر الدكتور علوي الهاشمي في الميزان»، حيث ستستضيف المحاضرة عرضاً لأوراق نقدية يدهمها كل من عبدالكريم حسن، وعبدالقادر فيدود وعبدالحامد المحادين، وذلك اليوم الثلاثاء 24 نوفمبر الجاري.

عن دار «الفارابي للنشر»، بيروت، صدر كتاب بعنوان «ربيع الانتظار»، للكاتبة اللبنانية هالة مراد.

صدر عن دار «الكرمة للنشر» في مصر، كتاب يتناول السيرة الذاتية للفنانة نجاة الصغيرة، من إعداد الكاتبة رحاب خالد، بعنوان «نجاة الصغيرة: سيرة مصورة»، والكتاب يضم أكثر من 270 صورة نادرة للفنانة.

صدرت حديثاً، عن دار «وائل للنشر والتوزيع»، في العاصمة الأردنية عمان، رواية جديدة للكاتب الأردني حسين العموش بعنوان «أبناء الوزارة».

ستكون الدورة الثالثة عشرة من المهرجان الدولي للجاز بقسنطينة «ديما جاز»، المزمع تنظيمها من 27 نوفمبر الجاري إلى 3 ديسمبر المقبل، مهداة إلى فلسطين.

يصدر قريباً عن دار «ضاد للنشر والتوزيع»، الإصدار الأول من سلسلة إصدارات بعنوان «حواديت»، وتضم السلسلة مجموعات من القصص القصيرة، قام بتأليفها عدد من الكتاب.

## صنع الله إبراهيم بين أسطورة أراكندا والأسماك التي تمشي على الأرض

أما القصة الثالثة فمليئة بالمفاجات، وتصور أشكال الحياة قرب الشواطئ العربية الجنوبية، فترفع الستار لأول مرة عن أكثر جوانب البيئة العربية ثراءً. فتحكي عن فتاة صغيرة تدعى نادية ألقت بها الأمواج فوق جزيرة مهجورة من جزر المحيط، ليس بها بشر. لكن الجزيرة كانت تحتفل بالأسماك التي تمشي على الأرض، والسرطالين المخفية داخل الأصداف، والسلاحف الضخمة التي تخرج من الماء، وطيور الفرقاط المتوحشة، وسط كل هذا كان هناك دلفين صغير تواق إلى الصحبة، يتردد عليها كل غروب.

من الانتقام، فإن الآلهة الغيور حولت الثوب إلى نسيج، والفتاة إلى عنكبوت». وتتحدث القصة الثانية عن أرق أنواع الحشرات: النحل، فإن نموها يتم قبل أن تكتسب شكلها النهائي الذي تعرف به. فهي تنشأ بيضة، ثم تفقس على هيئة يرقة، وتتحول اليرقة إلى عذراء، ومن هذه العذراء تخرج الحشرة كاملة، وبعد ذلك لا تتعرض لأي تغير في حجمها. ويستعرض إبراهيم أسرار الحياة في عالم النحل العجيب، من خلال تفاصيل مشوقة تبدو كشرطي سينمائي حافل، وأفضل ما فيها أنها ليست من الخيال.

تناولت القصة الأولى الأسطورة التي استمدت منها العناكب اسم «أراكندا» الذي عرفت به لدى العلماء؛ في مملكة ليبيا القديمة كانت تعيش فتاة تدعى أراكندا تعمل في غزل الأقمشة، ومن فرط مهارتها، أثارت غيرة أئينا آلهة الفنون والصناعات النسائية، وابنة كبير الآلهة زيوس، فقامت أئينا بتمزيق أقمشة أراكندا، التي دفعها الحزن إلى الانتحار، فشنقت نفسها بالقماش الممزق.

يقول صنع الله الذي استخدم صوراً لعدد من العناكب التي تصل أنواعها إلى أكثر من 35 ألفاً «سواء كان السبب هو الندم أو المزيد

القاهرة - أصدرت دار الثقافة الجديدة الطبعة الثالثة لقصص الكاتب صنع الله إبراهيم العلمية، وهي «عندما جلست العنكبوت تنتظر» و«يوم عادت الملكة القديمة» و«الدلفين يأتي عند الغروب». وهي سلسلة تعد الأولى من نوعها في المكتبة العربية، حيث صدرت الطبعة الأولى منها في ثمانينات القرن الماضي عن دار الفتى العربي، والتي تبسط العلوم في شكل روايات يستمتع بها الكبار والصغار على حد سواء، فكل المعلومات الواردة بها دقيقة وموثقة من المراجع العلمية.



زائر يتأمل لوحة للفنان جاكسون بولوك في معرض بعنوان «البقع العمياء»، في متحف دالاس للفنون

### شعر مغربي بعيد عن فوبيا الرقيب

□ عَمَّان - صدر حديثاً عن دار «فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة»، بالعاصمة الأردنية عمان، ديوان جديد للشاعر المغربي عز الدين الجندي، تحت عنوان «إشراقات في حضرة الغياب»، مصحوباً بقرص مدمج يحتوي على قراءات صوتية من الشاعر، وهو من القطع المتوسط، ويقع في 134 صفحة. يقول الباحث والناقد المغربي الشريف البشي عن الديوان الجديد: «فادح هو العالم في مرآة عز الدين الجندي، وأكثر مأساوية ما يخنئه له الغد حين كان الاضطراب في نسج تشوّه. تذهب إليه العبارة دون اكترات برماد المرحلة وتيهها والإحساس وفقها بضرر الوجود، لتنتفح على كل محتمل منقوع في الالم وحشرجة الوقت حيث أمبريالية الجملة الفعلية المنصرفة لتخوم النثري».

ويضيف البشي قوله: «هنا في هذه التجربة تنطرح الأنا «المشعرة». في ما يشهد على مستقبليتها هي، فقط هي وحدها، مع ترتيب جديد على مقياس الذوق الخاص بعيداً عن فوبيا الرقيب، هو هنا يرسم نوستالجيا العودة المشبعة بالميتولوجي في استعادة لا تفسر للسفر إلى «إثاقاه»، مدينته المعلوم بها، تعادلها موضوعياً هنا الذات الشاعرة، سكنتها حالة من الاغتراب الوجودي وقلقة».

عن منشورات الجمل ببيروت صدرت أخيراً رواية بعنوان «انتصاب أسود» للكاتب التونسي الشاب أيمن الدبوسي. الكتاب من القطع المتوسط.



تمت إزالة الستار بأغاديير عن تمثال الشاعر الروسي ألكسندر بوشكين (1799-1837). الذي تم جلبه من روسيا وتنصيبه ببابة إحدى المدارس بأغاديير في المغرب.

صدرت عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر ترجمة عربية جديدة لرواية فرجينيا وولف «إلى الفناء»، من ترجمة إبراهيم كمال.



## السود يحصدون جوائز الكتاب القومي الأميركية 2015

● «ابتسامات البخت» و«رحلة فينوس السوداء» و«بين العالم وبينني» تتوج بالجوائز

### الرواية والتجديد



مفيد نجم

لا أحد يستطيع أن ينكر أهمية التجربة الروائية للكاتب السوري حنا مينة، صاحب روايات الثلج يأتي من النافذة، والمصابيح الزرق، والياطر، وحكاية بحار، فقد كان أحد أعلام الرواية الواقعية العربية، لكن لا أحد من المعجبين بتجربته يتذكر الآن اسم آخر عمل من أعماله التي صدرت في السنوات الأخيرة. هذه المفارقة تطرح قضية أخرى تتعلق بعلاقة الإبداع بالزمن، وقدرة التجربة الأدبية على التطور، والتجديد بحكم تراكم الخبرة ونزعة البحث والتجريب.

بقي حنا مينة وفيها للاتجاه الواقعي متأثراً بالواقعية الاشتراكية حتى آخر أعماله، مما أوقعه في التكرار، وجعل تجربته تسير في خط أفقي لا تفارقه، في وقت شهدت فيه الرواية العربية طوال العقود الماضية ظهور تجارب روائية كثيرة، استطاعت أن تنصدر المشهد الروائي العربي، على حساب تجارب جيل الرواد. رغم هذا التحدي لم يحاول مينة أن يخوض مغامرة التجريب والبحث عن أشكال جديدة من الكتابة السردية، تضاف إلى رصيده الروائي، وتبرر مشروعية حضوره جمالياً.

لقد ركن مينة إلى ميراثه السابق، واعتقد أن هذا الميراث يمكن أن يكون كافياً للحفاظ على انتشاره، ولإقبال القارئ على ما يكتبه من أعمال جديدة، لكن هذا الاعتقاد لم يكن مصيباً، لأن هناك قارئاً جديداً له مزاجه واهتماماته وحساسياته المختلفة، وكان يفترض بالكاتب أن ينصت لصوت الحياة المتجدد من حوله، ولرغبات هذا القارئ الجديد.

هناك روائيون يعيشون نوعاً من القلق الإبداعي، يظهر في سعيهم إلى تجريب أساليب وأشكال مختلفة من الكتابة السردية، كما هو حال الروائي نجيب محفوظ الذي كتب الرواية الواقعية، التي كانت ثلاثية تنويجاً لها، كما كتب رواية الأصوات والرواية البوليسية والرواية التاريخية، والرواية الوجودية، على خلاف ما فعله مينة الذي لم يغادر شكل الكتابة الواقعية حتى آخر أعماله.

يمكن الفارق بين التجريبتين في الخلفية الأيديولوجية، التي تركت تأثيرها الواضح على الوعي الجمالي والفكري عند مينة، على خلاف الروائي محفوظ، الذي دفعته نزعة البحث والتجريب إلى أن يكون حراً في اختياراته، وهنا يبرز ثراء التجربة وتنوعها عنده.

قد يذهب البعض إلى القول بأن القضية تتعلق بعلاقة التجربة بالزمن، لأن التجربة تشيخ مع صاحبها، والتجديد يحتاج إلى حيوية في الفكر والإبداع بتعدد توفرهما مع التقدم في العمر. رغم صحة هذا القول، إلا أنه لا يكفي لتفسير هذه الظاهرة، خاصة عندما يتوقف الكاتب في مرحلة شبابه عند أسلوب محدد لا يغادره، ولا يحاول كسر حوافه، للانفتاح على تقنيات وأساليب جديدة، تسمح بتطور التجربة، والتدليل على حيويتها، لكي لا تشيخ التجربة قبل صاحبها.

\* كاتب من سوريا

### باختصار

تحتّم غدا الأربعاء 25 نوفمبر بالعاصمة الممانيّة مسقط فعاليات مهرجان أثير الشعر العربي، التي تقام تحت شعار "الخليل بن أحمد الفراهيدي".

يقعد النادي الثقافي العربي بالتعاون مع نقابة اتحاد الناشرين في لبنان مؤتمراً صحفياً، اليوم الثلاثاء في مقر نقابة الصحافيين للإعلان عن انعقاد معرض بيروت العربي الدولي للكتاب في دورته الـ59.

صدر لأستاذ المسرح وفنون العرض بالجامعة التونسية زهير بن تردايت كتاب بعنوان "مسرح الطفل: أسرار الكتابة وخفايا الإخراج" يتناول فيه موضوع النص المسرحي الموجه للأطفال.

كشف الشاعر الروائي أحمد أبوسليم، عما اعتبره سرقة أدبية من مقالة نقدية للكاتب مجدي ممدوح، حول روايته "الحاسة صفر".

لإرساله المحرر  
culture@alarab.co.uk



آدم جونسون تغوص قصصه في تفاصيل الحياة

الافريقيّ المعذب في اللحظة الفارقة الآن في القرن الحادي والعشرين. الجسد الموثوق، وذلك الذي بلا رأس أو ذراعين أو ذراعين. الجسد الذي عملت فيه السبايط وغرّزت فيه الأيدي، جسد إيزيس وأفروديت. الجسد/ الألم الذي يبحث عن اسمه. ذاك الجسد/ الفيسفساء الذي وجدت الشاعرة معناه العميق في اقتباسها المدهش لأبيات من "جدارية" محمود درويش، وضعتها عتبة لإحدى مقطوعاته: "هذا هو اسمك/ قالت امرأة، وغابت في الممرّ اللولبيّ..."

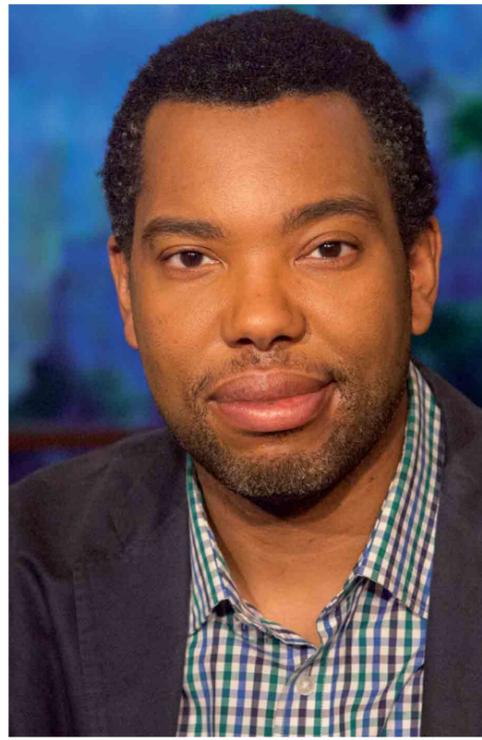
### ما بين العالم وبينني

لم يحد تاناهاسي كوتس عن معنى اسمه الأول في "ما بين العالم وبينني". فمعنى اسمه هو "النوبة، أرض السود" في اللغة المصرية القديمة. كتابه هذا رسالة طويلة يوجهها الكاتب إلى ابنه، يسبر من خلالها أغوار العنصرية الأميركية في مطلع القرن الحادي والعشرين.

### «ابتسامات البخت» ست قصص هي حكايات من كوميديا سوداء وسوريالية تغوص عميقاً في ما يؤثر في حياتنا

كان مثاله في هذا الكتاب هو الشاعر والروائي والناقد الاجتماعي الأميركي جيمس بولدوين، فاستلهم رسالته المؤثرتين في عمله الأشهر "النار في المرة القادمة" (1963) "هزة زلزالي: رسالة إلى ابن أختي في الذكرى السنوية بعد المئة على تحرير العبيد"، وهي مقالة في شكل رسالة تتناول الدور المركزي للعنصرية في التاريخ الأميركي، و"نزولا على الصليب من إحدى أصقاع عقلي"، والتي يتناول فيها العلاقات المحورية بين العنصرية والدين، مركزاً على تجربته الشخصية وعلاقته بالكنيسة المسيحية حين كان يافعاً. جاء كتاب كوتس في رسالة طويلة من ثلاثة أجزاء وجهها إلى ولده المراهق ساموري. رسالة طويلة يفتتحها بابيات شعرية للشاعرة الأميركية السوداء صونيا سانشين تتحدث عن الشهادة وعن الذين يموتون كي نذكرهم. كتاب عن معنى أن يفقد المرء جسده لكونه جسداً أسود في مجتمع تحكمه قوانين الرجل الأبيض. عالم لا يستطيع فيه الجسد الأسود أن يردم الهوية التي بينه وبين الجسد الأبيض حتى ولو قلصت تلك المسافة بصرياً. أقمار صناعية وشاشات تلفزة تنظر إلى ذلك الجسد بوصفه شريطاً إخبارياً متوصلاً وكلمات صماء.

إنها الحياة على حافة النسيان إذن، الجسد الأسود وقد صار علامة للموت المجاني: كيف تعجز الدولة، ومن ورائها العقل الجمعي الأميركي، عن محاكمة رجال الشرطة البيض الذين يطلقون الرصاص على السود الأبرياء فيرونهم قتل؟ صاحبنا بهذا السؤال طورا، ثم هامسا به، في أطوار أخرى، نسمع تاناهاسي كوتس وهو يردد، ليس في صفحات هذا الكتاب فحسب، وإنما في الصفحات الأولى من الجرائد وعلى أغلفة المجلات "كيف ساعيش حراً داخل هذا الجسد الأسود؟



تاناهاسي كوتس يفضح العنصرية الأميركية تجاه السود

"ببغاء في القرن"، ثم هان نولان عن روايته "الرقص على الحافة". وفي العام الفائت ذهبت الجائزة إلى جاكين وودسون عن روايتها "فتاة سمراء تحلم".

### ابتسامات البخت السعيد

يعدّ آدم جونسون، المولود بداكوتا الشمالية في العام 1967، واحداً من أكثر الروائيين أهمية في أميركا اليوم. يقارنه النقاد بديفيد ميتشل وجورج صوندرز. فازت روايته الثانية "ابن سيد الميثم"، والتي تغوص عميقاً داخل الحياة في كوريا الشمالية، بجائزة بوليتز في العام 2012. وما هي مجموعته القصصية، الثانية أيضاً، "ابتسامات البخت"، تتكوّن المجموعة، والتي صدرت عن دار راندوم هاوس، من ست قصص: "نيرفانا"، و"عاصير مجهولة"، و"حقائق ممتعة"، و"جورج أورويل كان صديقي"، و"مرج معتم"، و"ابتسامات البخت". ست حكايات من كوميديا سوداء وسوريالية تغوص عميقاً في أسرار الحب وأسفار الخسارة والفقدان والكوارث الطبيعية ومدى تأثير التكنولوجيا على حياتنا وإلى أي مدى تعمل الظروف السياسية على تكوين شخصية الفرد وتلخيص خياراته.

فعلى سبيل المثال، تتحدث قصة "نيرفانا"، والتي فازت بجائزة الصنادي تايمز للقصة القصيرة، عن مبرمج مصاب بمرض نادر يعثر على سلواه في محاكاة رقمية زائفة لرئيس الولايات المتحدة. وفي قصة "عاصير مجهولة"، والتي نشرت في أنطولوجيا "أفضل القصص القصيرة الأميركية"، يبحث شاب عن والده ابنه في لويديانا التي تهدمت جراء الإعصارين كاترينا وريتا. وفي قصة "جورج أورويل كان صديقي"، نتبع حياة امر أحد السجناء في ألمانيا الشرقية والذي يتصل، جملة وتفصيلاً، من ماضيته النازي، حتى ولو وصلت أجزاء من ذلك الماضي إلى أعقاب بيته. وأما في قصة "ابتسامات البخت"، يعود آدم جونسون إلى ثيمته الأثرية، كوريا الشمالية، فيصور لنا منشقين يحاولان تكييف حياتهما الجديدة في سيول، فيما لا يقدر أحدهما على نسيان المرأة التي تركها خلفه.

### رحلة فينوس السوداء

كان فوز روبين كوست لوييس بالجائزة حدثاً استثنائياً، فلم يسبق لكتاب شعري أول أن فاز بهذه الجائزة العريقة، منذ أن ذهبت الجائزة إلى الديوان الأول للشاعرة مارلين هاكر "تعريف" في العام 1974. وصف النقاد كتاب لوييس هذا، والذي هو عبارة عن تأمل في الجسد الأنثوي الأسود عبر الزمن، بأنه كتاب مدهش وتحقّق شعري أخذ يستقصي عبر قصائده الغنائية، ظلال معنى أن تكون المرأة سوداء، سواء في أميركا اليوم أو في العالم أجمع. كتاب طالع بالرؤى البانورامية من أحوال الأمومة وعذاباتنا إلى منظر ولادة جاموس ماء في ليلة هندية، ومن السرديات التاريخية التي تمتع من عناوين وأوصاف الفن الغربي للجسد الأنثوي الأسود منذ غابر السنين حتى الزمن الحاضر، من الجسد المستعبد والملون والزنجي وحتى الجسد



روبين كوست لوييس ترسم في قصائدها المرأة السوداء

تأسست جائزة الكتاب القومي، والتي تعدّ أكثر الجوائز الأدبية عراقية في أميركا، عام 1936، من طرف اتحاد الناشرين الأميركيين، ولكنها توقفت خلال الحرب العالمية الثانية، ليعاد إطلاقها من جديد عام 1950. ومنذ تلك الفترة إلى اليوم تحتفي الجائزة كل عام بعدد من الكتاب داخل الولايات المتحدة، كما تهدف في المقام الأول إلى تعزيز القيمة الثقافية للكتابة الجيدة في أميركا. وقد أعلنت الجائزة أخيراً عن نتائجها بعد انتظار مشوق وتكهات مختلفة بالأسماء التي ستناهلها.

من جوائز "جائزة الكتاب القومي الأميركية"، بعد إعادة إحياء الجائزة، من نصيب الروائي نيلسون ألفين عن روايته "الرجل ذو الذراع الذهبية"، ثم ذهبت الجائزة إلى أسماء بارزة أخرى، من أمثال وليام فوكنر وسول بيلو وفيليب روث وجويس كارول أوتس واليس ووكر وسوزان سونتاغ وغيرهم.

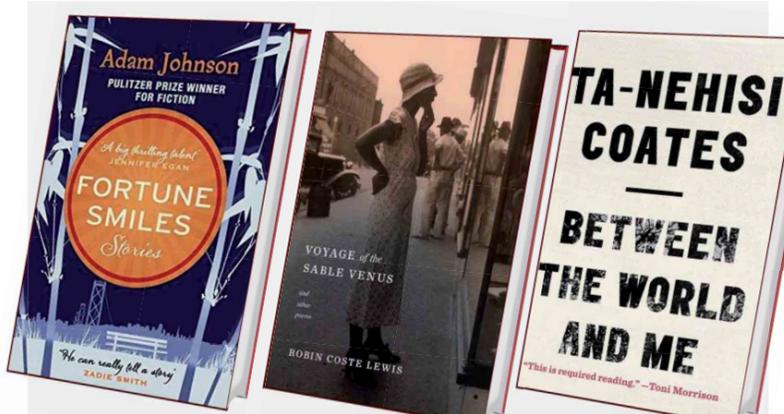
وأما أول جائزة في فئة الأعمال غير القصصية فكانت من نصيب سيرة الشاعر رالف والدو إيمرسون، والتي كتبها رالف راسك، ثم وفي السنة التي تلتها، فازت بالجائزة سيرة هيرمن ميلفيل التي كتبها نيوتن أرفن. وكان وليام كارلوس وليامز أول من نال جائزة الشعر في العام 1950 عن ديوانه "باترسون"، ثم تبعه والاس ستيفنس عن مجموعته "ريبات فجر الشتاء"، ثم لحقه شعراء كبار آخرون من طراز دبليو. إتش. أودن وروبرت لويل وروبرت بلاي وإليزابيث بيشوب وفرانك أوهارا والين غينزبيرغ وجون أشبيري وجيمس تيب وديليو. إس. ميرون ولويس غل وأخريين.

وأما جائزة أدب الناشئة، فهي حديثة العهد، انطلقت في العام 1996. وكان أول من فاز بها هو فيكتور مارتينيز عن روايته

### تحسين الخطيب

مساء يوم الأربعاء، 2015/11/18، أعلنت مؤسسة الكتاب القومي الأميركية عن أسماء الفائزين بجوائز الكتاب، في فئاتها الأربع: القصّ والشعر والأعمال غير القصصية وأدب الناشئة. ومنحت جائزة القصّ إلى الروائي آدم جونسون عن مجموعته القصصية "ابتسامات البخت"، ونالت الشاعرة السوداء روبين كوست لوييس جائزة الشعر عن ديوانها "رحلة فينوس السوداء: وقصائد أخرى"، وذهبت جائزة الأعمال غير القصصية إلى تاناهاسي كوتس عن كتابه "بين العالم وبينني"، وفاز بجائزة أدب الناشئة الروائي نيل شوسترمان عن روايته "تشالنجر ديب". وكانت أول جائزة تمنح في مجال القصّ

### «رحلة فينوس السوداء» الكتاب الشعري الأول للويس هو عبارة عن تأمل في الجسد الأنثوي الأسود عبر الزمن



الكتب التي كانت قد وصلت إلى القائمة الطويلة من الجائزة

## سينما



انتهت النجمة العالمية سلمى حايك من تصوير فيلم قصير مصري يحمل عنوان «انقذت راقصتي الشرقية»، والذي تعاونت فيه مع المخرج المصري يوسف نبيل.

تسعة عشر فيلما تقررت مشاركتها في مسابقة «المهر الطويل» ضمن فعاليات مهرجان دبي السينمائي الدولي في دورته الـ 12، التي ستنتظم بين 9 و16 ديسمبر المقبل.

قررت النجمة اللبنانية هيفاء وهي إنتاج فيلم سينمائي ضخم تقوم بدور البطولة فيه، الفيلم ينتقد ممارسات الإرهاب التي يتبناها داعش في سوريا ولبنان.



## مهرجان القاهرة السينمائي الدولي يستعرض «الموت الرحيم» في فيلمين

● «قلب صامت» للموت الرحيم طقوس كرنفالية ● «بين ذراعيك» ممرضة تقبض حياة مريضها بلا رحمة



«بين ذراعيك» ممرضة تشجع مريضها على الانتحار

◀ **ماريا توافق، في فيلم «بين ذراعيك»، على مرافقة نيلز في رحلة اختار فيها الموت، بعد أن فقد كل قدراته الجسدية**

في سويسرا، يدخل نيلز مركز الموت الرحيم، الأشخاص يتصرفون داخله ببساطة وكانهم يستقبلون مريضاً في مستشفى. من الواضح أن ماريا (الخارجة تواء من حياة عاطفية فاشلة) قد أحببت نيلز، الذي مازال مصمماً على الموت.

في مشهد طويل وهام، تجلس ماريا وهي ترأق نيلز الذي يشرب أولاً سائلاً يمنع مقاومة الجسم للدواء القاتل، ثم يشرب الدواء الذي سيقلعه نائماً، وبعد لحظات، ينسحب الأوكسيجين من الجسم، فيموت نيلز، كل ذلك يحدث على خلفية الموسيقى التي أحضرها نيلز معه.

في النهاية تظهر ماريا وهي تلقي بنفسها في الماء، فلا نستطيع أن نجزم بانها تحاول الانتحار، أو أن ما فعلته هو محاولة رمزية للعودة إلى دوامة الحياة بعد أن تغيرت، وبعد أن أصبحت قادرة على الفعل.

الحقيقة أن مشكلة سيناريو الفيلم هي أنه بينما تبدو شخصية نيلز المكتئب والعاجز واليائس والعدواني واضحة وقوية، فإن شخصية الممرضة ماريا غامضة وضبابية، وغير مفهومة التصرفات، إذ من الصعب أن تتحول ممرضة أنقذت مريضها من الانتحار، إلى مرافقة تحضر جلسة موته الرحيم، والتي يحضر القائمون على المركز على تصويرها صوتاً وصورة.

لم تكن هناك أيضاً مقدمات لتعلق ماريا العاطفي بالمريض نيلز الذي يعتمد أن يكون شرساً وقاسياً معها، ولم نفهم بالضبط هل مشكلة ماريا في الوحدة، أم في الهجرة، أم في فشلها في حياتها الخاصة، أم في عجزها عن الفعل، في مقابل قدرة نيلز على الفعل، رغم عجزه البدني؟

وحتى لو استنتجنا بكثير من الجهد شيئاً ما عن ماريا، فإن ذلك لا يكفي لتحول من تشجيع نيلز على الصمود (بسبب ما قد يكتشف مستقبلاً من أدوية لعلاج حالته) إلى مباركة ومشاركة في اختياره للموت.

ومع ذلك يمتلك الفيلم بعض العناصر الفنية المتفوقة حقاً، مثل أداء ممثله الرئيس بيتر بلوغبرغ في دور نيلز الصعب والمؤثر، إنه شخصية عاجزة جسدياً، ومعقدة نفسياً في نفس الوقت، كما أن ليزا كارلهد كانت رائعة في مشهد جلسة الموت الرحيم، ولكنها ظلت حائرة عموماً بسبب الطريقة المشوشة التي رسمت بها الشخصية، كانت لها مشاهد جيدة، ولكنها لم تستطع أن تمنح الشخصية شكلاً مفهومًا ومتناسقًا.

من العناصر المميّزة أيضاً التصوير، فقد اختار المخرج اللقطات القريبة جداً والتي تكشف عن أدق التعبيرات في وجوه منهكة ومتعبة، وقد غلب اللون الرمادي والأبيض على معظم المشاهد، بينما لجأ المخرج إلى اللون الأحمر في لحظات محاولة نيلز استعادة الحياة في شوارع هامبورغ الخلفية.

الإنسانية المتقلبة، وعن الإنسان الكائن المعقد والمركب، وعن حرية الإنسان في أن يواجه ظروفه الخاصة، ورغم أن الكاميرا لا تخرج من البيت إلا في مشاهد قليلة، إلا أننا لا نشعر بأي لحظة ملل واحدة. ترتفع درجة التأثير بقوة أداء الممثلين جميعاً، مع التوظيف الجيد للموسيقى في لحظات محددة، وبطريقة مكثفة ومدروسة، بل إننا نظل حتى الدقائق الأخيرة في حالة من الشك حول تنفيذ قرار الأم الغريب.

ومثل بطاقة بريدية، تظل في ذاكرتنا صورة صامته لأشجار دون أوراق، وكأنها حياتنا التي يعرّضها الموت، مثلما يعزي النفوس، والقلوب الصامته.

## ملك القتل

فيلم «بين ذراعيك» أتى أكثر خفة من فيلم «قلب صامت»، إذ أنه يحول ممرضة شابة من ملكة للرحمة، إلى ملكة يساعد شاباً مريضاً في التخلص من حياته، ولأن الدنمارك لا توجد بها مراكز للموت الرحيم، فإن الفيلم يصور رحلة تقوم بها الممرضة، لمرافقة الشاب إلى سويسرا، التي تسمح بمثل هذه المراكز.

الممرضة اسمها ماريا، جميلة وشابة في سن الخامسة والثلاثين، جاءت من بلدها السويد لتعمل في كوبنهاغن، وهي تعتنى بمرضى ميؤوس تماماً من شفائهم يدعى نيلز. الشاب يبدو غريب الأطوار، يعيش طوال الوقت مع صوت الموسيقى الصاخب، ثم يحاول الانتحار داخل حجرته في المستشفى، ولكن ماريا تنجح في إنقاذه.

مرض الشاب ميؤوس منه، إنه جليبيس على مقعد متحرك، فقد حتى قدرته الجنسية، ومن الواضح أنه يعاني أيضاً من الاكتئاب. تعرف ماريا من خلال أم نيلز وعن طريق شقيقه أنه يريد أن يسافر إلى سويسرا، حيث حصل على موافقة أحد مراكز الموت الرحيم على استقباله، لقد قرر أن يتخلص من حياته نهائياً، وبمساعدة آخرين، بعد أن فشل هو في تحقيق ذلك.

الأم والأخ يرفضان الفكرة، ولكن ماريا توافق على أن ترافق نيلز في رحلة اختار فيها الموت، بعد أن فقد تقريباً كل قدراته الجسدية، وتحول إلى بقايا إنسان.

تقود الرحلة الغربية الغنائي نيلز وماريا إلى التوقف في مدينة هامبورغ في طريقهما إلى سويسرا. في المدينة الألمانية التي عاش فيها نيلز خمس سنوات عندما كان جسمه سليماً، حيث كان يعمل في مجال إصلاح السيارات القديمة، ستكتشف ماريا أن نيلز له طفل صغير من صديقته الألمانية، وأن أم الطفل ترفض أن يعرف الابن الصغير والده الذي يقترب من الموت، ورغم فظاظة نيلز الواضحة، وميوله العدوانية ضد ماريا، وكأنه ينتقم منها جرّاء ما فعله معه المرض، إلا أن ماريا تتعاطف بشدة مع نيلز، وتتيح له فرصة رؤية ابنه للمرة الأخيرة.

المفاجأة الأكبر هي انحياز ماريا إلى جانب نيلز في فكرته بالتخلص من حياته، بينما كنا نظن أنها وافقت على مرافقته، لكي تجعله يتراجع عن فكرته، وهو الأمر الأقرب إلى منطق الشخصية.

ستتقد جزءاً من نفسها. وفي المقابل لا تظل الأمور ثابتة أو راكدة، فالمفارقة التي يلعب عليها بيل أوغست في أداء ممثليه هي ارتداء اقنعة الاحتفال، بينما يخيم على المكان شبح الموت.

إيسترن نفسها تمتلئ بالحنان والطيبة، وهي تصر على أن يكون الاحتفال أقرب إلى عشاء عيد الميلاد الذي لن تحضره إذا انتحرت، بل إنها تقرّر تدخين الحشيش، ومعها كل أفراد الأسرة، فتتخل عقدة الصمت، ويغني الجميع ويعزفون، وتبقى ساني وحدها رافضة للقرار، بل إنها تقول لعشيقها، إنها ستبلغ الإعفاء إذا تناولت أمها الحبوب القاتلة، وفي أحد أجمل مشاهد الفيلم، تحتضن إيستر ابنتها الباكبة ساني مثل طفل صغير، ولكن الأم لا تتراجع أبداً عن القرار.

هناك المزيد من الأسرار: هايدي تشاهد والدها وهو يقبل إليزابيث، فتشك في أنه غير عادل في موافقته على قرار زوجته إيستر، هنا فقط تتراجع هايدي عن دعم قرار انتحار الأم، في حين بدأت ساني في الرضوخ، ويبقى سر أخير قد يغيّر المواقف، عندما تقول إيستر إنها صاحبة فكرة تقارب زوجها مع أعز صديقاتها، حتى لا يعيش وحيداً بعد رحيلها. ينتهي فيلم «قلب صامت» بمغادرة الضيوف للمنزل، لقد وافقوا تماماً على قرار إيستر التي تتناول الحبوب من يد زوجها بول، ويبقى هو وحيداً خارج البيت.

ينحاز الفيلم بالطبع إلى فكرة الموت الرحيم، ولكن القضية أعمق من ذلك بكثير، إنه عن جدلية الموت والحياة التي تحدّد مصيرنا، عن العائلة وأفرادها، وعن العواطف

والعضلات، وعدم القدرة على البلع، وشلل في كل الأطراف. نحن إذن أمام عملية انتحار رحيم تتم بمباركة أفراد العائلة التي تجتمع في منزل كبير، وسط طبيعة صامته، تشهد على نهاية الأم.

ومع ذلك يبني السيناريو أحداثه، ويكشف عن أسراره شيئاً فشيئاً، وكأنه يرسم لوحة لشخصيات متنوعة، تتغير تصرفاتها بتغير ألوان المشاعر الإنسانية، ورغم كثرة الشخصيات إلا أنها قدمت بتفاصيل لا تنسى: الزوجة إيستر التي تبدو كسيدة رقيقة للغاية، تعشق أسرتها، ولكنها تعاني من خذلان الجسد، ورغم قوتها الظاهرة، إلا أنها تخاف الموت كلما اقتربت من ساعة الانتحار.

الزوج بول طبيب يوافق على قرار إيستر لمعرفته بان حالتهما ستتدهور سريعاً، ولكنه يترك أمامها فرصة التراجع، والابنة الكبرى هايدي التي وافقت على قرار أمها، ولكنها تصارع في داخلها الرغبة في الاحتفاظ بالأم، والابنة الصغرى ساني، التي تبدو غير مستعدة على الإطلاق لكي تفقد أمها.

ساني مضطربة ومكتئبة وتعتمد على أمها في أدق شؤون حياتها، وعشيقها دينيس لا يمكن الاعتماد عليه، فهو يتعاطى الحشيش، ويبدو كطفل كبير، يحتاج إلى من يرعاه، أما مايكل زوج هايدي فهو يؤمن بحق والدته وزوجته في اختيار الموت، ولا يعلن عن رأيه الخاص، وكأنه يشاهد حدثاً يتعلق بأشخاص لا يعرفهم، ويتفهم الحفيد المراهق يوناتان قرار جدته، ويتشغل بالتواصل مع عالم افتراضي إلكتروني، بينما تودع إليزابيث صديقة إيستر صديقتها بتأثر شديد، وكأنها



«قلب صامت» انتحار رحيم لأم وسط مباركة العائلة

تظل مسألة الموت الرحيم معقدة في أبعادها الاجتماعية والإنسانية والدينية والفلسفية والنفسية، وكل فيلم يعرضها من زاويته، ويترك لمشاهده حرية التأمل والتفكير، وليس هناك فن مثل السينما يستطيع أن يختبر البشر وأفكارهم في تلك المواقف الصعبة، حيث الحد الفاصل البسيط بين حب الحياة، أو اختيار الموت. ضمن هذا الإطار عرض مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته السابعة والثلاثين المنتهية مؤخراً، فيلمين من الدنمارك يناقشان فكرة الموت الرحيم، لأولئك المرضى الميؤوس من شفائهم. جاء الأول تحت عنوان «قلب صامت» من إخراج بيل أوغست والثاني بعنوان «بين ذراعيك» لسامانو أشيبي ساهلستروم.

## محمود عبد الشكور

□ قدم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ 37، فيلمين من الدنمارك يطرحان فكرة الموت الرحيم، الفيلم الأول وعنوانه «قلب صامت» هو الأفضل والأهم في كل وجوهه، فمخرجه هو بيل أوغست صاحب الأفلام الهامة مثل «بيلي المنتصر» و«أفضل النوايا»، والسيناريو يجعل فكرة الموت فرصة لاكتشاف أفراد أسرة صغيرة لأشياء خفيت عنهم طويلاً، وعن الآخرين، كما أن أوغست يقود فريقاً من الممثلين الممتازين، وقد فازت الممثلة بابريكا شين بجائزة أحسن ممثلة عن دور هايدي في هذا الفيلم، وذلك في مهرجان سان سباستيان.

أما الفيلم الدنماركي الثاني الذي يناقش فكرة الموت الرحيم فهو بعنوان «بين ذراعيك»، وهو العمل الروائي الطويل الأول لمخرجه سامانو أشيبي ساهلستروم، وقد عرض فيلمه لأول مرة في مهرجان غوتنبرغ، وفاز بجائزتي «أفضل فيلم من شمال أوروبا»، وجائزة النقاد الدولية «الفيدرسي»، ولكن العمل المميز باداء بطله الرئيس، يعاني من مشكلة واضحة في السيناريو، وهي عدم وضوح الشخصية النسائية، التي تلعب دوراً هاماً وأساسياً في إنجاز فكرة الموت الرحيم لبطل الفيلم.

## أسرار عائلية

في فيلم «قلب صامت»، والتعبير يمكن فهمه أيضاً بمعنى السكته القلبية الناجمة عن منع وصول الأوكسيجين إثر تناول حبوب الانتحار، يقدم السيناريو أبطاله وأسرارهم وسبب لغائهم معاً بصورة قوية ومؤثرة، ففي كل مشهد نكتشف جديداً، ونقل لبنا من خلال براعة الممثلين مشاعر معقدة ومركبة تدعو إلى التأمل. لا تزيد القصة عن دعوة الأم إيستر وزوجها بول، لابنتها ولحفيدها، ولرجلين مرتبطتين بالابنتين، ولصديقة عمرها، الدعوة تستهدف وداع إيستر التي قررت، بموافقة كل هؤلاء، أن تنتحر في بيت الأسرة يوم الأحد، بعد أن أصيبت بشلل في ذراعها الأيسر، نتيجة مرض ميؤوس من شفائه، يؤدي في مضاعفاته إلى ضمور

بالمئة من إجمالي الطلاب الذين يزاولون تعليمهم في الخارج هم من قارة آسيا ويقبلون على دراسة اللغة الإنكليزية للانتقال إلى الدول الناطقة بها.

جامعة آسيوية تحتل مراتب متقدمة من بين أفضل 200 جامعة في العالم وفقاً لتصنيف التايمز الدولي للجامعات لعامي 2014-2015 وهي تمثل حوالي ثمن العدد الجملي.

ألف طالب من أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة سيستفيدون من برنامج «علوم الحاسوب أولا» الذي يقدمه مجلس أبوظبي للتعليم وشركة غوغل خلال العام الدراسي الحالي.

## حركة الطلبة الدارسين في الخارج تغير خارطة التعليم الدولي

الدول الآسيوية من المصادر الرائدة في مجال تنقل الطلاب • التخرج من جامعات مرموقة يضمن فرص العمل



هجرة الطلبة للدراسة خارج مواطنهم تثير تجربتهم بالانفتاح على ثقافات أجنبية

الآسيوية وتقدمها في ترتيب الجامعات على المستوى العالمي. كما أن قطاع التعليم الدولي تغير من حيث مكوناته في وقت قصير نسبياً ولم يعد حكراً على الدول ذات الاقتصاديات الكبرى ولا على شريحة صغيرة من الطلبة المحظوظين وهو ما من شأنه أن يحفز الحكومات العربية على دعم طلبتها للارتقاء بمستوى مخرجاتها بالانفتاح أكثر على التعليم الأجنبي الذي يشهد تقدماً نحو شمولية أكثر إذا تحملت الأطراف المتداخلة من حكومات وجمعيات ومؤسسات تعليمية المسؤولية في دعم الطلبة الراغبين في الدراسة في الخارج وتسهيل التبادل وفتح الأفق أمامهم للإبداع من أجل تحقيق المزيد من النمو والتقدم لبلدانهم.

من مجموع الطلبة المنتقلين عام 2000 إلى 17 بالمئة عام 2011. يبدو أن معظم الطلاب الذين يختارون الدراسة في الخارج يتوجهون نحو دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بما أن التبادل والعلاقات تكثفت بين الاقتصاديات الغربية والآسيوية في السنوات الأخيرة، إلى جانب سعي الدول الآسيوية إلى توسيع وتحسين جودة أنظمة التعليم العالي، ومن الأرجح أن تشهد أنماط التنقل مزيداً من التنوع خلال العقد المقبل. لكن تظل المؤسسات التعليمية الأميركية والبريطانية تحظى بأعلى نسبة جذب نخبة الطلبة من حيث التفوق في الدراسة والنزاهة، غير أن هذا لا يحجب النمو المطرد لمؤسسات التعليم العالي

التي يسديها الأصدقاء والأسرة، والوكلاء، إلى جانب تصوراتهم بشأن صورة وسعة المؤسسة أو الدولة المزمع الدراسة بها، حيث تؤخذ بعين الاعتبار السياسات المؤسسية في دول المقصد وشعبيتها بين قاصديها والمهاجرين المقيمين فيها خاصة من الطلبة. وغالباً ما يتأثر قرار الطالب بتكلفة المعيشة وتقلبات العملة وتوفر التدريب والعمل بعد الدراسة وفرص الهجرة. وتلعب برامج المنح الدراسية دوراً هاماً في اختيار الطالب لوجهة الدراسة، وفي عام 2015 لا تزال الولايات المتحدة الوجهة الرائدة في العالم، ومن المتوقع أن تسجل رقماً قياسياً في عدد الطلاب لهذا العام رغم أن حصتها في السوق الأميركية تراجعت من حوالي 23 بالمئة

التفاوت في مستويات الجامعات من حيث جودة التعليم والقدرة التنافسية لخريجها خلق حركية واسعة في صفوف الطلبة الذين ينتقلون من أوطانهم إلى الدول التي يجدون فيها ما يلي طموحاتهم المهنية. ويعتبر طلبة دول الاقتصاديات الناشئة نموذجاً لهذه الحركية حيث تحفزهم حكوماتهم التي تعتبر الأكثر استثماراً في توسيع نظم التعليم العالي من أجل الحصول على أعلى درجات التأهيل لطلبتها ليكونوا عناصر لتنمية دولهم.

أصبحت من المصادر الرائدة في مجال تنقل الطلاب لمزاولة تعليمهم في الخارج على الصعيد العالمي، حيث يمثل الطلاب الآسيويون 53 بالمئة من إجمالي الطلاب في الخارج. كما أصبحت هذه القارة وجهة مقبولة للطلبة الأجانب، ولا سيما، من داخل المنطقة، الصين، حيث استقبلت أعداداً متزايدة من الطلاب الإندونيسيين والكوريين على حد سواء في السنوات الأخيرة. ويشهد عدد الطلبة الإندونيسيين في الصين ارتفاعاً سنوياً بمعدل 10 بالمئة منذ عام 2010، وهناك حوالي 14 ألف طالب إندونيسي يدرس حالياً في الصين. واليوم تحتل 24 جامعة آسيوية مراتب متقدمة من بين أفضل 200 جامعة في العالم وفقاً لتصنيف التايمز الدولي للجامعات لعامي 2014-2015 وهي تمثل حوالي ثمن العدد الجملي.

ومن أجل دعم التنوع الثقافي وحركة الطلبة الأجانب من مختلف الجنسيات تكافح الدول الأفريقية لتلبية الطلبات على التعليم العالي، خاصة في ظل تضخم عدد السكان الشباب وارتفاع نسبة البطالة. وتستثمر هذه الدول في بناء الكفاءات العليا وتحسين جودة نظم تعليمها العالي، ولكن مثل هذه المبادرات والإصلاحات كتلك التي اتخذتها تونس والمغرب لا تسفر عن نتائج في فترة وجيزة. وفي هذه الأثناء، مثلت الدراسة في الخارج خياراً مغرباً لطلبة الدول الأفريقية وكذلك دول أميركا اللاتينية حيث يسعي الشباب، إلى تحصيل مستوى طيب من التعليم يخول لهم دفع عجلة اقتصاد دولهم إلى الأمام. وإلى جانب الدعم الحكومي والوضعية العامة للدولة الإيم وسياستها التعليمية تتدخل عوامل أخرى في هجرة الطلبة للدراسة في الخارج وتحدد كذلك اختياراتهم لمكان الدراسة، وتتمحور هذه الظروف حول الوضع المادي ومستوى الدراسة، والنصائح

لندن - تشجع العديد من الدول في العالم والدول العربية بالخصوص طلبتها على التفوق في نتائجهم الدراسية ليكونوا من المستفيدين من الاستثمارات الحكومية في التعليم العالي والتي تأتي على رأسها منح الدراسة بالخارج وكذلك دعمهم وتسهيل ابتعاثهم للجامعات الأجنبية للحصول على شهادات عليا في الاختصاصات التي تضمن لهم الوظيفة وتضمن استفادة الدولة من اختصاص يحتاجها اقتصادها وذلك من خلال ضمهم إلى أكبر المؤسسات العابرة للحدود في مجال التعليم والبحث والتبادلات التي من شأنها أن تحسن خبراتهم وقدراتهم. وحسب إحصاءات موقع «إيساف مونيتور» المختص في رصد وتحليل مستجدات التعليم العالي على نطاق دولي فإن خمسة ملايين طالب يدرسون خارج بلدانهم الأصلية خلال هذا العام، أي أكثر من ضعف عدد الطلاب لعام 2000 وأكثر من ثلاثة أضعاف العدد لعام 1990. ويمكن تفسير هذا النمو بأن تبادل المعارف والمهارات يواكب نمو التبادل الاقتصادي بين مختلف الدول في العالم.

ومن بين الخمسة ملايين طالب الذين يتلقون تعليمهم في الخارج نجد أن عدداً كبيراً منهم يتابعون الدراسات اللغوية، فهناك حوالي مليوني طالب يسافرون لدراسة اللغة، ويدرس قرابة ثلثيهم اللغة الإنكليزية. وفي السنوات الأخيرة، يتحول عدد هائل من الطلاب الأجانب إلى الولايات المتحدة، وكندا، والمملكة المتحدة، وأستراليا، ونيوزيلندا قادمين من البلدان الآسيوية خاصة منها الصين والهند وكوريا الجنوبية، هذه الدول

5 ملايين طالب يدرسون خارج بلدانهم الأصلية خلال العام الدراسي 2016-2015

## غوغل يدرّب ربع مليون طالب إماراتي على مهارات البرمجة

### باختصار

أعلنت مؤسسة (تومسون رويترز) المصدر العالمي للمعلومات الذكية أنها وقعت اتفاقية في مجال الملكية الفكرية والبحث العلمي مع المجلس التخصصي الرئاسي للتعليم والبحث العلمي في مصر، وتزود المؤسسة، وفق الاتفاقية، المجلس بمنتجات مختلفة في مجال الملكية الفكرية والبحث العلمي.

أظهرت دراسة بريطانية حديثة أن الأطفال الذين يحرصون على تناول وجبة الفطور بانتظام، أفضل من غيرهم في التحصيل الدراسي، ويحزرون درجات أعلى في اختبارات المعرفة. وأوضح الباحثون أن وجبة الفطور مرتبطة بزيادة التركيز والوظائف الإدراكية لديهم.

كشفت مطوية التعليم العام الصادرة عن المركز العماني للإحصاء والمعلومات أن نسبة طلبة التعليم المدرسي بلغت 16 بالمئة من إجمالي سكان السلطنة وذلك خلال العام الدراسي 2014/2015 وبلغ متوسط نصيب الطالب في التعليم المدرسي 10 طلاب لكل معلم.

طور فريق طلابي في قسم الهندسة المدنية بجامعة البحرين خطة خرسانية باستخدام الحصى المحلي بواسطة تقنية النانوتكنولوجي وأوضح الطلبة أن الخطة المطورة وبعد التجارب الفيزيائية والاختبارات قد حققت هدفها باستخدام الحصى المحلي.

استحدثت الكلية التقنية بنجران في المملكة العربية السعودية طريقة جديدة تساعد الطلاب على تعلم اللغة الإنكليزية تتمثل في إقامة معرض للنسوق داخل الكلية بهدف كسر حاجز الخوف من اللغة وتطبيق ما تمت دراسته في البرنامج.

إلى أن برنامج «علوم الحاسوب أولا» سيمكن الطلبة من التكيف مع سبيل جديدة للتفكير والتعلم حيث يدفعهم نحو اكتساب مهارات التحليل النقدي والتفكير المنطقي وهي جميعاً أدوات ضرورية في سبيل إعداد الطالب لعالم قائم على السعي نحو إنتاج المعرفة. ويقدم التدريب فريقاً من الخبراء بشركة غوغل يسهر كذلك على تحسين قدرات معلمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال البرمجة الحاسوبية الحديثة.

وبعد تطبيق البرنامج التجريبي أفاد تقرير أعدته شركة غوغل بأن 85 في المئة من المعلمين بالمدارس الحكومية الثلاث التي طبق فيها برنامج «علوم الحاسوب أولا» يرون أنه ساعد الطلبة على المشاركة في العملية التعليمية وأوصى جميعهم ببحث الطلبة على المشاركة. ومن المقرر أن يشارك أكثر من ربع مليون طالب على مستوى جميع المدارس خلال الأعوام المقبلة، كما يُتوقع أن يشارك 100 ألف طالب إماراتي في المدارس الحكومية و57 ألف طالب في المدارس الخاصة في البرنامج.

أصبحت اليوم البوابة الأولى لتطوير مجالات عديدة بدءاً من الهندسة المعمارية وصولاً إلى عالم الحيوان والطب وصناعة الموسيقى وأصبحت مضمناً للإبداع وعالمياً للأفكار الطموحة.

من جانبه أكد مدير عام مركز أبوظبي للأنظمة الإلكترونية والمعلومات راشد لاجح المنصوري سعي المركز إلى تعزيز دوره في دعم وتطوير مهارات الشباب الإماراتي والكوادر البشرية المحلية من خلال توفير المعرفة العلمية في ما يتعلق بقطاع الأنظمة الإلكترونية لزيادة قدراتهم التنافسية التي تتيح لهم دخول سوق العمل استناداً إلى أفضل مستويات التعليم وأفضل الممارسات الدولية. وأوضح أنه تم طرح البرنامج لآلاف الطلبة على مستوى العالم إلا أنها المرة الأولى التي تشارك فيها مدينة بأكملها في مبادرة مماثلة، وهذا الاهتمام العالمي يكشف أهمية تقديم البرمجة الحاسوبية كمادة دراسية.

وفي هذا الشأن أشار القائم بمهام مدير عام مجلس أبوظبي للتعليم مغير الخيلي

تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تمكين الطلبة الإماراتيين من اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين ليكون لهم دور فاعل في بناء مجتمع مستقبلي يقوم على الابتكار والخلق والإبداع في علوم الحاسوب والبرمجة والترميز. وتبعاً لذلك قام مجلس أبوظبي للتعليم بعقد اتفاق شراكة مع شركة غوغل لوضع برنامج لتدريب معلمي تكنولوجيا المعلومات والاتصال والطلبة لاكتساب مهارات البرمجة الحاسوبية وأطلق أوائل العام الحالي برنامج «علوم الحاسوب أولا» كمشروع تجريبي في البداية في انتظار تعميمه على أكبر عدد من المدارس والطلبة.

أبو ظبي - أعلن مجلس أبوظبي للتعليم وشركة غوغل عن إطلاق برنامج استراتيجي لتزويد أكثر من ربع مليون طالب من طلبة المدارس الحكومية والخاصة في إمارة أبوظبي بمهارات البرمجة الحاسوبية ولتدريب وبناء قدرات ومهارات جميع معلمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا المجال بالإضافة إلى إنشاء نوادي الترميز الحاسوبي المدرسية. ويستهدف برنامج علوم الحاسوب أولاً «كمبيوتر ساينس فرست» الطلبة الذين لا يمتلكون مهارات في الترميز الحاسوبي حيث سيتم تقديمه لـ30 ألف طالب خلال العام الدراسي الحالي وسيكون متاحاً في المرحلة الأولى لطلبة الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة في المدارس الحكومية ومن ثم سيتم تقديمه إلى جميع الطلبة في المدارس الحكومية والخاصة بجميع المراحل الدراسية خلال العامين المقبلين.

وهذا البرنامج يقوم على دورة دراسية مكثفة تستهدف تزويد الطلبة بأساسيات لغة البرمجة الحاسوبية المعروفة باسم «سكراتش» وهي لغة للبرمجة تعتبر صديقة للطلبة وقد قام معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا «ام اي تي» بتطويرها بطريقة تفاعلية. ومن خلال إتقان هذه اللغة وتعلم مهارات الإبداع والبرمجة وعن طريق «سكراتش» يتعلم الطلبة مهارات التفكير المنطقي المنظم والعمل الجماعي وهو ما بات ضرورياً اليوم في مواكبة لتطور نظم التعليم العالمية المرتكزة على توظيف التقنيات الحديثة. كما أن هذه المهارات تساهم في تنمية قدرات المتعلمين عن طريق إتاحة منصات إلكترونية تمثل محركاً ممتداً للنمو طويل الأمد للبيئة الابتكارية وتعمل في الوقت ذاته على بناء مجتمع مستقبلي من المواهب. وتأتي هذه الشراكة بين مجلس أبوظبي للتعليم وواحدة من أبرز الشركات العالمية



التدريب على علوم الحاسوب يساعد الطالب على اكتساب مهارات التفكير والابتكار



«عدم عرض القنوات الفرنسية مشاهد لضحايا هجمات باريس يعود إلى أوامر من المجلس الأعلى للإعلام البصري بعدم عرض صور أي هجمات إرهابية تثير الرعب الذي يريده الإرهابيون».

مصطفى الطوسة  
إعلامي ومحلل سياسي مغربي

«أخطر ما في الإعلام الجديد الاتصال المباشر الذي يحدث في نفس اللحظة، وهذه التقنية يمكن الاستفادة منها سياسياً، ولولاء الإعلام المفتوح لما حدث الربيع العربي».

علي شمو  
خبير إعلامي سوداني

«سلبات الإعلام المصري أصبحت واضحة أكثر، نتيجة تجاهل إعادة هيكله فصائله المختلفة والتصدي لممارساتها، التي تؤشر على ضعفه وعدم قدرته على إقناع الغرب بما يريد».

محمود علم الدين  
أستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة



# ميديا

## البرامج السياسية الساخرة إثارة تتجاهل حساسية المجتمع العربي

● «عصير انتخابي» ضاعف جرعة السخرية في تناول الانتخابات المصرية ● الإعلام الساخر لا يخضع لضوابط الحدود الشخصية



نيكول تنوري استفزت الإعلام المصري بأسلوبها الساخر

الساخر عن البرلمان المصري، وقال إن قناة العربية لها مواقف متضامنة مع الثورة المصرية، وتدعم الشعوب العربية بعكس قناة الجزيرة. وأبدى موسى، اندهائه من الإساءة التي وجهتها القناة للبرلمان المصري والانتخابات البرلمانية. وأشار إلى أن بث مثل هذا التقرير يمثل علامة استفهام، ويثير تساؤلاً عن الاستفادة من ذلك ومن يقف خلفه، مطالباً بتوضيح موقف القناة من هذا التقرير المسيء. أما الإعلامي والكاتب الصحفي، مصطفى بكري، فعبر عن دهشته خلال مداخلة مع أحمد موسى قائلاً «استغرب من سخرية قناة العربية من انتخابات برلماننا».

بهذه الطريقة، واعتبرت المذيعة لبنى عسل أن انتقادات القناة جاءت «بشكل خرج عن أصول اللباقة»، وقالت «هل يجوز هذا الكلام؟». وأضافت عسل، على قناة الحياة المصرية، أن برنامج «عصير انتخابي» الذي بثته قناة العربية، تضمن أشياء «مسيئة جداً.. مسيئة للشعب المصري ككل، ومسيئة للبرلمان». وتساءلت «هل سخرية تصل إلى هذا الحد؟ وهل يجوز أن نسخر من برلمان وكيان منتخب ومن إرادة الشعب المصري ونشك في أهمية البرلمان ودوره؟». وشن مقدمو برامج التوك شو المصرية هجوماً حاداً بدورهم على قناة العربية، واستنكر الإعلامي أحمد موسى، التقرير

أنها جادة، وقال في حديث لوسائل الإعلام المحلية، إن «تناول البرنامج للانتخابات على قناة العربية هو تناول هزلي والمفترض أنها قناة مهنية، مشيراً إلى أن المراقبة الدولية لـ 61 دولة أقيمت نزهة الانتخابات». وأوضح قصصاً بخصوص ضعف نسبة مشاركة الشباب في الانتخابات، أن اللجنة لا تستطيع تحديد نسبة مشاركة الشباب أو المرأة إلا بعد الانتهاء من الإحصاء النهائي، معتبراً «تناول القناة لضعف مشاركة الشباب في التصويت بالمرحلة الأولى يخالف الحقيقة تماماً ولا يليق بها أن تفعل ذلك». وفي وسائل الإعلام المصرية، استنكر الإعلاميون تعاطي البرنامج مع الانتخابات

على الرغم من تعدد البرامج السياسية الساخرة في الإعلام العربي إلا أنها مازالت تعتبر دخيلة على ثقافة المجتمع العربي، وتثير الكثير من ردود الفعل المتباينة، وأغلبها لا يستطيع تقبل المساس بشخصيات أو أطراف معينة، ويتعامل معها بحساسية شديدة.

المصريين سؤالا مضمونه، «الذين لم ينجحوا في الانتخابات في أي عمل سيشتغلون؟ لختلف إجابات المصريين».

واعتبرت ردود الفعل المتصاعدة أن ما جاء به البرنامج غير مقبول، لكنها في ذات الوقت فتحت الباب لمناقشة قضية السخرية السياسية في الإعلام العربي، إذ على الرغم من أنها تحظى بإقبال جماهيري ونسبة مشاهدة عالية، إلا أنها تلاقي انتقادات واسعة من قبل الأطراف أو الشخصيات التي تم انتقادها. ويرى المراقبون أن السخرية السياسية هي مجال جديد نسبياً في العالم العربي، ولا يزال يعتبر دخيلاً على هذه المجتمعات، وعلى الرغم من وجود برامج عديدة، منذ سنوات، تنتقد السياسيين في العالم العربي كما في تونس ولبنان مثلاً، إلا أنه حتى في هذه الدول عندما يصل الانتقاد أو السخرية والتهمك إلى شخصيات معينة، يتحول إلى أزمة إعلامية وتضج مواقع التواصل الاجتماعي بالحروب الكلامية والإهانات بين أنصار السياسيين والمطالين بحرية الرأي والتعبير.

يضاف إلى ذلك بحسب المراقبين أن ردود الفعل حول البرنامج كشفت أزمة الإعلام العربي المتصاعدة مع الانفتاح الفضائي وتعدد القنوات التلفزيونية وحرية البث، مما ساعد على وجود هذا النوع من البرامج التي تعتمد على التهمك والسخرية بشكل عام، لاستقطاب الجمهور، وهي لا تخضع لضوابط تتحاشى المس الشخصية بسبب التراكمات الاجتماعية والدينية المسيطرة على المجتمع العربي.

كما تغيب تماماً الدراسات والأبحاث التي تهتم بالإعلام الساخر وخصوصاً التلفزيوني، وردود الفعل وإمكانية تقبل الجمهور له في المجتمعات العربية ولا توجد مدارس إعلامية عربية واضحة حوله.

وفي رد الفصل على البرنامج، اعتبر مستشار رئيس الحكومة للانتخابات اللواء رفعت قمصان، مزج الهزل والسخرية في أمر جاد مثل الانتخابات أمراً لا يليق بقناة يفترض

القاهرة - أثار برنامج ساخر على قناة العربية حول الانتخابات المصرية ردود فعل مختلفة بعد أن تناول العملية الانتخابية ومرشحي البرلمان بطريقة ساخرة اعتبرها البعض مسيئة وغير لائقة، فيما قال البعض الآخر إن نوعية هذه البرامج موجودة في جميع أنحاء العالم، وهي تعتمد على تناول الأحداث السياسية المختلفة بأسلوب فكاهي ساخر، طال في أحيان كثيرة حتى رؤساء الدول، كالرئيس الأميركي باراك أوباما في برنامج جون ستوارت الشهير.

اعتمد برنامج «عصير انتخابي» على قناة العربية، على مزج ألفاظ هزلية وساخرة في تعاطيه مع العملية الانتخابية، وقالت المذيعة نيكول تنوري، في مقدمة البرنامج، «العصير مستمر والعصرة الثانية من الانتخابات، اللهم اعطنا على قد نبتنا في العصر واجعلها مزهزه بالحضور الانتخابي، ولا تكسر بخاظرها مثل الجولة الأولى».

وتابعت تنوري قائلة «لا ينعف أن ينجح كل الطالبين دون رقاصة، كان لزاماً أن تدخل معهم سما المصري».

كما تناولت قلة المشاركة في الجولة الأولى للانتخابات البرلمانية، وقالت، «85 في المئة من المقاطعين للانتخابات يحتاجون لكبير قفص اتهام في التاريخ، لأنهم بحسب اللجنة العليا للانتخابات ارتكبوا جريمة بدرجة جنايا».

وعرضت تصريح مسؤول عن اللجنة العليا للانتخابات، يقول «الانتخابات حق، لكنه واجب، والواجب إذا لم يؤد بالطريقة التي يتطلبها القانون عليه عقوبة وهي 500 جنيه، والمقاطعة هي أكبر جريمة».

وطرح البرنامج في نهايته على المواطنين

رفعت قمصان:

مزج الهزل والسخرية في أمر جاد مثل الانتخابات أمر لا يليق بالقناة



### باختصار

ذكرت وكالة «مهر» الإيرانية شبه الرسمية للبناء، نقلاً عما قالت إنها «مصادر مطلعة»، أن الصحفيين المعتقلين المقربين من التيار الإصلاح، وهما عيسى سحر خيز وإحسان مازندراني متهمان بـ«التجسس» و«خيانة الوطن مقابل راتب شهري».

أعلن الجيش الإسرائيلي السبت إغلاق إذاعة راديو الخليل بعد اتهامها بالتحريض على العنف، وذلك بعد أسبوعين على إغلاق إذاعة فلسطينية أخرى في المدينة نفسها في الضفة الغربية المحتلة.

قال الكاتب الصحفي صلاح عيسى الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة، إن المؤسسات الصحفية القومية ستواجه مازقا قانونيا في يناير القادم، وهو انتهاء مدة رؤساء مجالس إدارات الصحف القومية، معبرا عن أملة بوجود كتلة داخل مجلس النواب تتحاز لحرية الصحافة وإقرار التشريعات الصحفية والإعلامية.

أصدرت المحكمة الجنائية المركزية في العراق، أحكاما بالإعدام «شفا حتى الموت»، بحق ثلاثة أشخاص، إثر إدانتهم بقتل صحفي، فيما حكمت بالسجن المؤبد على متهم رابع، لتستره على الجريمة.

أصدرت هيئة الإعلام الأردنية بلاغات بصيغة «إذار وتهديد» إلى عدد من المواقع المتخصصة في البلاد، تدعو فيها إلى تصويب أوضاع هذه المواقع وفقا للتعليمات والقوانين وفي مدة أقصاها 10 أيام بدءاً من الأحد.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## منصة إماراتية مشتركة تجمع الاعلام التقليدي بالرقمي



أحمد سعيد المنصوري:  
أنماط مشاهدة التلفزيون تحولت مع استحداث نموذج المشاهدة حسب الطلب

الجيدة لمواكبة التطور من ناحية مضمون وجودة المواد الإعلامية المقدمة. وأشار إلى أهمية قطاع التكنولوجيا بالنسبة للمؤسسات الإعلامية من خلال توزيع المحتوى ووصوله إلى أكبر شريحة من الجمهور، في ظل التقارب بين التكنولوجيا والإعلام في السنوات القليلة الماضية، والذي أدى إلى زيادة الشراكة بين المؤسسات الإعلامية وشركات الاتصالات ومزودي التكنولوجيا، وإطلاق التطبيقات على الهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر اللوحية، وشاشات التلفزيون الذكية، كما أدى إلى حدوث تحولات في أنماط مشاهدة التلفزيون في السنوات الماضية، مع استحداث نموذج جديد لمشاهدة المحتوى حسب الطلب، في مقابل النموذج التقليدي القائم على بث المواد التلفزيونية عبر الأقمار الاصطناعية.

فيها 214 جهة من القطاع الحكومي الاتحادي والمحلي. كما ستعلن خلال هذا الأسبوع جملة المبادرات التي أطلقتها شبكة قنوات دبي خلال العام الجاري، وأحدثت نقلة نوعية مهمة في مسيرة الإعلام المرئي والمسموع في دولة الإمارات، في إطار التحول الكامل نحو الحوكمة الذكية، واستخدام أحدث التقنيات الحديثة في مجال البث الإذاعي والتلفزيوني من خلال إطلاق مجموعة من الخدمات الجديدة على الصعيد التقني والإنتاجي، واستحداث أنظمة جديدة مبتكرة في هذا المجال.

وتوقف عند المجال الهندسي، واستخدام نظام مبتكر لحواد البث التلفزيوني والإذاعي، وربط خدمات ما قبل وبعد الإنتاج التلفزيوني، وتطوير استديوهات البث وربطها بمنظومة الإرسال الرقمي وفق أعلى المعايير العالمية، وتطوير شبكة الألياف البصرية وأنظمة الخرافيكس، وتطوير استديوهات الإذاعة من الناحية التقنية، وعربات النقل الخارجي الجديدة ومنظومة البث الذكي والبث بتقنية (HD) إلى جانب العمل على التطوير المستمر لمركز الأخبار، وتقديم مجموعة من الخدمات

وقال إن «الشبكة بكل قنواتها التلفزيونية والإذاعية والرقمية، ستطلق العديد من الأفكار والمشروعات الإعلامية المبتكرة، التي تسهم في تكريس ثقافة التميز والريادة من خلال مجموعة من القيم المؤسسية كالحرص على تقديم خدمات إعلامية متميزة ذات معايير وجودة عالية وصدق تامة، إلى جانب تطوير جودة وتنوع الخدمات الإعلامية، حرصاً على إرضاء المشاهد المحلي والعربي من خلال تطبيق أعلى معايير الجودة العالمية، من دون إغفال أهمية اختيار أفضل العناصر الإعلامية، وتطبيق أفضل التقنيات العالمية والرقمية الحديثة».

وأفاد المنصوري بأن قناة سما دبي تطلق برنامجاً خاصاً بأسبوع الإمارات للابتكار، لتغطية ومواكبة كل الفعاليات والأحداث على مدار هذا الأسبوع، إضافة إلى استضافة المسؤولين وصناع القرار وأصحاب المبادرات الخلاقة التي سيتم إطلاقها وتسليط الضوء عليها في هذا المجال، في الوقت الذي ستقوم فيه شبكة قنوات دبي بمواكبة وتغطية احتفالات دولة الإمارات العربية المتحدة بتتويج 2015 عاما للابتكار عبر إطلاق 800 فعالية ومبادرة خلال أسبوع واحد، تشترك

دبي - تستعد شبكة قنوات دبي لإطلاق مبادرات جديدة في الإعلام التقليدي والرقمي، بهدف إحداث نقلة نوعية باستخدام أحدث التقنيات الحديثة في مجال البث الإذاعي والتلفزيوني واستحداث أنظمة جديدة مبتكرة في هذا المجال. وذلك خلال «أسبوع الإمارات الابتكار»، الذي بدأت فعالياته أمس. وقال المدير العام للقنوات في مؤسسة دبي للإعلام، أحمد سعيد المنصوري، إن مشروع «مكتبة دبي الرقمية للإعلام المرئي والمسموع»، سيعلن عن فواصله هذا الأسبوع، إضافة إلى مشروع نقل الأرشيف الإعلامي الكبير الذي يحتوي على أخبار دولة الإمارات منذ مراحل التأسيس، إذ تحتفظ شبكة قنوات دبي بما يزيد عن 50 ألف ساعة من المواد التلفزيونية والإذاعية ومختلف الوسائط الرقمية، إلى جانب عشرات المبادرات المبتكرة التي سيعلن عنها على مدار الأسبوع.

وأكد المنصوري، أن مشاركة الشبكة تاتي مواكبة للغايات الاستراتيجية في تطبيق أعلى مستويات الريادة المرتكزة على الابتكار والجودة، ودعم وتشجيع الإبداع والمبادرات الخلاقة، والمساهمة في مختلف الأنشطة المجتمعية والخدمية على كل الصعد.

## فكاهة سياسية ممنوعة إعلاميا

طبقات سياسية في مشارق الأرض ومغاربها في تنصلها من أخلاقيات وتبنيها أخلاقيات أخرى فضلا عن تنازلها عن مبادئ وثوابت إلى أساليب تكتيكية يتطلبها الموقف والمرحلة في تلك الساعة، ليس من المعقول الرضا الدائم وصكوك البراءة المطلقة التي يمكن أن ينالها السياسي فيشتري صمت الإعلام ولا تقترب منه الفكاهة السياسية في أجواء قاتمة ولا واقعية وملينة بالزيف. الفكاهة السياسية على الشاشات ليست عيبا ولا عارا ومهما تم تفاديها فثمة في المقابل دائقة شعبية سريعة البديهة قادرة على إطلاق العديد من «القفاشات» والنكات في حق السياسي الصاعد إلى برجه العاجي، نكات وقفاشات ستكون الفكاهة السياسية أهون منها بكثير بسبب كثرة النكات التي يجري تداولها على نطاق واسع.

السياسية مما لا يمكن تحمّلها في أي بلد يعتمد الصوت الواحد وسيطرة الأخ الأكبر ولهذا لا تجد إمكانية محاكاة تلك الصواعق الإعلامية التي ظل ستوارت يطلقها لعقود لتطال سياسيين مخضرمين وأحداثا سياسية ومواقف وتصريحات يطلقها الساسة. ولعل الحاجة إلى ذلك «الشو» الفكاهي- السياسي إنما تكمن في التنوع على الحدث والموقف السياسي والنظر إليه من زاوية السخرية واللامبالاة إذ من المؤسف إسباغ هالات التقديس والتبجيل على السياسي مادام هو كائن قابل للخطأ والصواب ومادام رائده ميكافلي والميكافلية، إن بشكل مباشر أو غير مباشر بكل ما تعنيه من تلون سياسي ومواقف مصلحة وتقلبات وأحيانا نفاق وكذب سياسي. تلك العدة الأخلاقية صارت دالة على

القانون والدستور الناقد. ولهذا لا سبيل لل«عب» أو العبث مع كثير من الساسة في العالم العربي المحضين جيدا بالقانون الذي يحميهم وبالمتقربين الذين يرسدون كل شاردة وواردة بحثا عن برنامج فكاهي قد ينال من ذمة السياسي أو من هيئته أو من كرامته.

الفكاهة المتدفقة في برامج العبقرية «جون ستوارت» لا يمكن أن تتكرر أو تتشبه مثيلا لها في عالمنا العربي بكل تأكيد، أرايت ما فعله بحق ساسة مخضرمين ووجوه مجتمع ومفكرين وأدباء وصحفيين وسينمائيين وصولا إلى استضافته الرئيس أوباما نفسه في خاتمة طواف برنامجه والقصة كلها سخرية وفكاهة سياسية متدفقة دون توقف. الجراة الإعلامية التي طبعت تلك الفكاهة



طاهر علوان

ليست القصة مرتبطة بالفكاهة وحدها تلك التي تنضح من برامج تمزج ما بين الفكاهي والسياسي، وما بينهما ثمة مشاهد قد سئم من أفعال الساسة وتخبطاتهم ووعودهم العرقوبية فضلا عن فساد فصيل منهم، مشاهد يجد في التشفي ببعض الساسة الذين خذلوه متنفسا له من جهة وتحذيرا لسياسيين آخرين من جهة أخرى. هنا في العالم العربي يعني المساس بالسياسي في بعض الأحيان مساسا بقيم الوطن والدولة ومن يمس بعض السياسيين بسوء ولو بشق كلمة فقد يجد نفسه مكبلا بالأصاف ومساقا إلى المحاكم حسب

أعلن أحد مجموعة القرصنة الإلكترونية أنونيموس، عن نجاحها في إغلاق أكثر من 20 ألف حساب لتنظيم داعش على تويتر، خلال الأيام القليلة الماضية. وأطلقت أنونيموس على عملياتها اسم #OpParis (العملية باريس)، وأعلنت أنها ستستخدم فيها جميع قدراتها التقنية المتطورة بمشاركة أغلب المنتمين إليها من مختلف دول العالم.



## قطط مدججة بالسلاح تواجه الإرهاب على تويتر

□ بروكسل - غزت صور القطط هاشتاغ #BrusselsLockdown إغلاق بروكسل، على موقعي تويتر وفيسبوك استجابة لطلب من إدارة الشرطة بعدم الدخول في تفاصيل حول عمليات مكافحة الإرهاب.

وكان هدف مستخدمي هذه الشبكات تقنية الأجواء وعدم الخوض في أي معلومات عن عمليات الشرطة. ما جعل الهاشتاغ مساء الأحد الموضوع الثاني الأكثر تداولاً على تويتر في العالم.

وكتب الصحفي هوغو جنسين في حسابه على تويتر "بدل أن أخبركم بما تفعله الشرطة في بروكسل إليكم صورة لهري ويديعي موزار".

وعمت مواقع التواصل الاجتماعي أخبار هزلية وصور لقطط من بينها تلك التي تعرض قططاً في وضع الاستسلام كاشخاص مشتبه وغيرها تتجاهل تحذيرات من الشرطة بعدم الاقتراب من النوافذ في المنازل.

واعتبر دانييل روبرتس، أن هذا التفاعل من رواد تويتر البلجيكيين، هو طريقة للتعبير عن غضبهم من الإرهابيين قائلاً "عندما أتخيل الإرهابيين مرتبكين وهم يتصفحون الهاشتاغ، أشعر بالسعادة ولو قليلاً". في حين نشرت إيما دانييل صورة لها بصحبة قططها قائلة "هذه الأحداث عبر الإنترنت، هي ما تمنيت أن أعيش مثلها طوال حياتي".

بذكر أن الأمر بدأ منتصف الأسبوع مع موقع بلجيكي ساخر يدعى "نوربريس"، صمم شخصية لهر يرتدي حزاماً ناسفاً أطلق عليه اسم "أبو مياو"، وقدمه على أنه المسؤول الفعلي عن هجمات 13 نوفمبر في باريس.

وربما كان من المستغرب أكثر، أن وسائل الإعلام قد لعبت بنفسها هذه اللعبة. إذ نشرت صحيفة "لوسوار"، على صفحتها الرئيسية، صورة قط بدلاً من رسم توضيحي يظهر عمليات الشرطة البلجيكية، وقُزرت تعليق أخبارها العاجلة احتراماً لتعليمات الشرطة الفيدرالية.

وكانت بلجيكا رفعت، السبت، مستوى الإنذار الإرهابي إلى الدرجة القصوى، في منطقة بروكسل وداخل العاصمة، حيث توقفت حركة النقل وأغلقت المتاجر مع انتشار أمني كبير ونزول قوات الجيش إلى شوارع المنطقة، بسبب تهديد وشيك من هجمات شبيهة باعتداءات باريس. وأوقفت الشرطة 16 شخصاً مشتبهاً فيهم أثناء عمليات التفتيش الأحد.

وشكر المدعي العام إريك فان دير سيبت وسائل الإعلام ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على الالتزام والأخذ بعين الاعتبار أهمية عمليات الشرطة.

# استراتيجية نشر الرعب جديد داعش للتغلغل في تونس

## ● الإرهابيون خدعوا العالم.. الفضول سبب نجاح دعايتهم



### نشر الفيديوهات معركة تخاض على المستوى النفسي الدعائي والإعلامي

بلهجة قاطعة "لقد خدعنا الإرهابيون"، وأشار صاحب كتاب "داعش.. دولة الرعب" إلى أن الفضول "دفع الآلاف عبر العالم لمتابعة فضاعات داعش".

وفي هذا السياق يقول معلقون تونسيون إنهم يجب أن يتخلوا على الفضول لإيقاف دعاية داعش.

وكان غريمي وود، محرر في مجلة "اتلانتيك" الأميركية، نقل على لسان أحد أبرز المتشددون المتحمسين لداعش في بريطانيا واسمه أنجم تشودري أن الهدف من "قطع الرؤوس والتمثيل بالجنث واستعباد النساء والأطفال هو حسم المعركة بسرعة من خلال الرعب". ورغم حجم التغطية الإعلامية التي حظيت بها الماكينة الدعائية لداعش، إلا أن هناك شكوكاً تحوم حول القدرة الدعائية الفعلية للتنظيم.

ويقول بيرغر، إن داعش يستخدم تقنية البرمجة الإلكترونية لإرسال التغريدات تلقائياً.

طريق الحسابات الإلكترونية، وهو ما اعتبره بعض المختصين في الجماعات الإرهابية نقلة في العمل الأمني التونسي.

في المقابل، تلاقى مصالح الأمن التونسي صعوبات في الحسابات التي تبث مضمانيها من الخارج، والتي تعدّ وفقاً لنعمان الفهري، وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي بالحكومة بالآلاف.

ويستخدم تنظيم داعش شبكات التواصل الاجتماعي كمنبر فعال من أجل مخاطبة أنصاره وضرب معنويات معارضيه، في الوقت الذي لم تعد أي دولة أو سلطة قادرة على محاصرته إعلامياً.

وتقوم استراتيجية التنظيم أساساً على نشر الرعب ورفعته في دافق على الشبكات الاجتماعية. ولم تجد الاندفاع الإلكترونية لداعش أي حواجز أمامها، و"ساهمنا جميعاً من دون وعي في نجاحها" كما يقول الخبير في الجماعات الإسلامية ج. م. برغر، مضيفاً

المواقع الاجتماعية أو ترويجها مؤكداً أن ذلك ما يسعون إليه. وقال إن تنزيل الفيديو عمل مدروس لأن الإرهابيين أدركوا جيداً أن المعركة تخاض على المستوى النفسي الدعائي والإعلامي".

وشدد الدرودري على أن الإرهابيين أدركوا أن الحضور الإعلامي لولادة السلطاني "سيدك دكا ما تبقى من معنوياتهم المهترئة أصلاً"، وفق تعبيره. وقال إنهم نشروا الفيديو لتحويل تركيز الرأي العام.

يذكر أن وزارة الداخلية التونسية كانت أعلنت في الأسبوع الماضي عن توقيف سبع نساء متهمات بنشر الدعاية لتنظيم داعش. وقالت الوزارة في بيان إن الأبحاث أثبتت أن العناصر الموقوفة تشكل جانباً كبيراً من الجناح الإعلامي لفرع ما يُسمى "الدولة الإسلامية" داعش في تونس - جند الخلافة.

يذكر أن عملية كشف هذا الجناح الإعلامي تأتي في سياق نجاح وزارة الداخلية التونسية في اختراق عديد المجموعات الإرهابية عن

بدأ تنظيم داعش في تنفيذ استراتيجية نشر الرعب في تونس بعد بث مقطع فيديو على يوتيوب يظهر إعدام الراعي الصغير في وقت حذرت فيه نقابة الأمن التونسي من ترويس الفيديو لأنه يهدف إلى تحويل تركيز الرأي العام.

□ تونس - مشاهد مربكة تلك التي شاهدها ملايين التونسيين أمس على المواقع الاجتماعية بعد إقدام تنظيم "داعش على نشر فيديو على يوتيوب يتضمن عملية قطع رأس الراعي مبروك السلطاني (16 عاماً) بذريعة تخابره مع الجيش التونسي.

ووردت في الفيديو تصريحات للراعي أثناء التحقيق معه من قبل الجماعة الإرهابية قال فيها إنه "يتعامل مع الجنود وينقل لهم معلومات حول الإرهابيين الموجودين في جبال مغيلة وسط غرب تونس مقابل أموال". وتم في آخر الشريط بث صورة للراعي وهو مقطوع الرأس كما نبه الإرهابيون إلى أن "هذا مصير كل من يتعاون مع الجيش". وكانت مجموعة إرهابية قد أقدمت على قطع رأس مبروك السلطاني قبل نحو أسبوع وقامت بإرساله إلى أهله في محافظة سيدي بوزيد وسط غرب تونس.

من جانبها أكدت وزارة الدفاع التونسية أن الفيديو يدخل في إطار محاولة تبرير الجريمة والمساهمة الفعلية من المجموعة الإرهابية المتواجدة في تونس في الحملة الإعلامية والعالمية الهادفة إلى إظهار مدى دموية هذا التنظيم.

كما قالت إن اعترافات الضحية هي تصريحات تم تلقينه إياها تحت طائلة التهديد بالسلاح.

وتشير الوزارة إلى أن هذه العمليات تعتبر الخطوات الأولى لهذه المجموعات من أجل محاولة السيطرة على المناطق المحيطة بالجبال التي تحصن بها، في ظل عدم تفوقها العددي والتكنولوجي، وذلك بترهيب المواطنين وترويعهم بغاية إجبارهم على التعاون مع الإرهابيين وإثناهم عن أداء واجبهم في إعلام الجهات الأمنية والعسكرية عن تحركات هذه العناصر".

كما حذر المتحدث باسم نقابة الأمن عصام الدرودري من نشر تغريدات الإرهابيين على

### المجموعة الإرهابية تسعى

عبر الحملة الإعلامية إلى نشر

الرعب في نفوس متساكني

المناطق الجبلية

## أبرز تغريدات العرب



### قطر



@NasserIbnHamad  
الله يحمي دول الخليج من مؤسسات علاقات عامة غربية ومستشارين مزروعين ومسؤولين لا يعون أهداف الآخرين يشربون من أكواب مزخرفة تخفي السم داخلها.  
\*\*\*\*\*

@marzoqi\_w  
استهتار ساثقي الشاحنات في قطر هم نتاج ثقافة مروية غائبة، وتجاوز الشاحنات سبقه تجاوز سيارات وسبقه تجاوز السائق الآسيوي.. الخ.  
\*\*\*\*\*

@ooredoo11  
يا ليتها تجهض احلام الشباب فقط الواسطة خراب الدول الساسة كل شيء نقدر عليه الا الواسطة. لأنكم من صنعها!  
\*\*\*\*\*

@m999ad  
الغاريان تنشر تقريراً تفضح فيه دعم قطر وتركيا لداعش، العالم يفضح تركيا وقطر لماذا يا قطر "تبرير الإرهاب إرهاب".  
\*\*\*\*\*

@iaalbaker  
لم يجف حبر التصريحات بعد عن عجز الموازنة وعادت بعض الصحف المحلية للناوين البراقة والجري وراء الأرقام الدولية!  
\*\*\*\*\*

### تابعوا



@amrmsalama  
عمرو سلامة  
مخرج سينمائي وكاتب مصري

### السعودية



@heresfaith  
السعوديون يعيشون دور شعب الله المختار. بالمناسبة، هم متصلحون مع هذه التركيبة إلى درجة اخترعوا لها اسماً وهو "الخصوصية السعودية".  
\*\*\*\*\*

@Haunted2012  
ما الرسالة التي تريد توجيهها لنا يا وطن بالحكم على مخلف بن دهام الشمري بالسجن والجلد! هل تهتمه التعايش وزيارة الشيعة!  
\*\*\*\*\*

@Saldurihim  
إذا كنت مخطأ فلا تخف على مستقبلك، فما عليك إلا أن تطلق لحيثك وتقصّر ثوبك وتزعم التوبة، واحفظ حديثين، وستجد من يصدرك لتتكلم في مصير الأمة.  
\*\*\*\*\*

@News\_Sa24  
لصوص الأراضي نهبوا أكثر من مليار متر مربع، أي ما يعادل مساحة ثلاث دول.. وجدة تتصدر وتليها الرياض!!  
\*\*\*\*\*

@Ahmadoovich  
لو تحط شعار داعش بدل وزارة العدل ومحكمة دبر الزور بدل محكمة أبها لن تحس الفرق.. أشرف فياض.  
\*\*\*\*\*

@SalmanAldosary  
قدر السعودية أن تكون مسؤولة عن اللاجئين.. وعن ارتفاع سعر النفط وانخفاضه وعن الإرهاب وعن ثقب الأوزون.  
\*\*\*\*\*



### عمان



@DrAl\_Lawati  
عبارة تنوع مصادر الدخل أصبحت بمثابة آية قرآنية في خططنا الخمسية، نقرأها ولا نطبقها، فالنقط بعد 8 خطط لا زال يشكل نسبة 75% من إيراداتنا!  
\*\*\*\*\*

@alqubtan9  
العقول التي أخفقت في استثمار الثروة وقت الرخاء لن تستطيع مواجهة الشدائد وقت الأزمات والمحن بنجاح.  
\*\*\*\*\*

@halsalt170  
التوازن بين متطلبات الوظيفة ومتطلبات الأسرة مطلب هام جداً حيث لكل منهما حق فالتوازن بينهما يجعلك في استقرار وظيفي وأسري.  
\*\*\*\*\*

@mq\_lawati  
قد تختلف في الأفكار ووجهات النظر والعقائد والطوقس لكن هناك شياً واحداً يجب ألا تختلف عليه وهو الاحترام هذا هو الخلق الحقيقي.  
\*\*\*\*\*

@GulfSaid  
اعجبني إقصاء مدرب المنتخب، في توقيتهِ وصياغته وعبارة ان المهمة توكل للجنة المنتخب لاختيار المدرب الجديد. تتم عن احتراف في (التنويم).  
\*\*\*\*\*

### البحرين



@SameeraRajab  
الأدب، الدراما، يحتل مرتبة متقدمة في السياسات الإعلامية، لمساهمة في التنمية الإنسانية، وتوجيه سلوك المجتمعات.  
\*\*\*\*\*

@heshaam  
إيقاف جمال زويد بسبب مقال لم ينشر مؤشّر على تردّي حرية التعبير. الصوت الشعبي يكبت وصوت المال والمتنفذين يطغى.  
\*\*\*\*\*

@alrajid  
قانون الطوارئ الذي أقره البرلمان الفرنسي هو ذاته قانون السلامة الوطنية الذي اتعنه البحرين وهاجمته الدكاكين الحقوقية.  
\*\*\*\*\*

@SAMEEHBINRAJAB  
الدولة تقترض 132 مرة في السنة أي بمعدل كل يومين ونصف الدولة تقترض! هل يعقل هذا؟  
\*\*\*\*\*

@Emad72  
ما دام المطلوب من المواطن ان يتفهم الازمة الاقتصادية فمن حقه ان يعرف كيف صرفت ثروات الوطن ولماذا الاقتراض؟  
\*\*\*\*\*

@kadhemi2011  
صمود الوطن لا يقاس فقط بقدره التصدي للخطر القادم من الخارج ولكن بالتصدي لخطر النفاق والتسلف في الداخل.  
\*\*\*\*\*

### الكويت



@an96  
لا تمكن معالجة الرقابة على الكلمة والكتاب من دون معالجة جذرية لموضوع الديمقراطية القادم.. ولا بد أن نعد أجيالنا لزمان غير هذا الزمان.  
\*\*\*\*\*

@dalaalmofti  
دراسة: الوافدون هم سبب انخفاض أسعار السلع والخدمات في الكويت لولا العمالة الوافدة، لكنت كلفة معيشة المواطن أعلى بنسبة 100%.  
\*\*\*\*\*

@LilasSwaidan  
يؤنثون الوطن عندما يتحدون عنه كأنه الأم أو الحبيبة. ومن جهة أخرى لا هم لهم إلا ملاحقة الأنتى لتحجيمها! "خلل عقلي".  
\*\*\*\*\*

@OboAl3z  
تسجن 4 سنوات على تغريدة كتبها عن دولة مغرورها أغلبهم يسبونك انت وديرتك.. مؤلمة جداً.  
\*\*\*\*\*

@fakheralsultan  
جميع الدول العربية حولت مسميات قضايا الرأي إلى مسميات أخرى، لكي يستطيع وزاؤها أن يتلاعبوا ويصرخوا بأنه لا يوجد سجناء رأي.  
\*\*\*\*\*

@bader\_mohareb  
من المخجل أن يتم تفتيش الزوار أثناء دخولهم معرض الكويت الدولي للتأكد من عدم تهريبهم لكتب ممنوعة! دور النشر لبيعها.  
\*\*\*\*\*

### الإمارات



@HSHkMohd  
تغيير مناهج التعليم وأدواته يضمن بقاءنا ضمن دوائر التنافسية العالمية خلال العقد القادم.. ولا بد أن نعد أجيالنا لزمان غير هذا الزمان.  
\*\*\*\*\*

@AnwarGargash  
نداء إلى صحافة الإخوان وإعلامهم ومغربيهم، عوضاً عن ضجيجكم وصخبكم الإعلامي عالجوا تحاليل الإصلاح/ الإخوان في معركة تحرير تعز، رائحة التخائل نتنت.  
\*\*\*\*\*

@Saleh\_Alyami  
التطور الحاصل في دبي احد اهم أساسياته اهتمام حكومة دبي بإدارة المشاريع "مندی دبي العالمي لإدارة المشاريع".  
\*\*\*\*\*

@AbdAllahAlneaimi  
"المرأة الإماراتية عالية الكفاءة ومتابرة، وتساندها قيادة واعية وبعيدة النظر وجريئة في اتخاذ قراراتها" أمل القبيسي رئيس المجلس الوطني.  
\*\*\*\*\*

@Sharjahnews  
"اتركوني أنا شهيد.. أسعفوا إخواني المصابين آخر كلمات الشهيد راشد محمد مطر المسافري في 4 سبتمبر 2015. يوم- الشهيد يوم عز.  
\*\*\*\*\*

## تحقيق

الباحثون يتفقون على أن اللبوة قدمت إلى منطقة الخليج العربي عن طريق عمان، فقد ظلت المجرات العربية، ومن عمان خاصة، تتوالى على الساحل الشرقي لأفريقيا منذ العصر الأموي.

منظمة العفو الدولية تدعو الجزائر إلى الإسراع في سن قوانين جديدة وسياسات شاملة توفر الحماية الكافية والعدالة للنساء والفتيات من العنف.

مسؤولة تدعو إلى ضرورة إعداد تحقيق جديد حول العنف الجنسي على المراهقات بعد ذلك المنجز سنة 2006 لتقدير مدى خطورة هذه الظاهرة.



البحر يربط مشاعر الخليجيين والأفارقة على نغمة واحدة

## فن «اللبوة».. موسيقى السواحل الأفريقية تسكن قلوب الخليجيين

### ● «اللبوة» تعني الفرخ وإن اختلفت اللغات ● أغان تبرز بين العربية والسواحلية

المتداولة في منطقة الخليج والتي يمكن أدائها في رقصات اللبوة، فأحيانا تصاحب رقصات اللبوة أغان محلية قديمة، وبجانب ذلك يتضح التأثير أيضا في الإضافات اللغوية التي دخلت كجمل عربية مكملة للجمل الأصلية التي تؤدي باللغة السواحلية.

هذه الرقصة وهو من أهل البصرة ذوي اللون الأبيض" كما يؤكد الباحث اليمني نزار غانم بقوله "إن كلمة لبوة باللغة السواحلية تعني أحد أمرين، إما أنها تعني اليوم مثل قولهم: هيا يا لبوا هيا. أو تعني الشرب أي شرب الخمر مع نشوة الاحتفال بالرقصة وهذا ما يتطابق مع رأي الرواة حيث (المجيمي) وهو نوع من الخمور المعدة على الطريقة الشعبية والتي تعد من ضمن طقوس الزار الممباسي والنوبي. كما ورد أيضا أن الاسم يطلق على نوع من السفن في شرقي أفريقيا نسبة إلى الشكل الدائري الموجود في مقدمة السفينة، وهذه السفن تشبه إلى حد كبير نوعا من سفن الخليج التي تعرف بـ(البنتيل).

وعلى الرغم من الاتفاق العام على أن التسمية سواحلية الأصل، تشير إحدى الروايات إلى أنها محرقة عن كلمة هيوه التي تعني (هذا اليوم)، وكانت تستخدم لدعوة الناس إلى مشاهدة الرقص في يوم محدد، وتقول رواية أخرى أن التسمية في الأصل تعني (الدائرة التي تشكلها حركة الراقصين)، وأن هذا الاسم (لبوه) يطلق على نوع من السفن في شرقي أفريقيا، نسبة إلى الشكل الدائري الموجود في مقدمة السفينة، ويتضح من ذلك أن اسم (لبوة) يعني (دائرة) ثم أصبح يطلق على هذا النوع من الفنون نظرا للشكل الدائري الذي تؤدي به الرقصة. ولاشك أن هذا الفن تبلور في عمان وتأثر بالبيئة الجديدة، ودخلت عليه بعض الإضافات التي تتضح في تكوين الصرناي الموجودة حاليا في عمان والبحرين وقطر والإمارات والكويت، والتي صنعت تقوينا بناء على سلم سباعي تتخلله ثلاثة أرباع النغمة، في حين أنه على الأرجح تكون الآلات الأفريقية مبنية على نغمات السلم الخماسي، ويمكن أن يكون السبب وراء ذلك التحوير أن صانع الصرناي في الخليج وغالبا ما يكون هو العازف على الآلة، يقوم بوضع الثقوب بنفسه على جسم الآلة، حسب ما يراه مناسباً للأغاني التقليدية

لا تعترف الموسيقى بالحدود الجغرافية كما لا تتوقع في وطن غير قلوب عشاق الفن أينما حلوا، ولا تعيش إلا بعشاقها، تكبر عندهم ولا تموت أبدا إذا ما لم يتركوها، لذلك نجد موسيقى الجاز الأفريقي منتشرة في أوروبا وأمريكا ونجد الموسيقى الغربية منتشرة في الوطن العربي، كما هاجر فن اللبوة من السواحل الأفريقية وسكن قلوب الخليجيين.

ويتفق الباحثون على أن اللبوة قدمت إلى منطقة الخليج العربي عن طريق عمان، فقد ظلت المجرات العربية، ومن عمان خاصة، تتوالى على الساحل الشرقي لأفريقيا منذ العصر الأموي، وبلغ النفوذ التجاري العماني ذروته في أواسط القرن التاسع عشر، ومع مرور الزمن، ونتيجة لأسباب سياسية وإقليمية، عاد الكثير من المستوطنين العمانيين للساحل الأفريقي إلى موطنهم الأصلي، حاملين معهم فن اللبوة الأفريقي.

ولم يتفق الرواة ذوو الأصول الأفريقية ولا غيرهم من المهتمين بالبحث في الثقافة الشعبية على مسمى يدل على معنى واضح لكلمة (لبوة) فمنهم من قال إنها اسم مبتكر للرقصة في مدينة (مباسا) الكينية، أو أنها تنسب إلى قبيلة (اللو) الكينية والتي تسمى هناك برقصة كيليووا، كما أن كلمة (لبوا) معناها في اللغة السواحلية (الشراب) أي هي الدعوة لشرب ما تخمر عندهم من مشروبات شعبية أفريقية قبل إقامة الرقصة وقد يكون هذا تحريفاً لتلك الكلمة. كما تؤكد الدكتور شهباز قاسم حسن الباحثة في مجال الآلات الموسيقية بقولها "إن لبوة هي اسم مبتدع

المنامة - يحتل فن اللبوة مكانة متميزة في التراث الموسيقي الشعبي في منطقة الخليج العربي، إذ أنه يمثل نموذجا فريدا من الأنواع الموسيقية الواحدة التي انتشرت هناك. وبالرغم من تكيفها مع البيئة الخليجية خلال ما يزيد على قرن من الزمان إلا أنها مازالت تحتفظ بسماتها الأفريقية كالإيقاع واستمرارية بعض العبارات السواحلية في نصوصها الغنائية.

واللبوة رقصة جماعية تصاحبها آلات إيقاعية وآلة نفخ رئيسية يطلق عليها في منطقة الخليج اسم "الصرناي" واشتهرت بها البحرين والإمارات وسلطنة عمان وبورسعيد واليمن وخاصة في مدينتي عدن والشحر وحضرموت وربما مدن ساحلية أخرى.

وحدد الباحثون منشأ فن اللبوة بالساحل الشرقي لأفريقيا (كينيا وتنزانيا والصومال) حيث أن الصلة التجارية القديمة بين العرب والساحل الأفريقي ومن خلال تجارة الرقيق الذين أصبحوا مع مرور الزمن جزءا لا يتجزأ من المجتمع الخليجي، سمح ذلك بعبور الثقافة الأفريقية من منشأها إلى الدول الخليجية، وذلك من زنجبار إلى مسقط وصور ومن ثم إلى سواحل المنطقة.

تتكون مجموعة اللبوة من آلة نفخ رئيسية بجانب أربع آلات إيقاعية، وتسمى الآلة بالزمر في عمان والإمارات وباسم الصرناي في البحرين وقطر والكويت



## الجزائريات يحتمن بالرياضات القتالية للهروب من العنف الجنسي

خرجت من البيت، فكان انخراطها في تعلم رياضة الكينج فو سلاحها كلما خرجت من المنزل دون أن تترك والدتها في قلق وحيرة من أسوأ الاحتمالات إلى حين عودتها.

يأتي وعي الكثير من الفتيات بأهمية هذا النوع من الرياضات القتالية، انطلاقا من رغبة شخصية في الدفاع عن النفس والشعور بالثقة بالذات بالدرجة الأولى.

ولجات فطيمة إلى تعلم رياضة الكاراتيه رغم أنها لا تنوي احتراف هذه الرياضة ولكن من باب الدفاع عن النفس، خاصة وأنها تعيش بمفردها في الجزائر العاصمة حيث تعمل بعيدة عن أهلها. وشرح الإخصائيون النفسيون نهافت الرياضات القتالية على الرياضات القتالية برغبتهم في الحصول على الاستقلالية في الحياة، كما تترجم انزعاجهن من الخوف المفرط الذي يبديه أولياؤهن عليهن.

وأرجع آخرون هذه الظاهرة إلى الانتشار المخيف الذي تعرفه الجرائم والاعتداءات داخل المجتمع الجزائري، لا سيما عمليات الاختطاف والاعتصاب التي أصبح ذكرها لا يثير دهشة أو استغراب المواطنين.

ولجات الكثير من الفتيات إلى تعلم مختلف أنواع رياضات الدفاع عن النفس، وذلك بعد التنامي الخطير لأبشع مظاهر العنف ضد المرأة والانتشار المرعب لحوادث الاعتداء الممارسة على الفتيات داخل المجتمع. وشجعت العائلات تلقين بناتها الفنون القتالية معتبرة ذلك كفيلا بحمايتهن من المخاطر التي تترتب بهن في الشارع.

فريدة 19 سنة، اختارت رياضة الكينج فو لنفاذ الخوف المفرط التي تبديها والدتها كلما

المراهقات بعد ذلك المنجز سنة 2006 "لتقدير مدى خطورة هذه الظاهرة".

ودعت منظمة العفو الدولية في وقت سابق الجزائر إلى وضع حد للتمييز ضد الناجيات من العنف الجنسي، والإسراع في سن قوانين جديدة وسياسات شاملة توفر الحماية الكافية والعدالة للنساء والفتيات من هذا العنف. وقالت المنظمة إن القانون الجزائري يسمح للمغتصب بالإفلات من العقاب إذا تزوج ضحيته إن كانت دون سن الـ18.



فتيات يمارسن الرياضات القتالية لمواجهة المنحرفين

انتشرت الجريمة بأنواعها في الشوارع الجزائري، وخاصة انتشار ظاهرة العنف ضد الفتيات الشابات اللاتي أصبحن يتعرضن للمضايقات والاعتداءات الجسدية على مرأى ومسمع المارة الذين يختارون عدم التدخل خوفا من بطش المنحرفين لذلك أطلقت بعض المنظمات صيحة فرح، كما اختارت الفتيات الدفاع عن أنفسهن.

المنحرفين، الذين وصل الأمر بأحدهم، إلى صفحتها أمام الثانوية، لا شيء إلا لأنها رفضت الحديث إليه، ونهرته عندما حاول مسكها من يدها بالقوة، وإجبارها على المشي معه، دون أن يتدخل أحد لإنقاذها منه، وهو ما جعلها تشعر بالإهانة، فقررت الانخراط في ممارسة رياضة الكاراتي، مضيفة، أنها لا تريد الحصول على الحزام الأسود منها، ولكنها تريد تعلم بعض الفنيات والحركات الدفاعية عن النفس، لتعطي درسا لكل من يحاول استغلال ضعفها، وممارسة بطشه عليها.

ولدى تطرقها إلى عدد الشكاوى المتعلقة بأعمال العنف الجنسي على المراهقات المودعة على مستوى المديرية العامة للأمن الوطني أشارت السيدة زاي إلى تسجيل 3.634 شكاوى خلال الفترة بين 2010 و2014.

وأبرزت السيدة آيت زاي أن المعدل السنوي لعدد الشكاوى المودعة على مستوى المديرية العامة للأمن الوطني انتقل من 18.52 بالمئة خلال سنة 2010 إلى 19.70 بالمئة سنة 2014 موضحة أن سنة 2013 شهدت ارتفاعا في عدد الشكاوى المودعة بنسبة 21.99 بالمئة. ودعت نفس المسؤولة إلى ضرورة إعداد تحقيق جديد حول العنف الجنسي على

الجزائر - تشير الإحصائيات المتعلقة بعدد الشكاوى المرتبطة بالعنف الجنسي على المراهقات إلى أن "ضحية واحدة من أصل خمس تقوم بإيداع شكوى وأن عددا قليلا منهن يتحدثن عن الاعتداءات التي يتعرضن لها" حسبما أكدته الحقوقية نادبة آيت زاي، في حين لجأت بعض الفتيات الجزائريات إلى تعلم الرياضات القتالية للدفاع عن أنفسهن خاصة بعد أن وقعن ضحية اعتداءات عنف لفظي وجسدي.

وتقول إحدى الطالبات، إنها كثيرا ما تتعرض لمضايقات من بعض الشباب

تهافت الفتيات على الرياضات القتالية

يترجم رغبتهم الملحة في الحصول

على الاستقلالية في الحياة، كما يعبر

عن انزعاجهن من الخوف المفرط الذي

يبديه أولياؤهن عليهن



توصلت دراسات حديثة إلى أن ممارسة ألعاب الذكاء مع الطفل أمر مهم لزيادة قدراته العقلية، حيث تهدف بعض الألعاب كالشطرنج إلى تحفيز الذكاء لديه.

أكد خبراء الجمال أن تشفير شعر الوجه يساعد على إخفاء الشعر الزائد والحصول على بشرة جميلة وبيضاء، كما أنه غير مؤلم، بالنسبة إلى الفتيات صاحبات البشرة الحساسة.

حذرت دراسة سويدية المرأة من ارتداء الكعب العالي، لأنه يصيبها بتغيرات في المركبات الكيميائية في الجسم التي تؤثر على أداء العقل، كما أنه يضغط على مشط القدم فيصيبها بالتوتر الشديد.



# أسرة

## معركة إثبات الذات تقتل الطموح المهني للنساء

● النساء كبش فداء تعلق عليه الشركات مشاكلها ● باحثون: المراكز القيادية تصيب النساء بالاكتئاب



عواقب بالجملة تحول دون وصول المرأة إلى مراتب عليا

السياسي لدى العنصر النسائي. وفي الأعوام العشرة الأخيرة برزت الكثير من الأسماء الأنثوية على الساحة السياسية والإعلامية أبرزهن هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، وأول سيدة أميركية تطمح للوصول إلى منصب الرئاسة. أما سارة بالين فقد دفعها طموحها إلى خوض الانتخابات لمنصب نائب الرئيس مع المرشح الجمهوري جون ماكين ضد أوباما ونائبه جو بايدن في انتخابات عام 2008. وبرزت أيضاً نانسي بيلوسي أول امرأة ترأس مجلس النواب الأمريكي، وغيرها كثيرات، إلا أن ذلك لا يعكس واقع التمثيل النسائي في المناصب الرسمية والسياسية الأميركية.

أما في أغلب الدول العربية فلا تتولى أي امرأة قيادة بلدها، كما أن تمثيل النساء في البرلمانات العربية ما يزال محدوداً للغاية، فيما فتح اختيار أمل القبيسي رئيسة للمجلس الاتحادي الإماراتي الأمل في أن يتغير وضع المرأة العربية.

أنه في المتوسط تحصل المرأة على نحو 40 بالمائة فقط من الأجر الذي يحصل عليه الرجل عن نفس العمل. وأشارت إلى أن أوضاع المرأة الاقتصادية والاجتماعية في الكثير من الدول بحاجة إلى الكثير من التحسين والتطوير.

أما على المستوى السياسي فيبدو تمثيل المرأة بشكل عام محدوداً، فهناك في العالم حالياً 17 سيدة تتولى قيادة بلادها، من أشهرهن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيسة الأرجنتين كريستينا فرنانديز دي كيرشنر، ورئيسة وزراء أستراليا جوليا جيلارد، ورئيسة البرازيل ديلما روزيف.

وتحتل الولايات المتحدة الأميركية المركز الحادي والتسعين عالمياً في الترتيب الخاص بتمثيل النساء في المناصب الرسمية والسياسية، وهي تأتي في ذلك بعد دول مثل رومانيا ونيبال وكوبا.

غير أن هذا الانخفاض في تمثيل النساء في السياسة الأميركية لا يعود إلى التمييز ضدهن، ولكن بسبب غياب الطموح

2500 شركة في العالم نساء، وأن 38 بالمائة من النساء أجبرن على ترك وظائفهن في السنوات الأخيرة مقابل 27 بالمائة من الرجال. وربطت الأبحاث الفجوة في الطموح بين الرجال والنساء في المراكز القيادية والسياسية بعدم ثقة المرأة بكفاءتها وقدرتها على تولي المناصب المهمة والمنافسة الشريسة التي تواجهها في هذا المجال من قبل الرجال، إضافة إلى تحملها الجزء الأكبر من مسؤولية رعاية الأطفال والأسرة.

وأكد الخبراء أيضاً أن الفجوة في الطموح المهني بين الجنسين وعلى الرغم من بروز شخصيات نسائية رفيعة في السنوات الأخيرة لا تزال كما كانت قبل عشر سنوات.

ودعوا إلى زيادة برامج التدريب ونشر التوعية من أجل تعزيز ثقة المرأة بقدراتها، وتشجيعها على المشاركة في الحياة السياسية وتبني المناصب القيادية.

وتبين من خلال تقارير التنمية التي تصدرها المنظمات التابعة للأمم المتحدة،

الخبراء يؤكدون أن الفجوة في الطموح المهني بين الجنسين رغم بروز شخصيات نسائية رفيعة في السنوات الأخيرة، لا تزال كما كانت قبل عشر سنوات.

### يمينة حمدي

ووصل الأمر إلى حد اعتبارهن غير صالحات للمراكز القيادية.

وأضافت "لقد بات من غير المستبعد أن تكون النساء دائماً كبش الفداء الذي تعلق عليه جميع المشاكل المالية التي تتعرض لها الشركة خاصة إذا كانت تترأسها النساء".

ودعت النساء الطموحات إلى أن يكن أكثر مرونة في معركة إثبات الذات الشاقة، والإيمان بقدراتهن بدلاً من التخلي عن أحلامهن، المهنية بسبب الأحكام المسبقة التي تتهمهن بالتقصير وتعيق نجاحهن.

وكشفت دراسة أميركية أن النساء في الأدوار القيادية يتعرضن للإصابة بالاكتئاب بنسبة 47 بالمائة مقارنة بالرجال في وظائف مماثلة.

وأرجعت تيناينا بودروفسكا الباحثة المساعدة في مادة علم الاجتماع بجامعة تكساس ذلك إلى نظرة النساء لمناصب القيادة، مؤكدة أن النساء يتم تقييمهن بأسلوب أكثر صرامة من الرجال، بالإضافة إلى معاناتهن من التمييز والتحرش.

وقالت إن مثل هذه الظروف قد تؤثر على الصحة النفسية والعقلية للكثير من النساء، ويمكن أن يواجهن مأزقاً مزدوجاً، فمن ناحية يجب أن يتسمن بالخصائص الأنثوية مثل غريزة الاهتمام والرعاية، ومن ناحية أخرى يجب أن يكن حازمات ويتمتعن بحس المنافسة والثقة بالنفس.

وأضافت "النساء عندما يستعرضن الصفات القيادية الأكثر صرامة، يحكم عليهن بطريقة سلبية، كما لو أنهن لا يتصرفن بأنثوية، ما يسبب لهن التوتر المزمن والاكتئاب".

واعترفت الباحثة كريستي من جامعة ولاية يوتا الأميركية، أن "كيفية وضع هيكلية المؤسسات يؤثر على الصحة النفسية للنساء، وخصوصاً أنهن يشكلن نسبة 4.8 بالمائة فقط من إجمالي 500 مدير تنفيذي، ما يؤدي إلى شعورهن بالعزلة خلال الاجتماعات على مستوى المدراء التنفيذيين".

وأشار مسح سابق أجرته مؤسسة "استراتيجي إنذ" للاستشارات أن خمسة بالمائة فقط من المديرين التنفيذيين لأكثر

### باختصار

أظهرت دراسة جديدة تغير القيم التقليدية بين الكثير من الصينيين ليصل متوسط سن الزواج بين الشباب الصيني إلى سن 26 عاماً. وكشفت الدراسة أن حوالي 75 بالمائة من الرجال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى 34 عاماً قد تزوج 90 بالمائة منهم في سن الثلاثين.

قالت دراسة أميركية إن الخلود إلى النوم دون إطفاء النور يقضي على هرمون الـ"ميلاتونين"، وتقع مسؤولية تنظيم ساعات النوم وتقوية جهاز المناعة على عاتق هذا الهرمون مما يعني أن أي خلل يصيبه يؤثر على جهاز المناعة بشكل سلبي.

كشفت دراسة جديدة، أن أكثر من 34 بالمائة من الأطفال في الولايات المتحدة لم يتلقوا كل جرعات اللقاحات التي أوصت بها اللجنة الاستشارية لممارسة التحصين وفقاً للعلم.

أعلنت جمعية "سنوقف الجرائم ضد النساء" التركية أن 45 امرأة قتلن خلال الشهرين الماضيين في تركيا. ووفقاً لإعلان الجمعية فإن مدينتي إسطنبول وديار بكر هما أكثر المدن التركية التي تعاني من هذه الحوادث، وتم استخدام السلاح في 30 حادثة منها بينما استخدم السكين في 12 حادثة.

احتلت فرنسا المركز الخامس عشر بين 145 دولة في انخفاض الفجوة بين أجور الرجل والمرأة، وفقاً لتقرير المؤتمر الاقتصادي العالمي الذي نشر مؤخراً.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

## عصبية الزوج بركان غضب تخمده حنكة الزوجة

وتوضح كريم أن التعامل مع الزوج العصبى يحتاج إلى قدر كبير من الذكاء والحنكة بالنسبة إلى المرأة التي تعرف جيداً متى تقترب ومتى تتباعد حين يثور ولا تجعلها تؤثر على حياتها الزوجية، حيث توضح أن قليلاً من تجدد التعامل مع أزواجهن العصبين في مواقف عديدة، بل هناك من النساء اللاتي يزنن من ثورته وغضبه بتعمد استفزازه ما قد يؤدي إلى نتائج لا تحمد عواقبها، حيث تشير الإحصائيات أن حوالي 45 بالمائة من حالات الطلاق التي تحدث في مصر تكون بسبب تعرض الزوجة للإهانة من زوجها العصبى.

النوع الهادئ المرح الذي يعلم تماماً متى يغضب ومتى يقدم تنازلات لصالح الزوجة. من جانبها، ترى أستاذة علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث المصري، الدكتورة عزة كريم، أن عصبية الزوج هي بركان غاضب تخمده حنكة الزوجة، حيث أكدت أن نتائج دراسة قام بها المركز القومي للبحوث بمصر أشارت إلى أن 65 بالمائة من الفتيات يفضلن الزوج العصبى لأنه شخص طيب القلب ولا يخفي شيئاً بداخله وكما يقولون "ما في قلبه على لسانه"، ما يجعل التعامل معه سهلاً مقارنة بالهادئ الغامض الذي قد لا تفهم النساء ما يدور بداخله.

## الخوف يقف حاجزاً أمام بلوغ الثراء



البحث على الاطمئنان يحقق رضاء الإنسان

لذلك من داخل أعماقها لم تكن لديها الرغبة الحقيقية في الحصول على المزيد من المال. وقال الدكتور براد كلونتون، والذي يشغل منصب أستاذ مشارك في التخطيط المالي الشخصي في جامعة كانساس: لا بد أن يدرك الفرد هدفه الحقيقي وأن يكون صادقاً مع نفسه وبعد ذلك يجد لنفسه حلاً ليبدأ في تغيير أفكاره ومعتقداته القديمة التي تعوقه عن تحقيق الثراء الذي يتمناه.

وضع أسرته المالي، وكان دائماً يراوده الشك بأن الأمور لم تستقر كثيراً وأنه سيعاني من الأزمة المالية من جديد.

وأوضحت الدراسة أنه عندما ذكرت كلمة المال مع كلمة الموت، اكتشفت إحدى الحالات التي شملتها الدراسة أن سبب صعوبة حصولها على المال وعدم قدرتها على الادخار ترجع إلى وفاة أحد أطفالها الصغار، حيث تسبب لها ذلك في فقدان الأمل في المستقبل،

### سارة عوض

كشفت دراسة حديثة أن المرأة الذكية إذا فرض عليها الاختيار بين رجلين أحدهما هادئ الطباع وواثق من نفسه وآخر متقلب وعصبى المزاج ويميل إلى العيوس، فإنها بعد الدراسة العميقة والتفكير المنطقي سوف تختار الرجل صاحب المزاج العصبى.

وقالت الدراسة إن المرأة التي تميل نحو اختيار الزوج العيوس والعصبى "أنثى" غاية في الذكاء الفطري فهي تختاره لأنها جادة وتميل نحو الرصانة بل لأنها تدرك بغريزة الأنثى أنه أقل عناداً، ومن السهل قيادته عكس

واشنطن - كشفت دراسة أميركية أن تحقيق الرضاء يرجع إلى مدى الشعور الذي يحمله الإنسان تجاه المال. وهدفت الدراسة إلى مساعدة الفرد على إدراك شعوره الحقيقي في ما يتعلق بالمال، ويتضمن ذلك اكتشاف بعض المعتقدات المرتبطة بالمال والتي قد تكون مخزنة في العقل الباطن أو نتيجة خبرات سابقة هي المسؤولة عن إعاقه الفرد في الحصول على ما يريد من المال.

وأكدت الدراسة أن مصطلح المال قد يكون مرتبطاً بالعديد من الأشياء سواء الإيجابية أو السلبية وهي التي تحدد قدر المال الذي يحصل عليه الفرد. وتم إجراء اختبار على مجموعة من الأشخاص ربط فيها بين كلمة "المال" وبعض الكلمات الأخرى مثل "الآباء والأمهات والعمل والموت".

وكشفت فراسا، أحد الباحثين الذين أنجزوا الدراسة، أن الخوف قد يكون له دور أساسي في منع وصول المال إلى الإنسان وفي حال إدراكه لذلك عليه أن يبحث دائماً على الاطمئنان حتى يتدفق المال إليه بسهولة.

وقال أحد المشاركين في الدراسة إنه تربى وسط أسرة ميسورة الحال، ولكن في مرحلة المراهقة تعرضت أسرته إلى العديد من المشكلات المادية، الأمر الذي جعله يشعر بالخوف حتى في الفترات التي تحسن فيها

### موضة

## الطلة القوطية تكتسح عالم الموضة

كما هو الحال مع سراويل الجينز الممزقة التي جاءت أصلاً من ساحة مغنيي الروك، كانت الطلة القوطية مصدر إلهام للمصممين المشهورين من شانيل إلى أيف سان لوران وأحد أبرز عشاقها حالياً هو ريكاردو تيتشي في جيفنشي. وفي أسبوع الموضة في نيويورك احتوت الكثير من تصميماته على عناصر مستوحاة من العصر القوطي الذي يعتمد على الألوان الداكنة وعلى رأسها الأسود.

وتقول المتسوقة الشخصية اندريا لأكبرج إنه "إذا كنت تريد الحصول على مسحة قوطية في ملابسك فانت بحاجة إلى ارتداء الدانتيل الأسود".

الدانتيل الأسود المتناسق مع جينز ضيق أسود وبوط عالي الكعبين أسرع طريقة للوصول إلى الطلة القوطية. وهناك بديل آخر هو ارتداء فستان من الدانتيل وعليه بوط ضخم الكعبين وسترة سمكية.





«لا يمكن أن نشعرنا خسارة مباراة نهائية بإحباط، فقد بلغنا النهائي للمرة الثانية وحررنا أندية كبيرة من بلوغ ذات الهدف، لذلك نحن مسرورون بما تحقق».

وليد الركراكي  
مدرب نادي الفتح الرباطي المغربي

«سنبدأ الاستعداد للمواجهات المقبلة، وعلينا أن ننسى الديربي، هدفنا الأول هو تحقيق لقب الدوري هذا الموسم، ولن نتنازل عن تحقيق هذا الحلم».

سلمان المؤشر  
لاعب فريق الأهلي السعودي

«أنا سعيد بالمستوى الذي أقدمه في الأهلي، وأتمنى تتويج الموسم الحالي بالبطولات خاصة أنني جئت إلى القاعة الحمراء لاستعيد مستواي وأساهم في عودة الألقاب».

أحمد حجازي  
مدافع نادي الأهلي المصري

## الفيفا يفتح إجراءات محاكمة بلاتر وبلاتيني

● غرفة الحكم تتوقع أن تصدر حكمها ضد المتهمين في ديسمبر المقبل



فتحت غرفة الحكم في لجنة الأخلاق المستقلة إجراءات محاكمة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم المستقيل جوزيف بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي، الفرنسي ميشيل بلاتيني.

جنيف - أكدت غرفة الحكم في لجنة الأخلاق المستقلة أمس بدء إجراءات محاكمة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزيف بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي، الفرنسي ميشيل بلاتيني، الموقوفين 90 يوماً عن أي نشاط رياضي، وستصدر الحكم بشأنهما في ديسمبر المقبل.

وكانت لجنة الأخلاق المستقلة قد أوقفت بلاتر وبلاتيني في 7 أكتوبر الماضي عن ممارسة جميع الأنشطة الكروية لمدة 90 يوماً (حتى 5 يناير 2016) بسبب "دفع غير شرعي" من الأول إلى الثاني عام 2011 يصل إلى مليوني دولار مقابل عمل قام به الفرنسي لمصلحة الفيفا بين 1999 و2002، وأكدت أنه "سيتم تمديد فترة الإيقاف 45 يوماً إضافياً". وجاء في بيان لغرفة الحكم "فتحت إجراءات محاكمة جوزيف بلاتر وميشيل بلاتيني على أساس العناصر التي نقلتها إليها غرفة التحقيق". وحسب البيان "تتوقع غرفة الحكم أن تصدر حكمها ضد الاثنين خلال شهر ديسمبر".

ومن ناحية أخرى قال السويسري جوزيف بلاتر، إنه كان "قريباً للغاية من الموت" خلال تواجده بالمستشفى في وقت سابق من نوفمبر الجاري بسبب الضغوط والمشكلات التي يواجهها. ولم يدل بلاتر بالمزيد من التفاصيل حول حالته الصحية، وقال "الضغوط كانت هائلة"، في إشارة إلى موجة إدعاءات الفساد غير المسبوقة التي تعرض لها الفيفا في الفترة الماضية. وكان بلاتر قد أوقف في أوائل أكتوبر الماضي عقب بدء خضوعه لتحقيقات جنائية في سويسرا لالاشتباه بتورطه في فساد إداري، وبسبب مبلغ "مثير للشبهات" دفعه للفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يوفيفا)، الموقوف حالياً هو

بلاتر وبلاتيني يواجهان احتمالات تلقي عقوبات الإيقاف عن العمل بعدما قدمت غرفة التحقيقات تقارير إلى الغرفة القضائية

### باختصار

شهدت قائمة أفضل 100 ملعب لكرة القدم في العالم تواجد 5 ملاعب عربية هي ملعب القاهرة الدولي وملعب برج العرب بالإسكندرية وملعب الملك فهد بالرياض، وملعب حمد بن جاسم بالدوحة وملعب محمد الخامس بالدار البيضاء.

عبر الكرواتي زلاتكو داليتش، المدير الفني لنادي العين الإماراتي، عن استيائه لتعادل فريقه أمام نظيره بني ياس، وفرض بني ياس التعادل 1-1 مع ضيفه العين، ضمن منافسات الجولة الثامنة من الدوري.

يقرب المدافع أنس عزيم من العودة إلى الملاعب ليعزز صفوف الجيش الملكي المغربي في المباريات المقبلة، بعد فترة غياب طويلة وذلك لخضوعه لعملية جراحية في الركبة في نهاية الموسم الماضي.

هدد مجلس إدارة نادي سريع جليزان العائد حديثاً إلى دوري المحترفين الجزائري بالاستقالة الجماعية احتجاجاً على المشاكل المالية. ويذكر أن الفريق يحتل المركز الرابع في جدول ترتيب الدوري الجزائري وفي رصيده 11 نقطة.

ستكون المنافسة في غاية الندبة خلال المباريات الست المقررة اعتباراً من اليوم وحتى مساء الخميس ضمن الجولة الثامنة من الدوري الأردني، حيث تستهل الجولة اليوم بمباراتي الرما مع البقعة والأصالة مع الحسين.

تفى لاعب نادي كولومبوس الأميركي جستن حكمت مرام، اعتزاله اللعب مع المنتخب العراقي على خلفية عدم إشتراكه في المباراة أمام تايوان، قائلاً إن الأمر يعود للمدرب وهو يحترم وجهة نظره الفنية.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

### بلاتر وبلاتيني في مرمى نيران الاتحاد الدولي

إيقافه حسب ما نكر محاموه. من جهته، أعلن بلاتر عبر محاميه استيائه لرفض استئنافه بخصوص إيقافه المؤقت، ولكنه أكد عزمه على تلميع سمعته. وكان قرار لجنة الاستئناف ضربة جديدة لبلاتيني الذي لن يتمكن من الفوز بمقعد الرئاسة في 26 فبراير المقبل، والذي يأمل بلاتيني في أن يتمكن من خلاله من الفوز بمقعد الرئاسة خلفاً لبلاتر، ولكن ذلك يتوقف على نتائج الإجراءات الحالية بالفيفا. وكرر بلاتر التأكيد على أنه وبلاتيني لم يرتكبا أي مخالفة وأن الاتفاق الشفهي بشأن تحويل مليوني دولار، في عام 2011 نظير عمل قام به بلاتيني بين عامي 1998 و2002، لا يحمل أي خرق لقوانين الفيفا. ووصف بلاتر، بلاتيني، بأنه "رجل أمين" وأبدى ثقته في أنه سيفوز في انتخابات رئاسة الفيفا إذا تمكن من حوزها.

وقدم بلاتيني رسمياً طعنه لدى محكمة التحكيم الرياضي في لوزان اعتراضاً على بنفس التائيسر على بلاتر. ويعتزم بلاتر الرحيل عن رئاسة الفيفا بعد 18 عاماً قضاها في المنصب، خلال الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية (كونغرس الفيفا) المقرر في 26 فبراير المقبل، والذي يأمل بلاتيني في أن يتمكن من خلاله من الفوز بمقعد الرئاسة خلفاً لبلاتر، ولكن ذلك يتوقف على نتائج الإجراءات الحالية بالفيفا. وكرر بلاتر التأكيد على أنه وبلاتيني لم يرتكبا أي مخالفة وأن الاتفاق الشفهي بشأن تحويل مليوني دولار، في عام 2011 نظير عمل قام به بلاتيني بين عامي 1998 و2002، لا يحمل أي خرق لقوانين الفيفا. ووصف بلاتر، بلاتيني، بأنه "رجل أمين" وأبدى ثقته في أنه سيفوز في انتخابات رئاسة الفيفا إذا تمكن من حوزها.

وقدم بلاتيني رسمياً طعنه لدى محكمة التحكيم الرياضي في لوزان اعتراضاً على بنفس التائيسر على بلاتر. ويعتزم بلاتر الرحيل عن رئاسة الفيفا بعد 18 عاماً قضاها في المنصب، خلال الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية (كونغرس الفيفا) المقرر في 26 فبراير المقبل، والذي يأمل بلاتيني في أن يتمكن من خلاله من الفوز بمقعد الرئاسة خلفاً لبلاتر، ولكن ذلك يتوقف على نتائج الإجراءات الحالية بالفيفا. وكرر بلاتر التأكيد على أنه وبلاتيني لم يرتكبا أي مخالفة وأن الاتفاق الشفهي بشأن تحويل مليوني دولار، في عام 2011 نظير عمل قام به بلاتيني بين عامي 1998 و2002، لا يحمل أي خرق لقوانين الفيفا. ووصف بلاتر، بلاتيني، بأنه "رجل أمين" وأبدى ثقته في أنه سيفوز في انتخابات رئاسة الفيفا إذا تمكن من حوزها.

وقدم بلاتيني رسمياً طعنه لدى محكمة التحكيم الرياضي في لوزان اعتراضاً على

## نهاية موسم استثنائي لديوكوفيتش

باريس - أنهى الصربي نوفاك ديوكوفيتش موسم 2015 متقدماً في مركز الصدارة بفارق شاسع بلغ 7915 نقطة أمام منافسه المباشر البريطاني أندري موراي، حسب لائحة التصنيف الجديد للاعبين كرة المضرب المحترفين الصادر أمس.

وكان ديوكوفيتش حقق خلال هذا الموسم 11 لقباً منها 3 في البطولات الكبرى ولقب بطولة الماسترز الذي أحرزه للمرة الرابعة على التوالي إثر فوزه في النهائي على السويسري روجيه فيدر الذي بقي محتفظاً بالمركز الثالث على اللوحة برصيد 8265 نقطة. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز العشرة الأولى، حيث بقي فافرينكا رابعا (6865 نقطة) والأسباني رافائيل نادال خامسا (5230 نقطة).

وقال ديوكوفيتش عقب فوزه الأحد بلقبه الخامس في البطولة الختامية لموسم رابطة لاعبي التنس المحترفين بلندن، إنه في مستوى "قريب من الكمال"، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أنه لا يدري ما قد يحدث في الأعوام المقبلة. وأكد الأخير "من موسم

كامل سأختار الفوز ببطولات الغراند سلام، لا سيما ويمبلدون وأميركا المفتوحة، وهذه البطولة كذلك، قدمت أفضل أداء لي على مستوى العام في الصين، وكذلك لعبت بشكل جيد للغاية على الأراضي الترابية، لقد كنت قريباً من الكمال".

وأضاف "لا يمكنني التنبؤ بالمستقبل، لا أعرف ماذا سيحدث في الأعوام المقبلة، لكن بهذا التركيز الذي يميزني الآن، أعرف أنه بمقدوري تحقيق المزيد؛ لا أعرف، لكنني لست متعجلاً، ولا أتطلع للتساوي مع أحد، فقط أن أعيش اللحظة وأرى ما ستحملة لي المواسم المقبلة".



ديوكوفيتش يغرد خارج السرب

وأوضح اللاعب الصربي "السبب خاص قدمت أفضل أداء لي بعد بطولة أميركا المفتوحة، في آسيا وباريس، على ملاعب مغطاة، ثم في لندن، مفتاح ذلك كان الاهتمام بالتدريب بقدر الاهتمام بالتعافي، وهذا وبدنياً".

وتابع "ذلك سمح لي بالحفاظ على الأداء في السنوات الأخيرة لكن هذا الموسم كان مميزاً، لا يمكنني القول بأنني كنت أتوقعه، كل ما حققته يمنحني قدراً كبيراً من الثقة في المستقبل".

وعلق ديوكوفيتش على لقب الغراند سلام الوحيد الذي لا يزال ينقص خزائنه قائلاً "رولان غاروس دائماً أحد التحديات الكبرى كل عام، لكنه ليس التحدي الوحيد"، وتابع "لدينا الأولمبياد، فالعام المقبل سيكون حافلاً بالمواعيد الكبرى".

وأوضح الصربي "سأحاول تقديم أفضل ما يمكنني، كما فعلت في الأعوام الماضية"، مشيراً إلى أن المنافسة مع السويسري روجيه فيدر والأسباني رافائيل نادال كانت أحد الأسباب التي رفعت من مستواه. وعلق قائلاً "هناك منافسة كبيرة بين نادال وفيدر، لكنني لو اخترت منافسة خاصة فستكون المباريات التي جمعتني بنادال، كل تلك المنافسات جعلت مني لاعباً أفضل، وقد وصلت إلى ما أنا عليه الآن بفضلها".

وحقق ديوكوفيتش (28 عاماً) فوزاً هذا الموسم 31 منها على لاعبين من نادي العشرة الأوائل مقابل 6 هزائم فقط 3 منها أمام فيدر بالذات، كما أنه فاز في 23 مباراة متتالية قبل أن يسقط أمام السويسري في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى ضمن هذه البطولة الأخيرة، لكنه تار لهذه الخسارة.

وكانت النقطة السلبية الوحيدة في موسم ديوكوفيتش خسارته المفاجئة أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا في نهائي رولان غاروس الفرنسية على الملاعب الترابية، حيث حال الأخير دون أن يكون الصربي ثامن لاعب في التاريخ يجمع بين ألقاب الغراند سلام الأربعة.

من جانبه، فشل فيدر (34 عاماً) الوحيد الذي أزعج منافسه الصربي هذا الموسم في العودة إلى منصة التتويج بعد غياب 4 سنوات وتوسيع رقمه القياسي إلى 7 ألقاب بعد تتويجه أعوام 2003 و2004 و2006 و2007 و2010 و2011.

### متفرقات

يلتقي بادو الزاكي مدرب المنتخب المغربي بفوزي لقعج رئيس اتحاد الكرة، الأسبوع المقبل بمقر الاتحاد لدراسة أوضاع المنتخب والتباحث بشأن التقرير الذي سيقدمه الزاكي حول مبارتي غينيا الاستوائية نهابا وإياب ضمن تصفيات كأس العالم، وكذلك مناقشة مستقبل المعارضة الفنية وجانب من اختيارات المدرب الأخيرة وما أثارته من جدل وردود أفعال. وأعلن لقعج مؤخراً دعمه لبقاء الزاكي في منصبه وتوفير كل الإمكانيات للنجاح

في مهامه على الرغم مما طاله من انتقادات بعد العبور الشاق والصعب لحاجز غينيا الاستوائية والأداء الذي لم يقنع أنصار الأسود كثيراً.

انطلقت إدارة نادي الاتحاد السعودي في رحلة البحث عن مدرب يمكنه تولي مسؤولية الفريق خلفاً للروماني لازلو بولوني الذي أقبل إثر غياب الفريق عن مستواه في ديربي جدة أمام الأهلي. ويدرس الاتحاد التعاقد مع البرتغالي جوزفالدو فيريرا الذي رحل مؤخراً عن تدريب الزمالك المصري بسبب خلافات مع رئيس النادي. وكان فيريرا قد نجح في إعادة الزمالك إلى منصات التتويج وقاده إلى الفوز بثنائية الدوري والكأس في الموسم الماضي.

تلقت عصام عبدالفتاح، عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، عرضاً جاداً من الاتحاد الإماراتي لتولي الإدارة الفنية للجنة الحكام في الفترة القادمة. وأوضح عبدالفتاح عن هذا العرض الذي يبقى محل دراسة من جانبه وسيتم عرضه على مسؤولي الاتحاد المصري في المرحلة القادمة لإيجاد القرار النهائي بشأنه. وأشار إلى أنه طلب منذ فترة الرحيل عن رئاسة لجنة الحكام المصرية قبل تلقيه العرض الإماراتي، موضحاً أنه يترك ترشيح من يخلفه لمسؤولي الاتحاد، كما رحب عبدالفتاح بتعيين جمال الغندور في منصب رئيس لجنة الحكام خلفاً له.

واصل غولدن سنيت واريورز انطلاقتها الصاروخية في بداية مشوار الدفاع عن لقبه وحقق الانتصار الخامس عشر على التوالي، حيث تغلب على مضيفه دنفر نجحت 118-105 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل كلاي تومبسون 21 نقطة بينما سجل ستيفن كيوري، متصدر قائمة هدافي الدوري أقل أرقامه في الموسم الحالي، حيث أحرز 19 نقطة. وعادل واريورز بذلك الرقم القياسي لاكثر عدد من الانتصارات المسجلة والذي سجله من قبل هيوستن روكتس في موسم 1993-1994 وواشنطن كابيتولز في موسم 1948-1949.

خط المنتخب التونسي للسيدات لكرة اليد الرجال بأسبانيا لإجراء معسكر هناك والمشاركة في دورة خيخون الدولية، وذلك في إطار استعدادات سيدات تونس لمونديال الدنمارك الذي سينطلق يوم 5 ديسمبر المقبل. وشاركت في رحلة أسبانيا 18 لاعبة من بينهن 3 محترفات في أوروبا وهن منى الشباح وإيناس الخويدي ونورة بن سلامة أما أسماء الغاوي التي تنشط في الدوري المغربي فقد تغيبت عن الرحلة بسبب تعرضها لإصابة مع فريقها سيفوك، وسيفتتح منتخب تونس الدورة بملاقاة الدنمارك يوم 27 نوفمبر الحالي ثم يواجه يوم 28 منتخب أسبانيا وينتهي الدورة بملاقاة أنغولا يوم 29 نوفمبر.

واصل غولدن سنيت واريورز انطلاقتها الصاروخية في بداية مشوار الدفاع عن لقبه وحقق الانتصار الخامس عشر على التوالي، حيث تغلب على مضيفه دنفر نجحت 118-105 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل كلاي تومبسون 21 نقطة بينما سجل ستيفن كيوري، متصدر قائمة هدافي الدوري أقل أرقامه في الموسم الحالي، حيث أحرز 19 نقطة. وعادل واريورز بذلك الرقم القياسي لاكثر عدد من الانتصارات المسجلة والذي سجله من قبل هيوستن روكتس في موسم 1993-1994 وواشنطن كابيتولز في موسم 1948-1949.

واصل غولدن سنيت واريورز انطلاقتها الصاروخية في بداية مشوار الدفاع عن لقبه وحقق الانتصار الخامس عشر على التوالي، حيث تغلب على مضيفه دنفر نجحت 118-105 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل كلاي تومبسون 21 نقطة بينما سجل ستيفن كيوري، متصدر قائمة هدافي الدوري أقل أرقامه في الموسم الحالي، حيث أحرز 19 نقطة. وعادل واريورز بذلك الرقم القياسي لاكثر عدد من الانتصارات المسجلة والذي سجله من قبل هيوستن روكتس في موسم 1993-1994 وواشنطن كابيتولز في موسم 1948-1949.

واصل غولدن سنيت واريورز انطلاقتها الصاروخية في بداية مشوار الدفاع عن لقبه وحقق الانتصار الخامس عشر على التوالي، حيث تغلب على مضيفه دنفر نجحت 118-105 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل كلاي تومبسون 21 نقطة بينما سجل ستيفن كيوري، متصدر قائمة هدافي الدوري أقل أرقامه في الموسم الحالي، حيث أحرز 19 نقطة. وعادل واريورز بذلك الرقم القياسي لاكثر عدد من الانتصارات المسجلة والذي سجله من قبل هيوستن روكتس في موسم 1993-1994 وواشنطن كابيتولز في موسم 1948-1949.

واصل غولدن سنيت واريورز انطلاقتها الصاروخية في بداية مشوار الدفاع عن لقبه وحقق الانتصار الخامس عشر على التوالي، حيث تغلب على مضيفه دنفر نجحت 118-105 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل كلاي تومبسون 21 نقطة بينما سجل ستيفن كيوري، متصدر قائمة هدافي الدوري أقل أرقامه في الموسم الحالي، حيث أحرز 19 نقطة. وعادل واريورز بذلك الرقم القياسي لاكثر عدد من الانتصارات المسجلة والذي سجله من قبل هيوستن روكتس في موسم 1993-1994 وواشنطن كابيتولز في موسم 1948-1949.

واصل غولدن سنيت واريورز انطلاقتها الصاروخية في بداية مشوار الدفاع عن لقبه وحقق الانتصار الخامس عشر على التوالي، حيث تغلب على مضيفه دنفر نجحت 118-105 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل كلاي تومبسون 21 نقطة بينما سجل ستيفن كيوري، متصدر قائمة هدافي الدوري أقل أرقامه في الموسم الحالي، حيث أحرز 19 نقطة. وعادل واريورز بذلك الرقم القياسي لاكثر عدد من الانتصارات المسجلة والذي سجله من قبل هيوستن روكتس في موسم 1993-1994 وواشنطن كابيتولز في موسم 1948-1949.



«لست مستعجلا على تدريب ريال مدريد، وأنا أخطو بثبات ولا أريد حرق المراحل. الشيء الأهم أن أكون سعيدا بما أقوم به بشكل يومي وأنا سعيد الآن مع كاستيا».

زين الدين زيدان  
أسطورة كرة القدم الفرنسية

«الآن أنا في مدريد، وأريد أن أحقق الإنجازات والبطولات مع النادي، وأن أقوم بأفضل أداء لي في مسيرتي، هذا هو طموحي».

غاريت بيل  
لاعب نادي ريال مدريد الإسباني

«يحتاج اللاعب للدعم كما يحتاج لمساندة نفسه والتدريب بشكل جيد، وبالطبع فإن كافة أشكال المساعدة تعد جيدة لتجاوز الأوقات الصعبة».

مفيس ديبيا  
جناح مانشستر يونايتد الإنجليزي

## برشلونة وبايرن الأقرب إلى عبور دور المجموعات في سباق الأبطال

تشيلسي يسعى لتأكيد صحوته المحلية في المشوار القاري • بورتو يملك فرصة ذهبية لحجز بطاقة التأهل



برشلونة المنتشي يريد مواصلة أفراحه

الإنكليزي، الذي يتعين عليه الفوز للإبقاء على آماله في تخطي دور المجموعات إن لم يكن التأهل مباشرة في حال فشل الفريق الأوكراني في الفوز على بورتو.

ويدخل الفريق اللندني مواجهته أمام ماكابي بعدما استعاد نغمة الانتصارات محليا بفوزه الصعب على ضيفه نوريتش سيتي 0-1. كما أن التعادل قد يكفي تشيلسي لبلوغ ثمن النهائي في حال خسارة دينامو كييف لأنه يتفوق بفارق المواجهات المباشرة عن الفريق الأوكراني.

وفي المجموعة الثامنة، يحتفل زينيت سان بطرسبورغ بتأهله إلى ثمن النهائي عندما يستضيف فالنسيا الأسباني. ويأمل الفريق الروسي في مواصلة انتصاراته المتتالية وتحقيق الفوز الخامس على التوالي علما أنه الفريق الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة حتى الآن في المسابقة هذا الموسم. ويكفي زينيت التعادل لحسم صدارة المجموعة لصالحه، فيما يحتاج فالنسيا إلى الفوز لاستعاد التوازن بعد الخسارة أمام غنت البلجيكي في الجولة الماضية، والتأهل في حال فشل الأخير في الفوز على مضيفه ليون الفرنسي.

الأسل الضعيف لتخطي دور المجموعات حيث ستنظره مواجهة ثمانية أخرى أمام أولمبياكوس في الجولة الأخيرة على أرض الأخير الذي كان هزمه 2-3 في الجولة الثانية على ملعب الإمارات.

### فرصة ذهبية

وفي المجموعة السابعة، يملك بورتو فرصة ذهبية لحجز بطاقته إلى ثمن النهائي عندما يستضيف دينامو كييف الأوكراني على ملعب الرافاغو في بورتو. ويتسيد بورتو المجموعة برصيد 10 نقاط وهو الوحيد الذي لم يخسر حتى الآن هذا الموسم في جميع المسابقات والوحيد إلى جانب الغريمين التقليديين الأسبانيين برشلونة وريال مدريد وزينيت سان بطرسبورغ، الذين لم يتنقروا طعم الخسارة حتى الآن، وهو بالتالي مرشح لكسب النقاط الثلاث على اعتبار لعبه على أرضه وأمام جماهيره، علما أن التعادل يكفيه لبلوغ دور ثمن النهائي.

ويتقدم بورتو بفارق 3 نقاط عن فريق مدربه السابق مواطنه جوزيه مورينيو الذي قاده إلى اللقب القاري عام 2004، تشيلسي

لكن الفريق البافاري خرج فائزا في المباريات الثلاث التي جمعتهم بالفريق اليوناني حتى الآن في المسابقة القارية. في المقابل، سيحاول أولمبياكوس اللعب من أجل نقطة التعادل التي تضمن لهم بلوغ الدور ثمن النهائي، وهم سيستفيدون من الراحة كونهم لم يلعبوا في الدوري المحلي بسبب تأجيل مبارياتهم مع غريمهم التقليدي باناثينايكوس بسبب أعمال الشغب.

وفي المجموعة ذاتها، سيكون أرسنال الإنكليزي مطالبا بالفوز على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي على ملعب الإمارات في لندن مع تمنى فوز بايرن ميونيخ على أولمبياكوس، للإبقاء على آماله في بلوغ الدور ثمن النهائي للمرة السادسة عشرة على التوالي. وستكون المباراة ثارية بالنسبة إلى رجال المدرب الفرنسي أرسين فينغر لأنهم خسروا أمام الفريق الكرواتي 2-1 في الجولة الأولى. وسيكون أرسنال مطالبا بنسيان خسارته أمام مضيفه وست بروميتش البيون 1-2 وتخليه عن صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز، واستعادة أفضليته أمام الفريق الكرواتي بعدما هزمه مرتين في الدور التمهيدي الثالث عام 2006، من أجل الإبقاء على بصيص

تعود عجلة منافسات دوري أبطال أوروبا إلى الدوران من خلال لقاءات الجولة الخامسة قبل الأخيرة ضمن دور المجموعات، وتشهد هذه الجولة مواجهات قوية وحاسمة.

### أرسنال الإنكليزي سيكون مطالبا بالفوز على دينامو زغرب مع تمنى فوز بايرن على أولمبياكوس للإبقاء على آماله

منذ عام 2010، بالإضافة إلى كونه سيخوض مباراة اليوم في غياب سلاحين مهمين في خط الهجوم هما الدوليان المصري محمد صلاح والعاجي جرفينو بسبب الإصابة. وفي المباراة الثانية، يدرك باير ليفركوزن جيدا أن آماله في التأهل إلى الدور المقبل تتوقف على عودته بالنقاط الثلاث من بوريوسف، نظرا إلى المهمة المستحيلة لروما في برشلونة. ويطمح باير ليفركوزن إلى الفوز لانتزاع الوصافة من روما في حال تعثر الأخير، خاصة أن الفريق الألماني سيخوض المباراة الأخيرة على أرضه أمام برشلونة، فيما يلعب روما مباراة سهلة نسبيا على أرضه أمام باي بوريوسف.

ويعول باير ليفركوزن على تالق مهاجمه الدولي المكسيكي خافيير هرنانديز "تشيتشاريتو" الذي سجل 10 أهداف في المباريات السبع الأخيرة، بيد أن المهمة لن تكون سهلة أمام باي بوريوسف الساعي إلى بلوغ الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخه، والذي سيدخل المباراة بعد 4 انتصارات متتالية في الدوري المحلي.

### مرشح فوق العادة

وفي المجموعة السادسة، يبدو بايرن ميونيخ مرشحا بقوة لتجديد فوزه على أولمبياكوس عندما يستضيفه على ملعب أليانز آرنا. ويتصدر الفريقان المجموعة برصيد 9 نقاط لكل منهما، بيد أن النادي البافاري يتفوق على ضيفه بفارق الأهداف والمواجهات المباشرة بعدما كان سحقه بثلاثية نظيفة في أثلينا. والأكيد أن رجال المدرب الإسباني غوارديولا يرغبون في الفوز لضمان إنهاء الدور الأول في الصدارة خاصة وأنهم يدخلون المباراة بمعنويات عالية بعدما حلقوا بفارق 8 نقاط في صدارة البوندسليغا إثر الفوز الثمين على مضيفهم شالكه 3-1.

نيقوسيا - تعتبر فرق برشلونة الإسباني وبايرن ميونيخ الألماني وبورتو البرتغالي الأقرب إلى بلوغ الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، عندما نخوض اليوم الجولة الخامسة قبل الأخيرة للمجموعات 5 و6 و7 و8 ضمن دور المجموعات. وتتصدر الفرق الثلاثة مجموعات الخامسة والسادسة والسابعة على التوالي، وستلعب مباريات الجولة على أرضها وبالتالي فهي مرشحة لكسب النقاط الثلاث وتخطي دور المجموعات، علما أن التعادل يكفيها للحاق بريال مدريد الأسباني (المجموعة الأولى) ومانشستر سيتي الإنكليزي (المجموعة الرابعة) وزينيت سان بطرسبورغ الروسي (المجموعة الثامنة) والمتاهلين الأوائل إلى ثمن النهائي منذ الجولة الرابعة.

### قمة نارية

في المجموعة الخامسة، يلتقي برشلونة مع ضيفه روما الإيطالي في قمة نارية على ملعب كامب نو. ويتصدر برشلونة الترتيب برصيد 10 نقاط بفارق 5 نقاط أمام روما و6 نقاط أمام باير ليفركوزن الألماني الذي يحل ضيفا على باي بوريوسف البيلاروسي صاحب المركز الأخير برصيد 3 نقاط. ويدخل النادي الكاتالوني المباراة منتشيا بفوزه الساحق على غريمه التقليدي ريال مدريد في عقر دار الأخير برعاية نظيفة وابتعاده في صدارة اللدغا بفارق 4 نقاط. ولم تقتصر سعادة الكاتالونيين على الفوز الساحق في مدريد، بل في عودة نجمهم الأول الدولي الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى الملاعب بعد غياب نحو شهرين بسبب الإصابة.

وستشكل ميسي قوة هجومية ضاربة إلى جانب الدوليين البرازيلي نيمار دا سيلفا والأوروغوياني لويس سواريز، وبالتالي تعويض سقوط الفريق في فخ التعادل 1-1 نهابا في العاصمة روما. وسيحاول رجال المدرب لويس أنريكي أيضا استغلال المعنويات المهزوزة لدى لاعبي المدرب الفرنسي رودي غارسيا بعد تعادلهم المخيب مع مضيفهم بلونيا 2-2، السبت الماضي، في الدوري المحلي.

كما أن فريق العاصمة الإيطالية لم يفز خارج قواعده في المسابقة القارية العريقة

## كлуб يعيد الحياة للفيربول

لندن - كال لاعبو لفيربول الذي ينافس في الدوري الإنكليزي الممتاز المديح لأسلوب لعب المدرب بورغن كلوب عقب الانتصار الكبير 4-1 على مانشستر سيتي على ملعب الاتحاد. وحل المدرب الألماني كلوب دييلا لبريدان رودجرز، الذي أقبل الشهر الماضي، ليستطيع إعادة الحياة للشكيلة التي عانت تحت قيادة المدرب السابق.

وتلقى الفريق هزيمة واحدة في آخر ثماني مباريات خاضها تحت قيادة كلوب، وهو ما جعل اللاعبين يدركون أن الثقة تزداد مع كل نتيجة إيجابية تتحقق.

وكان ثمانية من بين 11 لاعبا في التشكيلة الأساسية التي خاضت مباراة السبت، قد بدأوا أيضا المباراة التي خسرها الفريق أمام مانشستر يونايتد 3-1 في 12 سبتمبر الماضي، وهي المباراة التي شكلت بداية النهاية لمسيره رودجرز. وظهر لفيربول، الذي بدأ كقريب يخلو من الإبداع والثقة في النفس أمام يونايتد، بشكل مختلف أمام سيتي حيث دفع منافسه لارتكاب الكثير من الأخطاء كما شن هجمات مرتدة سريعة بطريقة أعادت للأذهان أفضل أيام كلوب مع نايه السابق بروسيا دورتموند الألماني.

ونقل عن ديان لوفرين قلب دفاع الفريق قوله "إنها أفضل خطة لعب من المدرب. نحننا المدرب الكثير من الثقة في النفس. تحدث إلينا في اليوم الأول عن وجود الكثير من المحيطين بالنادي الذين يشككون في قدراته، إلا أن الثقة في النفس زادت بعد توليه المسؤولية".

وأضاف "نحن نعمل بأقصى جهد ممكن. نعدو الآن أكثر من أي وقت مضى وأكثر من أي فريق آخر في الدوري الإنكليزي الممتاز". واتفق سيمون مينيوالي حارس مرمرى الفريق مع تقييم لوفرين للمباراة التي دفعت لفيربول نحو المركز التاسع في جدول الترتيب وأزاحت سيتي من على القمة ليتراجع إلى المركز الثالث. وقال مينيوالي "قبل المباراة وضع المدرب خطة لنا وقد كانت مثالية بالفعل". وأضاف "ما قاله قبل المباراة نفذ. قال إنه يجب ألا ندعهم يلتقطون أنفاسهم". ويأمل لفيربول في مواصلة صحوته تحت قيادة المدرب الألماني عندما يستضيف بوردو الفرنسي في الدوري الأوروبي يوم الخميس المقبل.

## النادي الملكي يدخل نفق الأزمت

مدريد - دخل نادي ريال مدريد الأسباني إلى نفق الأزمت بعد الهزيمة المذلة التي تجرعها بأربعة أهداف نظيفة أمام ضيفه برشلونة على ملعب سانتياغو بيرنابيو، وأصبح يبحث الآن عن المسؤولين عن هذه الكارثة من أجل تفهم الوضع الحالي الذي لا تزال نتائجه مجهولة.

وامتدت الانتقادات لتصل جميع الكوادر داخل النادي الملكي الذي يتعرض لتعثر كبير منذ بداية الشهر الجاري، حيث لم تستثن هذه الانتقادات أي أحد بدءا من اللاعبين وحتى مجلس الإدارة مروراً بمقاعد البدلاء والجهاز الفني.

وعلت صيحات مدرجات ملعب سانتياغو بيرنابيو لأول مرة منذ عشر سنوات بالهتاف ضد رئيس النادي فلورينتينو بيريز، فقد نال بيريز قسما وفيرا من صيحات الجماهير المستاءة وهو الشخص الذي لا يتحمل النقد حتى لو كان قليلا.

وحمل انصار الملكي بيريز مسؤولية الإخفاق في إعداد مشروع قوي وطموح خلال السنوات العشر الأخيرة، التي تسيد خلالها برشلونة كرة القدم الأسبانية. وقالت صحيفة



أصاب الأتهام تتجه نحو بيريز وبينيتيز

### الانتقادات امتدت لتصل جميع الكوادر داخل العملاق الأسباني الذي يتعرض لتعثر كبير منذ بداية الشهر الجاري

«أس» الأسبانية «ريال مدريد الذي يدير أموالا ضخمة يتعرض لتخطات بسبب سوء إدارة رئيسه ويتعرض للانهايار شيئا فشيئا». ولم يفلت رافائيل بينيتيز المدير الفني لريال مدريد، الذي قضى خمسة أشهر فقط من مدة تعاقد مع الفريق التي تمتد لثلاث سنوات، أيضا من مقصلة الانتقادات، حيث تعرض لصدمة كبيرة من العنوان الرئيسي لصحيفة «ماركا» والتي وصفته بـ«المدان».

ويعد المدرب الأسباني إحدى أبرز القيادات داخل ريال مدريد الذين يشار إليهم بالبنان منذ وقت طويل في كل ما يتعرض له الفريق من انتكاسات، كما تناولت وسائل الإعلام أيضا علاقته المتوترة مع لاعبيه وخاصة النجوم منهم مثل كريستيانو رونالدو وسيرجيو راموس. وبالإضافة إلى ذلك، يعاني بينيتيز من الحضور الطاعني لتسريح سلفه كارلو أنشيلوتي المدير الفني السابق للفريق الملكي والذي يحظى بحب اللاعبين وأغلبية الجماهير على حد سواء. وخلف بينيتيز المدرب الإيطالي في مقعد المدير الفني لريال مدريد في يونيو الماضي بقرار محفوف بالمخاطر من قبل فلورينتينو بيريز. وشهدت

الفترة الأخيرة تراجعاً كبيراً في مستوى النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، وهو الأمر الذي بعد انعكاساً صريحاً لغياب التآلق الجماعي للفريق مما يؤثر سلباً حتى على أفضل النجوم.

وسجل رونالدو ستة أهداف فقط في 16 مباراة لعبها حتى الآن هذا الموسم، وأخفق مجدداً في التسجيل في شبك برشلونة، حيث أصبح التفكير في بيعه والاستغناء عنه أمراً مطروحا بقوة بعد عام واحد فقط من حصوله على الكرة الذهبية.

ولحقت الانتقادات أيضاً غاريت بيل أحد الخيارات الشخصية لرئيس النادي، فقد كلف خزينة النادي الملكي ما يقرب من 100 مليون يورو قبل عامين قبل أن يصبح المرحة المعتادة للصحفيين المتابعين لأحوال الفريق.

وسجل اللاعب الويلزي ثلاثة أهداف فقط خلال المباريات الـ 28 الأخيرة التي خاضها مع ريال مدريد، وهو ما يعتبر عدداً ضعيفاً وبعيداً عما هو متوقع من لاعب ذي طراز عالمي. كذلك جيمس رودريغيز هو أحد أبرز الأمثلة على الخلاف الدائر داخل غرفة خلع الملابس لريال مدريد. وبرر بينيتيز عدم الاستعانة باللاعب الكولومبي خلال الفترة الأخيرة بأنه لم يكن جاهزاً من الناحية البدنية، بيد أن رودريغيز كذب مدربه على الملأ وأمام وسائل الإعلام. وكان رودريغيز، اللاعب المفضل لجماهير ناديه، أول التغييرات التي شهدتها مباراة الكلاسيكو الأخيرة. وامتدت الأزمة الحالية لتنتقل من الجميع، حتى أن أعضاء الطاقم الطبي نالوا نصيبهم من السخط والانتقادات. ولم يخف سيرجيو راموس قبل عدة أيام وجود تباين وتفوق بين اللاعبين وأطباء الفريق، فقد عانى الفريق هذا الموسم من وجود 20 إصابة ورغم ذلك وصل بينيتيز إلى محطة الكلاسيكو بفريق كامل يخلو من الإصابات.

### باختصار

حث ماروييسو بوكيتينو مدرب توتنهام هوتسبير الإنكليزي فريقه على مواصلة تقديم نفس المستوى من الأداء الذي قادته للإطاحة بغريمه وست هام، وقال إن الفريق يمتلك ما يؤهله للعب في دوري أبطال أوروبا.

قال داني دينيكوتر لاعب ليدستر سيتي الإنكليزي الممتاز إن الصعود الكبير لمستوى الفريق من المنافسة على الإبتعاد عن شبح الهبوط إلى القفز نحو الصدارة لا يستند إلى أمور معقدة ولكن يرجع للعب الفريق بأقصى قوة لديه.

لم يغلق كارلو أنشيلوتي، المدرب الإيطالي السابق لنادي ريال مدريد الأسباني، الباب أمام عودته إلى نادي العاصمة مدريد في الموسم المقبل ليكون خليفة للأسباني رافائيل بينيتيز.

اقترب الفرنسي حاتم بن عرفة، لاعب نادي نيس، من الانضمام إلى إنتر ميلان الإيطالي خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة بعد رغبة المدرب مانشيني في دعم صفوفه في ظل منافسة فريقه على اللقب للمرة الأولى منذ سنوات.

توصل نادي ليل صاحب المركز السابع عشر في الدوري الفرنسي إلى اتفاق مع المدرب فريدريك أنطونيتي للإشراف على فريقه عقب إقالة مواطنه هيرفيه رينار قبل 10 أيام.

اقترح هانز يواكيم فاتزكه المدير الإداري لنادي بروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم اختيار الدول المنظمة لكأس العالم مستقبلاً من خلال قرعة، من أجل تفادي الفساد.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

## صباح العرب



### علام تضحك

□ في وحول التخلّف، الناس يضحكون على من يكرهونه مهما كانت النكتة بحقه سميحة وغبيّة. ويكفي أن تنظر إلى تعليقات القراء في مواقع الإنترنت وإعادة بثّ التغريدات التي يفترض أنها ذكية ومضحكة لكنها ليست كذلك وإنك تعجب بها لأنك تتفق معها.

زّمان، كان رسم الكاريكاتير أقرب إلى ازدياد شخص وتضخيم عيوبه منه إلى النكتة الذكيّة. كان كارهو ملك فرنسي من ملوك ما بعد الثورة يعتقدون أن الصورة الأذكى هي مجرد رسمه بمؤخرة كبيرة جدا وبنطالون مفتوح، أو نشر صورة لجمال عبدالناصر وأنفه طويل جدا، يضحك منها من يكره عبدالناصر. هذا العمل اسمه lampooning وقد اختفى من أوروبا تقريبا لكنه ما زال موجودا عندنا. بالأمس رأيت كاريكاتيرا يسخر من زعيم سياسي أحترمه لصدقه وعدم التواثع لكنني ضحكت لأن الفكرة ذكية ومضحكة. يعني أن بإمكانني أن أضحك من سخريّة على شخص أحترمه.

لا بد أن أذكر أنني أكتب عن الضحك لأنني مهووم ومقطب. أعمل بالحكمة القديمة التي تقول "من يستطيع أن يفعل شيئا يفعلها ومن لا يقدر يكفّي بالحديث عن الشيء". الضحك الثقافي الذي لا يبدو أن له سببا مازال موجودا وهو فطري. أن ترى رجلا يتزحلق بقشرة موز وينكفئ على وجهه يظل مضحكا مهما تطورنا. وسنضحك أكثر لو كان الرجل وقورا وأنيقا. لا يزال مشهد رجل يمشي ويرتطم بعمود أو حاجز زجاجي يضحكنا رغم أن الارتطام مؤذ. الأطفال الذين لا يزالون رضعوا يضحكون. ينظر أحدهم بمكر ثم ينفجر ضاحكا.

وهناك الضحك الغبي الذي لا يؤسس له سوى كراهية من يشتم. شتيمة خاصة لا نكاه من خلفها ولا نكتة لكنها تفرح الضحكات وتثير الإعجاب. وأذكر أن قناة تلفزيونية كانت تنقل بالث مباشر وعبر الأقمار الصناعية صورة من غرفة كئيبة لرجال جالسين على حشيات يشتمون رئيس الدولة وأباه وأمه شتيمة سوقية، والقناة ترى فيها شيئا يستحق أن يشاهده العالم وبالث المباشر.

ولكننا يذكر بيت شعر شهير جدا حفظه العرب وابتهجوا به وهو ليس من الشعر في شيء. بيت يقول "أولاد الله لا أستغني منكم أحدا"، شتيمة بذينة لا لمأحبة فيها ولا سخريّة لكنها موجهة إلى الحكام. منذ حوالي عشر سنين ذهبت إلى محل بيع قطع غيار ومواد سبائك. لدى وصولي كان هناك سبائك واقفان في انتظار تلقي ما اشترياه. قال أحدهما للآخر مستمرا في سرد حكاية كانا قد بدأ بها قبل وصولي. ما سمعته كان أن المتحدث يسأل المستمع بالإحاح "أتعرف ماذا قلت له؟" ويستطرد قائلا "قلت له ثمانين جنينها" وانفجرا ضاحكين. مضى على ذلك عشر سنوات وإلى اليوم أخصص ربع ساعة من يومي محاولا أن أضغ سيناريو الحكاية التي أدت إلى تفجير الضحك لقول "ثمانين جنينها". يعني ماذا حصل ليكون هذا القول مضحكا. وإلى يومي هذا ما زلت عاجزا عن تصور الحكاية. الضحك لغز.

# قصر الموجعي يتحول إلى متحف للتعريف بثقافة وتقاليده الإمارات



## عملية ترميم قصر الموجعي حافظت على معالمه الأصلية وحولته إلى متحف بمعايير عالمية

واحدة من القلاع التي بناها آل نهيان في العين لتأكيد هيمنتهم في أواخر القرن التاسع عشر. فقد أصبحوا أقوى المجموعات في واحة العين وما حولها. وبنيت هذه القلاع عند كل الطريق المؤدي إلى أبو ظبي عاصمة الإمارات حاليا. كما أنه يرمز إلى سلطة العائلة. ويفتح القصر أبوابه على مدار العام ليكون متحفا تاريخيا ومعلما سياحيا بارزا، كونه الشاهد على العديد من الأحداث التاريخية المهمة في مسيرة الإمارات، كما سيتضمن معرضا دائما وبرنامجا عاما يسلط الضوء على تأثير مدينة العين في ثقافة الإمارات العربية المتحدة وتاريخها وتقاليدها المتوارثة.

وقال مدير المباني التاريخية في هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة بيتر شيهان "هذه جزء هام ليس في تصميم المبنى فقط ولكن في تصميم المعرض أيضا". وللقصر أو القلعة أهمية استراتيجية نظرا لموقعه حيث أنه شديد في مدخل العين على الطريق المؤدي إلى أبو ظبي عاصمة الإمارات حاليا. كما أنه يرمز إلى سلطة العائلة. ويفتح القصر أبوابه على مدار العام ليكون متحفا تاريخيا ومعلما سياحيا بارزا، كونه الشاهد على العديد من الأحداث التاريخية المهمة في مسيرة الإمارات، كما سيتضمن معرضا دائما وبرنامجا عاما يسلط الضوء على تأثير مدينة العين في ثقافة الإمارات العربية المتحدة وتاريخها وتقاليدها المتوارثة.

وقال مدير المباني التاريخية في هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة بيتر شيهان "هذه

قسمين لكي تتسنى المحافظة على القلعة التي تراها خلفي ثم يكون لديك مبنى العرض الزجاجي الجديد هذا الذي يُشيد". وأوضح أن مبنى المتحف شديد من جدران زجاجية مصقولة مزدوجة تعمل كعازل من حرارة الشمس وتسمح بتوزيع الهواء من الأرض حتى السقف. وهناك عنصر معماري فريد آخر في المتحف هو أنه بُني على قواعد متحركة عائمة تسمح بالحفاظ على المواقع الأثرية تحت الأرض، مضيفا أنه على الرغم من ذلك فإن الجدران الزجاجية لها ميزة جمالية أيضا. وأردف "أحد الأشياء العظيمة بشأن تصميم الزواج وسبب اختيارنا له كمادة معاصرة هو أنه يسمح لمن يتجول في المعرض بمشاهدة أسوار القلعة من أي موقع داخل المبنى. وهذا

وقالت مديرة المشروع سلمى عبدالله العامري وهي تتحدث عن البرج الشمالي، حيث أمضى الشيخ خليفة سنوات طفولته الكثير من الأحداث شهدها هذا البرج طبعاً وأهمها ولادة الشيخ خليفة ثم نشأته، وفترة طفولته، ومراسل تعليمه، ومعها الكثير من الذكريات. المعروضات الموجودة في البرج معتمدة على التاريخ الشفهي التي جمعناها كلها من أصدقائه ومن الناس الذين عاشوا معه. فكلهم استعادوا ذكريات جميلة في ذلك الوقت مع الشيخ خليفة". وقال مدير المشاريع في هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة ريكاردو بن إن أعمال الترميم جرى تقسيمها إلى عدة مراحل. وأضاف بن "هذا المشروع يتكون من

## سيلين ديون تغني للحب وجينيفر لوبيز ترقص في حفل توزيع جوائز الموسيقى الأميركية



وللسنة الثانية على التوالي فازت الفرقة البريطانية "وان دايركتين" بجائزة فنان العام. وفازت تيلور سويفت بثلاث جوائز لكنها تغيبت عن الحفل. وفازت نيكي ميناج بجائزتين وفاز ناي ويكند بجائزتين أيضا. واختير فنان موسيقى الريف سام هانت لجائزة أفضل فنان صاعد.

أما النجمة الأميركية جينيفر لوبيز التي قدمت الحفل فقد حطمت الرقم القياسي ليس في عدد الجوائز إنما في عدد الفساتين التي ارتدتها في ليلة واحدة، حيث ظهرت أولا بفستان أزرق مثير من تصميم اللباني نيكولا جبران، بعدها اختارت "جاميسوت" شفافا أيضا من المصمم اللباني زهير مراد الذي ارتدت له فستانا أسود ملكيا آخر من تشكيلة خريف 2015. بعده اختارت لوبيز فستانا ذهبيا من جوليان ماكدونالد، واختارت فستانا آخر شفافا فضيا من شربل زوي، ثم فستانا أحمر واسعا من مايكل سينكو، وتلاه جاميسوت أصفر طويل من مايكل كاستيلو. ورقصت لوبيز على وقع مزيج من أبرز أغاني البوب قائلة "الليلة للموسيقى.. وهذا العام الموسيقى تجعلني أريد أن أرقص".

□ لوس أنجلوس - وجهت النجمة سيلين ديون تحية مؤثرة إلى ضحايا اعتداءات باريس خلال حفل توزيع جوائز "أميركان ميوزيك أوردز" الذي نظم الأحد في لوس أنجلوس. وأدت المغنية الكندية أغنية "أيم لأمور" (نشيد الحب) لأديت بياف بالفرنسية أمام شاشة عرضت عليها صور لباريس كانت آخرها صورة برج إيفل مضاء بالوان العلم الفرنسي. وبدأت الدموع تسيل من عيون الحاضرين.

وحتى تقديم عرض ديون من قبل الممثل والموسيقي جاريد ليتو الذي صرح أنه أحيا حفلا مع فرقته في فترة سابقة من السنة في قاعة باتاكلان التي شهدت مجزرة يوم 13 نوفمبر ضمن اعتداءات باريس. وأضاف ليتو "فرنسا مهمة وروسيا مهمة وسوريا مهمة ومالي مهمة والشرق الأوسط برمته يعيننا والولايات المتحدة أيضا. فالعالم بأسره يهمننا والسلام ممكن". وحرص ليتو على انتقاد المشاعر المعادية للأجانب التي راحت تتعزز بعد الاعتداءات المنفذة في باريس.



## هندي يجمع بقايا أدوية الأغنياء لتوزيعها على الفقراء

□ نيودلهي - يتجول أومكارنات شارما في الصباح الباكر في حي راق من نيودلهي ليجمع بقايا الأدوية الصالحة التي خلفها الميسورون. وينادي الرجل (79 عاما) السكان ليقدّموا أدويتهم بدلا من رميها بغية التبرع بها للملايين المعوزين المنتشرين في العاصمة الهندية. وقال شارما الملقب بابايا الأدوية إن "الجميع لديهم بقايا أدوية في منازلهم وينتهي بها الأمر في سلات النفايات". ويأمل أن تحدث مبادرته، على صغرها، فرقا في بلد يفقر 65 بالمئة من سكانه إلى الأدوية بانتظام، بحسب منظمة الصحة العالمية. ويات شارما بلباسه البرتقالي اللون من الزوار المنتظمين في الأحياء الراقية التي لا

## نيكول كيدمان أفضل ممثلة مسرحية

□ لندن - فازت نيكول كيدمان بجائزة إيفنج ستاندر للمسرح البريطاني كأفضل ممثلة عن دورها في مسرحية "فوتوغراف 51" في حفل بلندن مساء الأحد. وحصل جيمس ماكافوي على جائزة أفضل ممثل عن دوره في مسرحية "ذا رولينغ كلاس" وفازت إيميلدا ستانتن بلقب أفضل أداء في مسرحية موسيقية عن دورها في تجسيد "ماما روز" بمسرحية "جيبسي" المأخوذة عن مسرحية أميركية بنفس الاسم عرضت عام

1959. وحظيت كيدمان الحاصلة على جائزة أوسكار بميدج كبير في تجسيدها لدور باحثة دي.إن.إيه تدعى روزاليند فرانكلين. وكانت "فوتوغراف 51" أول عمل مسرحي لكيدمان في لندن منذ 1998. وفي الفئات الأخرى فاز روبرت إيكه بجائزة أفضل مخرج عن مسرحيته "أورستيا". وقدم الحفل الممثلة جودي دينش والممثل إيبين ميكيلن علاوة على يفجيني لبيديف مالك صحيفة إيفينغ ستاندر.